www.Rewity..com

الجزء الاول من سلسلة آل دراكون الملكيين

155

متوجة لأجل ميراث دراكون

متوجة لأجل ميراث دراكون

تملك وريثه من ليلة عابرة...

يمكن أن يكون تاق لها لعقد من الزمن، لكن ليلة مذهلة واحدة مع ميا رودريغز كانت كل ما نيكاندروس دراكوس، أمير دراكون الجريء، سيسمح بها لنفسه. الوقت قد حان لمواجهة بلده الأم والواجب الذي أنكره لوقت طويل.

لكن عندما علاقتهم المشتعلة قصيرة الأمد قادت إلى حمل غير متوقع، نيك لن يستريح حتى يصبح طفله جزءاً من ميراث دراكون.

علاقتهم كانت من المفترض أن تكون قد انتهت بالإضافة إلى الجاذبية بينهم لكن الآن، لتملك وريثه، لا بد على نيك أن يجعل ميا العنيدة عروسه... وأميرته!

الكاتبة Tara Pammi

ترجمة: Gege86

تصميم: بحر الندى

العنـوان الأصلي للرواية:

Crowned for the Drakon Legacy

الجزء الأول من سلسلة:

The Drakon Royals

للكاتبة:

Tara Pammi

سنة النـشر:

March 21st 2017

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

الترجمة والتدقيق اللغوي:

Gege86

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

"طفلي لن يولد وهو غير شرعي."
الدماء جفت من وجه ميا، تترك اللون العسلي المذهب لجلدها باهتاً. "ماذا؟"
"هذا غير مقبول. هذا الطفل سيولد في إطار الزواج وسيرث كل شيء له أو لها بالحق."
"لقد فقدت عقلك."
كلما ازداد ذعرها، وهي تقف باستقامة وجمود مثل لوح زجاج على وشك أن يتكسر، كلما ازداد عزم نيكاندروس.
التبرم الذي مزقه كل هذهِ الأشهر... هل هذا هو الجواب؟
لقد أدرك أن حياة المغامرة قد بدأت بخسارة لمعانها.
هل حان الوقت لاتخاذ منحى جديد في حياته؟
انجذاب تحدى كل المقاييس المعتادة

الملخص الداخلي

وطفل في الطريق... هل هذا كافي لخلق زواج؟

لا بد أن يكون. لأنه لا يستطيع أبداً الابتعاد عن طفله. وهذا لم يكن اندفاع عابر. أو تحدي. هذا هو الطريق العقلاني الوحيد المتاح. لكِلاهما.

"لا، أنا لم أكن أبداً بهذا القدر من الوضوح من قبل. سنتزوج بأقرب وقت ممكن."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

آل دراكون الملكيين...
العائلة الملكية لم يكونوا أبداً
مفضوحين لهذهِ الدرجة!
للعالم الخارجي، آل دراكون الملكيين
يملكون العالم عند أقدامهم. مع هذا تحت
السطح ولي العهد الأمير أندرياس اسود
القلب، أخوه الأصغر المتهور الأمير
نيكاندروس وأختهم الغير شرعية الأميرة
أيليني يخفون أسرار اسم عائلتهم...
حتى واجهوا الرغبة، ومن ثم كل آل
دراكون وجدوا أنفسهم في قلب فضيحتهم
الخاصة!

ملخص السلسلة

الفصل الأول

'مصرفية تدعى ميليسا من لوس أنجلوس...
موظفة تدعى كلوي في نادي ريفي في مانهاتن...
نادلة...'

ميا رودريغز قلبت في شاشة هاتفها المحمول، الغثيان يرتفع في حنجرتها.

كانت قائمة علاقات زوجها المتوفي لا تنتهي.

الزمجرة الجشة للسيارة الرياضية الحمراء كانت مثل صدى خافت وهي تضع المسافة بينها وبين الجمع الجائع من الصحافيين.

برمشة عين، المؤتمر الصحفي لإعلان اعتزالها من كرة القدم تحول إلى سيرك بعد أن أخذت خيانات برايان مركز المسرح.

سنة مرت منذ موته ولا يزال يلاحقها.

أصابعها ترتجف، ضغطت المثلث الصغير

www.Rewity.com

الذي يومض على فيديو.

'برايان كان نهماً عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الحسية...

كل مرة التقينا، أرهقني...

زوجته، ميا، لم يكن لديها وقت إلا لكرة القدم على الأرجح، ومن الواضح أن برايان لجأ إلي للحصول على ما لم يحصل عليه منها...'

"أغلقيه."

عصرت عينيها مغلقة إياهم. الدموع كانت لتريحها، الدموع كانت لتعني إنها تستطيع التنفيس عن الاضطراب المتنامي داخلها. الدموع ستعني إنها شعرت بشيء ما، أي شيء نحو الرجل الذي تزوجته.

صوت المذيع تردد في عقلها بينما الفيديو يعاد مرة بعد أخرى.

ميا رودريغز لم تكن امرأة بما يكفي لزوجها...

"أغلقي ذاك الشيء اللعين."

التوقف الفجائي للمحرك القوي دفع ميا نحو لوحة العدادات. شهقت على الشد القوي لحزام الأمان فوق صدرها. قلبها ارتفع في حنجرتها. يدين كبيرة غير مألوفة امسكوا هاتفها ورموه نحو المقعد الخلفي.

ميا تابعت الحركة مثل دمية، الشاشة المشتغلة تنزلق فوق الجلد الأملس.

"ميا... انظري إلي."

رفعت نظراتها المشوشة من الأصابع على ذقنها عند تلك النبرة الآمرة.

عيون زرقاء حادة اصطدمت بعيونها، تخرج النفس من رئتيها. أنف قوي معقوف، فم واسع ضاحك كسول، وجه جعل النساء حول

العالم يتمايلون ويتنهدون. مثل هذا الرجل وبهذا القرب...
ليس أي رجل فحسب. أمير. رجولة قاتلة وسحر فتان.
نيكاندروس دراكوس.
الأمير المتهور لـ دراكون، الثاني لولاية العهد، لاعب الرياضات الخطيرة والجذاب جداً...
تنوي أن تدفعه بعيداً، لفت أصابعها حول رسغه. الجلد المغطى بالشعر لامس جلد أصابعها، خشن ومغري، غريب تماماً عن جلدها... وخزة من البرق أشعلت كل عصب، أيقظت كل خلية من نوم عميق.
نظراتها انتقلت إلى الأصابع الطويلة الممسكة بالمقود. من هناك، تبعت العروق على مؤخرة يديه إلى رسغيه.

ساعة باتيك فيليب استقرت على رسغه الأيمن، عقاربها الكبيرة تومض نحوها في الضوء الخافت. ساعة رجل رياضي. لقد أعطيت واحدة أيضاً، عندما فاز فريقهم ببطولة العالم قبل أربعة سنوات. عندما كان نيكاندروس لا يزال يملك الفريق.
نظراتها ارتفعت حتى وصلت لعرضِ كتفيه، زاوية فكه، الشعر الطويل قليلاً الداكن عند ياقته...
"توقفي عن الاستماع لهذهِ المقابلات المريعة."
رمشت ونظرت بعيداً.
بدا ضخماً، رجولي بشكل غامر وقريب جداً في المجال المحدود للسيارة. كان صديق برايان المقرب. رجل أصبحت تمقته، لأن زوجها الطائش قد تبعه كما لو كان حقاً

سيده.
رجل دوماً ما أوضح رأيه في أن ميا لم تكن جيدة بما يكفي لـ برايان. رجل مدمن على الإثارة التي تأتي من مواجهة الموت وجهاً لوجه. رجل لا يملك سيطرة على دوافعه الباحثة عن الإثارة.
كل شيء تكرهه ميا في الرجل.
السخط المشتعل أخرجها من الشفقة على الذات الخانقة.
لكن لا شيء يستطيع أن يخفف من إدراكها للرجل المنتظر، قريب جداً أكثر مما هو مريح، ويراقبها من هذهِ العيون الزرقاء الحادة.
الصمت اتخذ صفة ملموسة، صوت مستهزئ يكشف عن انفعال جسدها القريب من العنيف له. إلهي، ستموت إذا ما خمن هذا.

حتى هذا الخزي أمام العالم بأكمله، هذهِ السخرية التي يوجهها لها الإعلام، سيكونون أقل إيلاماً من رؤية الرفض البارد المزدري لهذهِ العيون الزرقاء الثلجية.
الفكرة أعادت عقلها لمكانه.
هذا الإدراك كان انفعال للصدمة، حاجة بشرية غريزية للمسات في مواجهة الشدائد.
لقد مرت أشهر، لا، ثلاثة سنوات، منذ أن لمسها رجل حتى.
قبول تلك الحقيقة ضخ الشجاعة في عروقها.
حدقت من خلال الزجاج الأمامي، الآن فقط تستوعب محيطهم.
لقد تركوا مركز ميامي خلفهم ووصلوا إلى حي راقي. مجمع الشقق الواضح من السيارة

جعل هذا الوضع بأكمله اكثر سريالية حتى.

بالكاد التقت بنظراته، ومن ثم استدارت، تدعي الاهتمام بمحيطها. "آسفة، كان يجب علي أن أعطيك التوجيهات. سيكون عليك العودة لكني سأقدر إذا ما أوصلتني إلى شقتي." جيد، بدت هادئة، مؤدبة.

"أنا أؤمن أن والدتك وأختك تعيشان في هيوستن، نعم؟"

مجفلة لأنه يعرف هذا القدر، أومأت. يبدو أن تيار حي نبض للحياة كل مرة تلتقي أعينهم. ميا لم تعتقد أبداً أن الكراهية يمكن أن تصبح ملموسة بهذا الشكل بين شخصين.

"استطيع جعل الطيار يزود الطائرة الخاصة بالوقود ويوصلك."

إذا ما كان برايان وهي مشاهير ثانويين بين أوساط المعجبين بكرة قدم، هذا الرجل كان ملكياً. امتلك طائرات خاصة، فرق كرة قدم ونوادي للمغامرات الرياضية، وهذا عندما لا تحسب الصحافة الثروة التي ورثها كسليل للعائلة الملكية في دراكون.

الأمير الذي تخلى عن ميراثه...

"هذا ليس ضرورياً،" تدبرت القول. كل مرة تكلم، ذاك الصوت العميق هز أماكن داخلها نسيت ميا وجودهم حتى. "لقد فعلت الكثير بالفعل."

"أنتِ تتكلمين كما لو كنتُ واحداً من أولائك المخادعين في اللقاء الصحفي، كما لو كنتُ العدو أيضاً." لمحة من نفاذ الصبر وشيء آخر تسللوا إلى صوته. كما لو

أن شيء أكثر من العدائية المستمرة لسنوات تواجدت بينهم.
كان أميراً... يملك امتيازات بكل طريقة ممكنة، وسيم، طائش، ساحر، بلا أونصة من الجوهر.
هي... كل شيء امتلكته بالحياة قد عملت بجهد كبير لأجله. لم تعرف متى آخر مرة قامت بفعل أي شيء يعادل المتعة. المهنة التي عملت لأجلها طوال حياتها قد انتهت بعمر السادسة والعشرين.
لم يكن لديهم أي شيء مشترك.
سير الحديث هذا بأكمله كان شخصياً أكثر مما هو مريح لها. "أنا لا أعرفك بما يكفي لكي تنمي مثل هذهِ المشاعر القوية."
"ميا رودريغز مورغان لا تظهر المشاعر،

أتفعل؟ نسيتُ سمعتك."
"أنت لا تعرف أي شيء عني ما عدا الواجهة التي خلقها الإعلام، سموك. صداقتك مع برايان لا تخبرك بأي شيء حولي."
"أنتِ محقة. أنا لا أعرفك." كان هناك تلك النبرة من الانزعاج في صوته مجدداً. "اخبريني، هل اتصل بالطيار إذاً؟"
"شكراً على العرض. لكني سأتصل بسيارة أجرة فحسب." مدت يدها من بين المقعدين لتأخذ هاتفها. "إذا ما تستطيع الانتظار حتى تصل سيارة الأجرة، سأقدر هذا. لا أريد الانتظار في هذا المكان لوحدي."
"سأقدر إذا ما تفضلتِ بالنظر إلي عندما أكلمك، ميا. لقد عرفنا بعضنا البعض لعقد من الزمن."
"ونحن بغضنا بعضنا البعض للعقد بأكمله،

لذا أرجوك، دعنا لا نتظاهر بالعكس."
جمود ملأ السيارة على انفجار ميا.
كان محقاً. لقد التقى بها قبل أن تلتقي بـ برايان حتى. كانت في السابعة عشرة، تلعب لفريق الناشئين عندما التقت بالأمير الأوربي الشاب لـ دراكون.
مثل كل الآخرين، فتنت بالأمير الساحر. قصص قد قيلت عن شجاراته مع عائلته الملكية، عن مغامراته مع النساء من كل العالم، سباقات السيارات الطائشة والرياضات الخطرة التي يقوم بها. كانت دوماً خجولة فيما يتعلق بالرجال، حذرة ومتحفظة من الساحرين مثله.
هذا لا يعني إنها لم تحلم به من على مسافة. الطاقة الحسية، الرجولة الخالصة له دوماً ما جعلوا نيكاندروس لا يقاوم.

محاط بالممثلات وعارضات الأزياء، بالكاد لاحظها. كان هناك حرية في كونها بعيدة عن أنظاره تركتها منهمكة في الخيالات المراهقة حوله. لكن ما أن سألها برايان للخروج بموعد... برايان الثابت الموثوق به... لم تعطي للأمير بعيد المنال المزيد من التفكير.
الرجل الموثوق به، الكادح الذي وقعت في حبه اختفى تقريباً فوراً في اللحظة التي نجح بها بكرة القدم. مع كل عقد جديد، كل إعلان كبير وصداقات مع كبار رجال الأعمال مثل نيكاندروس، برايان الذي تزوجته اختفى، بلا عودة.
ومع هذا، نيكاندروس دوماً ما كان موجوداً، مثل طيف في الخلفية، دوماً بامرأة جديدة على ذراعه، استثمار جديد بيده.

صداقته مع برايان كانت أسطورية لكنها لم تنضم أبداً لدائرة معارفه الحصرية. وكلما غامر برياضة خطيرة تتحدى الموت، كلما أراد برايان أكثر أن يكون مثل نيكاندروس، لكن بدون نجاح.

إذا كان الأمر يعود للجينات أو الدماء أو أياً كان ما يجعله هو، ميا قد عرفت أن لا رجل آخر يمكن أن يكون مثل نيكاندروس ولو حتى قليلاً. وهي حقيقة عندما أشارت إليها، برايان استاء منها بشدة.

خلال السنوات، خلال كل شيء، بدا أن كراهية نيكاندروس وكراهيتها المتبادلة قد نمت فحسب.

ببطء، استدارت نحوه. "بدفاع عني، لقد مررتُ بيوم طويل."

تمعن بها بحذر. بالأخذ بنظر الاعتبار إن

الإعلام قد رماها تحت الحافلة، لكن بدا كما لو إنه هو من استلم اكبر وأكثر خبر مخزي في حياته.

هل كانت خيانة برايان صادمة بهذا القدر بالنسبة له حقاً؟

"يجب أن لا تبقي لوحدك في الأيام القليلة القادمة. برايان سيريد..."

"كما يبدو أن برايان أراد الكثير من الأشياء التي لم استطع توفيرها، سموك."

فمه المسترخي بالعادة اشتد. "لا تشيري إلي بهذا."

"لكن هذهِ الطريقة الصائبة لمخاطبة سليل العائلة الحاكمة في دراكون، نعم؟ الآن أنا فهمت النوبة التي أصيب بها مساعدك عندما صعدت إلى سيارتك. آخر شيء تحتاجه هو أن أجرك معي في هذا

السيرك الإعلامي."
"شخص ما يجب أن يعتني بك..."
"كنتُ اعتني بنفسي لوقت طويل."
"هل سترفض عائلتك الترحيب بك بسبب هذهِ... القصص المثيرة للغثيان التي اختلقها الإعلام؟"
"قصص؟" تذوقت المرارة في فمها كما لو كانت شيئاً ملموساً. "إذا ما استطيع فقط استعارة بعض من هذا الوهم، سأكون قادرة على النوم الليلة."
فمه مشدود، وجه لها نظرة داكنة. "تستطيعين إعطاء برايان... ذكراه... دقيقة من الشك. أنتِ تدينين له بهذا القدر. على الأقل الآن."
"على الأقل الآن..." كررت بدون فهم. ببطء، معنى اتهامه تسلل لعقلها. "على الأقل

الآن بينما لم اهتم عندما كان حياً، هذا ما تعنيه؟" المشاعر تجمعت بأحشائها وارتفعت، يجدون هدفاً لغضبها. "وضح نفسك، سموك،" قالت، تحيط نفسها بالحديد.
شيء لمع في هذهِ العيون الزرقاء قبل أن ينزلق ذاك التحفظ الجليدي في مكانه مجدداً. "ليس المكان ولا الوقت."
"بما إني لا أرى وقتاً أو مكاناً حيث أريد أن أراك مجدداً أو أجري هذا الحديث، أرجوك، سايرني بإخباري بملخصك عن زواجي. العالم بأكمله يفعل هذا. من الأفضل أن تقول حكمك أيضاً. خصوصاً لأن صديقك ليس هنا ليدافع عن نفسه."
لم يبدو مثل الأمير الساحر الذي يقيم علاقات أطول مدة مع سياراته من صديقاته، رجل من المفترض أن لا يبالي ولو قليلاً

بعائلته، أو انفصاله عن والده، أو واجبه نحو وطنه... رجل يجد متعة في ملاحقته للبهجة والرياضة فحسب.

الانقباض في فكه، الطريقة التي امسك بها بالمقود... أحست أن نفس المشاعر التي تدوم داخلها تدوم داخله. "أنتِ غاضبة ومتألمة. وهذا حديث لم اقصد أبداً أن أجريه."

لثلاثة سنوات، رأت زواجها يذبل درجة بعد درجة، بعد أشهر فقط من زفافهم. لسنة، حاربت ذنب موت برايان. واليوم، فقط عندما بدأت بالتقاط شذرات حياتها، عادت لتتحطم لشذرات عند قدميها. "لم يكن عليك أبداً أن تلمح بأنك تفعل."

استدار نحوها عندها، وتأثير اهتمامه أصاب ميا مثل لكمة. قميص ابيض يتضاد مع

اللون الداكن لجلده، بدا مثل إغريقي وثني في داخل السيارة المظلم. إغريقي وثني رجولي، ليس أقل.

"أنا لا أقدم الأعذار لما فعله برايان، إذا ما كان هذا كله صحيح."

"ولاء أعمى لصديقك الرجل واللوم للمرأة... كم هذا مبتذل منك رغم كل دمائك الزرقاء، سموك."

الغضب اشتعل في عيونه الزرقاء. "كل ما اعرفه إنه... كان مجنوناً بك. قاد نفسه للجنون وهو يريد أن يصلح زواجكم لكنكِ صددته. لم يكن هو من أراد الخروج من الزواج. ألا يحسب هذا؟"

إذاً كان يعرف إنها قد طلبت الطلاق من برايان. كرهت كم قد بدت دفاعية ولكن لم تستطع إيقاف الكلمات. "كلمات

الحب، وعود الإخلاص رخيصين. الأفعال تتحدث بصوت أعلى بكثير. منذ اللحظة التي انطلقت بها مهنته، تغير. منذ اللحظة التي دخل بها دائرتك الممجدة، اللحظة التي اختار بها تقليدك وتقليد مغامراتك المتحدية للموت... ضاع بالنسبة لي."

الارتباك الذي شعرت به انعكس بصوتها. لثلاثة سنوات، في خندق التمارين وافتقاره للعقد وبلا مال، برايان قد لاحقها بوعود الأبدية وكلمات عن عواطف عميقة، ليختفوا فحسب في اللحظة التي آتى بها النجاح منادياً. "هو اختار إبعادي. هو اختار أن يصعد خلف مقود سيارتك اللعينة تلك ويقود حتى رغم إنه كان ثملاً."

"ميا، أنا..."

"وأنت... أنت لم تمتلك صديقة حميمة

حتى. أنت تبدل العارضات والممثلات على ذراعك كما لو كانوا قطع إكسسوارات. كيف تجرؤ على الحكم علي لرغبتي بالتخلي عن علاقة سامة. لقد اكتفيت منك ومن أرائك الكريهة."

"ميا..."

بحثت عن مقبض الباب، العقدة الحادة للمشاعر ترتفع من صدرها إلى حنجرتها. 'رجل لعين وسيارته اللعينة!' شعرت بدفئه يداعب جلدها قبل أن تدرك إنه قد مال فوقها ليصل للمقبض. العضلات لامست صدرها المائج.

عيونها أغلقت، همس أنفاسها كان كقرع طبل في إذنيها. معدتها بدت ذائبة، جسدها بأكمله ينبض بالتوتر. أمرت جسدها بالهدوء، للتخلص من هذا الإدراك المؤلم

بأنفاسه وعرضه، الإدراك المؤلم برجولته الغامرة. تأرجحت على المشاعر، الإحباط إلى الذنب إلى رغبة شديدة لدرجة جعلتها تشعر بالضعف برجليها.

أخيراً، المقبض فرقع وهي أوشكت على الوقوع خارجاً.

كان هناك جزء منها اخبرها إنها كانت لا منطقية، بأنها لا تستطيع أن تبتعد عنه في ظلام الليل فحسب. بأن رأيه، بعيداً عن ما ادعته، كان يهم كثيراً. لكنها لم تستطع الإمساك بالسيطرة على نفسها.

هل اخبر برايان نيكاندروس كل شيء؟ كيف أن ميا قد توقفت عن الرغبة في قرب برايان، حول كم كانت تجد لمساته صعبة ما أن عرفت بأول خيانة له؟

رجليها المرتجفة بالكاد استقامت عندما

سمعته ينضم إليها على الطريق المظلم. أكتاف عريضة غطتها. "أنتِ تتصرفين بسخافة، ميا."

مقبض الباب ضغط بظهرها وهي تحاول أن تذوب في الباب. أي شيء لتجنب ترسخ رائحته عميقاً داخلها. أي شيء لخنق الحاجة الغامرة للانهيار بين ذراعيه. "ارحل."

مد ذراعيه على وسعهما، شعره الأسود الفاحم يقع للأمام فوق جبهته. "لم يكن علي أن أتكلم حول برايان. ليس الليلة. ليس بينما أنتِ تتعاملين مع..."

وخزته بصدره، ترتجف من قوة غضبها. "ليس لديك أي حق في التكلم حول علاقتنا، الآن أو أبداً. وإذا ما كان هذا اعتذاراً، فهو إذاً كريه."

امسك برسغها واقترب أكثر، جسده

النحيل الطويل عالمها بأكمله. معدتها وقعت وهو يمسك بفكها، يرفع ذقنها لتلتقي بنظراته. "أنا لم اعتذر أبداً لامرأة في حياتي. ما عدا مامان."

قال مامان بلكنة فرنسية، بها نغمة. مثل كراميل فوق شوكولاتة داكنة. "عندها أنا مصدومة على أعداد النساء المستعدات لتحملك، سموك."

"عودي إلى السيارة. تستطيعين قضاء الليلة بأكملها بإخباري كم أنا كريه."

"لماذا تتصرف بلطف نحوي فجأة؟"

شحب، كما لو إنه لم يدرك هذا بنفسه. لمعان عيونه الزرقاء كان فاتناً في ضوء القمر. "أنا لستُ رجلاً فظاً بالعادة. بقيتُ بعد تلك الكارثة في المؤتمر الصحفي لأني اعتقدتُ إنكِ... قد تحتاجين لصديق." دفع

يد خلال شعره، زفير خشن يغادر فمه. "لكن مثل كل مرة أخرى... أضعتُ ما كنت أنويه." فمه المتراخي التوى بسخرية من الذات جعلت الصدمة تغمر ميا. "ابقي في شقتي حتى تهدأ هذهِ الضجة حول برايان."

"لا." تحت نفس السقف مع هذا الرجل، ومشاعرها بهذا الاضطراب... ارتجافة تسللت فوق ظهرها. "شكراً على العرض، لكن أنا... أنا احتاج للسلام والهدوء. وليس سيد الأحكام وهو ينظر إلي من فوق أنفه بينما هو لا يعرف أي شيء حول العلاقات."

"أنتِ تعرفين الكثير حول علاقاتي. أو قلتهم."

حرارتها ارتفعت، وصلت بيأس إنه لم يستطع رؤية هذا. "أنت لست معروفاً ببعدك عن الإعلام بالضبط. ليس غريباً أن مساعدك

المسكين بدا كما لو إنه يملك أسوأ عمل في العالم." مررت يد فوق مؤخرة عنقها، الإرهاق يتسلل إليها ببطء. "أنا أريد الذهاب للمنزل فحسب."

"الصحافة ستكون محتشدة هناك. شقتي فيها حماية أربعة وعشرين ساعة وتعتبر حصناً ضد الإعلام. ستكونين آمنة هناك."

فكرة دفع الإعلام بكاميراتهم بوجهها، تلك التفاصيل الفاسقة لعلاقات برايان... ميا تراجعت للخلف منهارة فوق الحديد البارد.

الاختباء في عرين الأمير المتهور بدا مثل الخلاص.

"اعترفي بهذا، أنتِ تشعرين بالإغراء. هذا ليس وضعاً أياً منا يريده، لكن كان واضحاً

إني لا استطيع تركِكِ هناك."

"لماذا كنت في المؤتمر الصحفي في المقام الأول؟"

بعد سنة تقريباً، وكيلها قد اقنع ميا أن معجبينها احتاجوا للختام، بأنها يجب أن تعلن اعتزالها من كرة القدم على الملأ. أي روابط تعاقدية امتلكتها مع فريق نيك قد قطعت قبل أشهر عندما عرفت أن الإصابة الثالثة التي أصيبت بها ستضر ركبتها بشكل لا يمكن شفائه إذا ما استمرت باللعب.

على الأقل حياتها اليومية لم تتأثر.

بتلك الضربة المدمرة وحادثة برايان، حياتها كانت بدوامة نحو القعر. الإعلان في المؤتمر الصحفي... كان سيصبح بداية جديدة. ما عدا إنها قد وقعت في فخ

الصحافة حول علاقات برايان.
ونيكاندروس كان هناك.
العرق تجمع فوق صدغها. ذاك الشعور بالغثيان عاد بانتقام. "هل عرفت الأخبار حول علاقات برايان؟ لماذا لم تحذرني؟"
أصابعها انقبضت في قميصه، الخيانة المتجددة تعصف بها. "أو هل قررت إني استحق أن أهان وأتحول إلى فرجة بسبب خطاياي المزعومة ضد برايان؟"
أصابعه أغلقت فوق ذراعها، الدفء من جسده يوقظها بأكثر من طريقة. "لم اعرف ما الذي كان سينكشف. ميا، لم اعرف ما كان... يفعله مع كل هؤلاء النساء. أنا... إذا لم افعل أي شيء آخر، كنتُ لأخبره إنه لديه مشكلة."
"بشكل ما أشك في أن عهود الزواج ستعني

أي شيء لزير نساء مثلك."
ذقنه ارتفع. "من يتوصل للاستنتاجات الآن؟"
عيونه كانوا قاسيتين، فارغتين، أصابعه تشتد فوق ذراعها. تصلب، ومن ثم ببطء النفس الذي كان يكبحه خرج. لقد آلمته؟
كانت أكثر فكرة حمقاء في أكثر ليلة غرابة في كل حياتها.
لكن عندها، الرجل الذي اعتقدت إنه كانه لم يكن ليقدم لها المساعدة الليلة مطلقاً. لم يكن لينظر إليها مرتين حتى، خصوصاً بما أن من الواضح إنه قد توصل لاستنتاجه الخاص في إنها من أبعدت برايان عنها.
لكن نيكاندروس لم يتظاهر أبداً بالصداقة أو حتى بأنه من المعارف. بين

أصدقاء برايان، دوماً ما حافظ على مسافة مؤدبة، حتى متحفظة منها. كما لو إنها ستلوث سمعته إذا ما اقترب منها.

"عندها لماذا كنت هناك؟ لقد بعت فريق النساء، أنا اعرف. قالوا إنك ستغادر فلوريدا. ربما حتى الولايات. لقد أنهيت علاقتك بصديقتك الأخيرة." عددت كل شيء عرفته حوله من الأخبار، عادة لم تتخلص منها تماماً منذ أول مرة ظهر في حياتها. "لا بد إنك عرفت... لا تكذب علي، نيكاندروس. إلهي، أرجوك، لا مزيد من الكذب."

ميا أغلقت عيونها. هذا جعلها تواجه الشيء الوحيد الذي كانت تحاول أن تنكره... بأن شيء داخلها اشتعل للحياة الليلة، داخل السيارة. بسبب الأمير المتهور.

الشعور به حولها تضاعف آلاف المرات. رائحته... داكنة ولذيذة ومختلفة تماماً عن رائحتها، تعلقت بأنفها.

لذا عندما تكلم، أنفاسه مرت فوق جلدها، عندما يديه حطت على كتفيها وجروها لجسده، عندما قوته وحرارته داعبوها لتتوق بيأس عميق، غرقت في الأحاسيس.

شعرت بجسده القوي يرتجف حولها، شعرت بشهقته الحادة وهو يدفن أنفه في شعرها، شعرت بالحاجة الحادة المخجلة للالتصاق بجسده، تتردد خلالها مثل زلزال.

"آتيت لأني احتجتُ لقول الوداع."

ضحكة ممزقة هربت منها. "لا أصدقك. أنت لم تعتبرني صديقة حتى مطلقاً. لم تستطع تحمل فكرة زواج برايان بي. أنت..." دفعها بعيداً عنه بنوع مكبوح من العنف

كان أكثر إثارة للرعب بكثير من الطريقة التي اعتاد بها برايان على مهاجمتها بها. بخشونة، دفع شعره للخلف، فمه يلتوي بانحناءة مألوفة. "لم استطع تحمل فكرة وجوده معكِ لأنه... أنا أردتكِ لنفسي. منذ تلك اللحظة الأولى عندما خرجتِ إلى الملعب مثل برق قبل كل هذهِ السنوات، بهجتك على الملعب، حبك للعبة... أردتُ كل هذا لنفسي."

تتراجع خطوة، ميا حدقت. "ماذا؟"

كارثة زواجها، الحقيقة المريعة لعلاقات برايان، خفوا وهو يتكلم بتحدي. "عندما تزوجك، اعتقدتُ إنه سينتهي. بأن هذا الافتتان بكِ... سيموت. كل هذهِ السنوات، كرهتك لإبعاده، أخبرتُ نفسي إني كنتُ محظوظاً. لا شيء ساعد. آتيت الليلة لأنه...

حتى الآن، حتى بعد أن رحل، لا يبدو إني استطيع التوقف. التوقف عن التفكير حولك. التوقف عن الرغبة بك." يمسك ذراعها، جرها نحوه حتى أصبحت وجوههم على بعد أنشات فقط من بعضهم البعض. لمعان عيونه الزرقاء... ميا لم ترى مطلقاً أي شيء بهذا الجمال. "آتيت لأني احتجتُ لقول الوداع لهوس امتد على مدى عقد من الزمن. لهذا الجنون. هل هذا صريح بما يكفي لكِ، ميا؟"

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني

قطرات مياه قطرت من نهاية شعرها الذي لا يزال مبللاً، مرطبين التيشرت الكبير الحجم الذي وصل لفخذيها. ترتجف، ميا لوت الأطراف المبللة براحتها وعصرت المياه على المنشفة. فركت شعرها مرة أخرى ورمت المنشفة في السلة.

بدا أن تجفيف شعرها يحتاج لطاقة أكثر مما تمتلك. والذي كان مضحكاً لأنها قد سبحت لتوها لساعة، تهرب كما لو من الشيطان نفسه.

'أردتكِ لنفسي...'

لساعات وساعات، وجدت نفسها تراجع كل لقاء لهم على مدى السنوات، وكما قد قال، إلهي، لقد عرفوا بعضهم البعض لعقد من الزمن. الكثير من الذكريات لتتذكرهم، الكثير من اللقاءات التي نظرت إليهم الآن

بمنظار جديد.
كم تمنت إنها تستطيع التعلق بالإنكار، بالأمل الشائن إنه قد قال هذا لأنه شعر بالآسف نحوها. لكن النار في عيونه... كما لو إنها كانت التحدي التالي الذي يتأمله.
لم يكن لديها أي فكرة كيف قد استدارت بعيداً عنه وعادت للسيارة، أو ما الذي قالته حتى عندما احضرها هنا. عندما أشار لغرفة النوم، هربت إليها ومن ثم، بانتظام، نحو حمام السباحة عندما حل منتصف الليل.
الرواق امتد الآن للصالة المفتوحة الرخامية بالمناظر المذهلة لـ بسكايني باي على أحد الجانبين وشاطئ ميامي على الجانب الآخر. أشجار نخيل طويلة ومناظر

شواطئ أخبرت ميا إنها في ميامي ومع هذا بعيدة بعد العالم.
تجولت في الشقة، متوترة كثيراً بعد اليوم الكارثي الذي مرت به.
كان هناك قبو نبيذ مصمم، شرفة خارجية، مسبح داخلي وخارجي، وأربعة أحواض حارة في شرفة تطل على مناظر بريكل المذهلة.
قدميها غرقت عميقاً في السجادة الداكنة وهي تدخل لغرفة الترفيه. صور ملونة تحركت بلا صوت على الشاشة الضخمة، وألقت بأضواء متقطعة في القاعة الضخمة المقببة.
كان تسجيلاً لواحدة من مبارياتها... مباراة البطولة قبل ثلاثة سنوات عندما فاز فريقها بكأس العالم.

ألم عميق مرتجف مر خلالها.
قلبها يرتفع بثبات، وجدت نيكاندروس يجلس على درجة في الممر. ذراعيه تستندان على ركبتيه، تيشرته يبرز الخطوط الرشيقة لظهره. شعره الأسود الفاحم يلمع بالرطوبة كل مرة تتحرك الصورة على الشاشة الضخمة. زجاجة نصف فارغة، أو بالأحرى نصف مشروبة، وقفت بشكل متقلقل على السجادة بجانبه، السائل يلمع بلون ذهبي فيها.
كما لو بالإشارة ركلتها القوية آتت من يسار الملعب والكرة أسرعت نحو الشبكة متخطية اليدين الملوحتين لحارسة المرمى. الصوت كان صامتاً، مع هذا التصفيق زمجر في إذني ميا كما لو إنها كانت تقف هناك في الملعب، الشمس

الإسبانية تقبل وجهها.
الكاميرا اقتربت من وجهها، متعرق ومنفعل بشدة من البهجة، ابتسامتها تسيطر على وجهها.
شعلة من البهجة اشتعلت داخل ميا الآن، صدمة صغيرة كما لو إنها كانت تعود للحياة. على الشاشة، ركضت بانتصار حول حدود الملعب ومن ثم رقصت تلك الرقصة السخيفة بغباء، تهز وركيها...
ومن ثم الشاشة جمدت على تلك الصورة.
نيكاندروس كان يشاهد المباراة بحدية دلت على الجنون، الهوس. لم يهم أن الأمير كان معروفاً بكونه معجب شديد بهذهِ الرياضة، بأنه يمكن أن تكون المباراة ما سيطرت على انتباهه.
لكن لا، كان يشاهدها.

نزلت الدرجات القليلة، قلبها يضرب في صدرها. "أطفئ المباراة."

جسده منحني بزاوية، رفع نظره. رموش طويلة ألقت بظلال على خديه. لكن حتى هذهِ الرموش التي تثير الحسد لم يستطيعوا إخفاء الطريقة المتمعنة التي حدق بها إليها، من شعرها المبلل لقدميها العاريتين. تلك الفكاهة الشيطانية نفسها تطيل حول فمه. "لا تخبريني إنها عادة غريبة أخرى خاصة بكِ، أن لا تشاهدي نفسك تلعبين؟"

"أخرى؟"

"سباحة منتصف الليل؟" أضاف، نظراته تركز على الأطراف المبللة لشعرها. "الانفراد قبل أي لعبة كبيرة؟"

ميا هزت كتفها، معرفة إنه مدرك لكل

عادة من عاداتها لامست جزء ضعيف مدفون منها. اهتمامه بمهنتها الرياضية، فيها، كان يثير الإدمان بشدة. وكان يذهب مباشرة لرأسها وأجزاء أخرى. "في الأشهر القليلة الأخيرة فحسب أصبحتُ قادرة على تقبل حقيقة إني لن ألعب مجدداً أبداً؟" رفعت نظرها إلى الشاشة، توق لم يختفي أبداً يستقر عميقاً داخلها. "ذاك الجزء من حياتي انتهى."

صعدت الدرجات وخرجت للممر، شيء ما ينفك داخلها.

شيء قد تغير الليلة، حتى في الدقائق القليلة الماضية ربما... عبر حد ما، حد بين التواجد والعيش. بدا أن الخدر الذي قد حل عليها يتكسر. قبضة حديدية على ذراعها أوقفتها.

"أنا لم أدرك..." بدا أن نوع لا يهدأ من الطاقة يشع منه وقد لامس ميا مثل شعلة لخشب جاف "...ما مررتِ به هذهِ السنة الماضية."

ظهرها له، ضغطت صدغها للحائط، غير قادرة على التقاط أنفاسها. كل أنش منها ارتجف من الاتصال الصغير، كل عضلة تتصلب بشكل مؤلم بمحاولة لكبح الدافع الذي كان يجري في جسدها. "اكره عندما تقول الأمر بهذا الشكل،" قالت للحائط. "كما لو إني كنتُ ضحية. ضحية للقدر أولاً، ومن ثم ضحية لـ برايان. أجد هذا... ذاك الشعور لا يحتمل. كما لو أن لا شيء كان تحت سيطرتي. لسنة، انغمستُ في تلك الشفقة على الذات. بخروج علاقات برايان على الملأ..." ضحكة مريرة هربت

منها "...بشكل غريب، يبدو إني وجدتُ نفسي مجدداً. أنا ارفض أن أبقى جامدة بعد الآن، ارفض أن أكون ضحية."

القبضة على ذارعها تحررت. الآن أصابعه داعبت جلدها بلمسات ناعمة. "أنتِ تذهليني، ميا." كلماته كانوا عميقين ومنخفضين، بتوق تجاوب مع توقها.

لكنه مع ذلك لم يقم بأي خطوة نحوها.

ميا كانت مرعوبة من أن يفعل وبائسة إذا لم يفعل.

"أنا ممتنة لأنك كنت هناك اليوم، نيكاندروس،" قالت، لا تبالي في هذهِ النقطة بأن صوتها خانها. "أنا لم أدرك حتى الآن كم احتجتُ لـ... وجه مألوف."

بالكاد شعرت بأنفاسها تستقر عندما شعرت بيديه تنزلقان لكتفيها. مقدمتها كانت

ملتصقة بالحائط، وعند ظهرها، كان حائط من الدفء والرغبة. برقة جعلتها تنهار، دفع شعرها للمقدمة ودلك العضلات المتصلبة في كتفيها.

إبهامه مر فوق الجلد الحساس لمؤخرة عنقها. التنفس أصبح تمرين سطحي، غار من التوق ينفتح داخلها. وعندها، تماماً هكذا، حررها. "سأقول تصبحين على خير... ووداعاً إذاً."

استدارت بسرعة.

شعر ذقنه الداكن أعطاه منظر خشن. جلده الداكن، كالعادة، تضاد مع الأزرق المتلألئ لعيونه، يجعل الرجل مذهل بشكل يذيب القلوب. ظلال زرقاء أحاطت بعيونه. بدا مختلفاً بشكل ما.

السحر والوسامة كانوا خليطاً شائعاً بما

يكفي ببعض الرياضيين الذكور الذين عرفتهم ميا خلال عملها. لكن كل هذا خبا بحالة نيكاندروس. كما لو إنهم كانوا لا شيء أكثر من صفات سطحية.

كانت الحيوية التي تعلقت بكل جزء منه، الذكورية الخالصة لرجل تحدى الطبيعة وفاز، ما جعلت كل خلية فيها ترن بالإدراك.

الكلمة 'وداعاً' استقرت مثل صخرة على صدرها. لم تكن مستعدة لقولها. ليس بعد.

"أين أنت ذاهب؟" سألت أخيراً، تُبقي عيونها بحذر بعيداً عن الخطوط المسترخية لفمه.

ابتسامة ساخرة حفرت نقرة في أحد خديه لكن تركت عيونه مركزة أكثر مما يجب عليها. "لـ دراكون."

خبر أن نيكاندروس قد أدار ظهره لعائلته

الملكية قبل سنوات... كان خبراً ذهبياً أعاد الإعلام نشره كل عدة أشهر. بمغامراته المتهورة ومهنته بالرياضات الخطرة، نيكاندروس جذب اهتمام الإعلام بانتظام، ومثل كلاب صغيرة مخلصة، ذهبوا ليحفروا في كل مرة. لكن لا أحد عرف سبب هذا الخلاف.

"أنت عائد لبلدك؟"

"لزيارة، على الأقل. خرف والدي أصبح معروفاً. ولي العهد قد استدعاني. أختي وأمي، حتى رغم إنها طلقت والدي قبل فترة، يعتقدون أن أخي يحتاجني. بيأس، وفقاً لهم. مع إني لا استطيع تخيل أن أندرياس سيعرف اليأس إذا ما ضربه في وجهه."

"لكم من الوقت كنت بعيداً؟"

"عقد من الزمن، ربما." اللامبالاة التي قال

بها هذا لم يستطع إخفاء العذاب في عيونه.

"هذهِ أول مرة يلجأ أخي بها لي."

من الواضح إنه لم يكن يتوقع هذا. "أنا آسفة، نيكاندروس،" قالت أخيراً، تشعر بالألم داخله.

انحنى فجأة لدرجة أن نفسها هس منها. إحدى رجليه العضلية الصلبة لامست جانب رجلها، تتركها تلهث. "الشفقة ليست شيئاً استطيع تحمله."

"هل موت برايان جعلك تشعر بالأسف نحوي؟" ناقضت. "جعلك تغير حكمك عني؟"

"لا،" قال بدون أي تردد.

"الصراحة، الصراحة،" سخرت بصوت غنائي، تستسلم للحاجة الملحة المفاجئة للضحك.

ذراعين تحيطان بجانبي رأسها، ابتسم. لامست عيونه عندها، والذين كانوا مثل السماء في أمسية صيفية. بدا أن الوقت يحلق بعيداً، الثواني تتحول لدقائق وشعرت بأكثر حاجة ملحة لتوقفه. لتتمسك به بكِلا يديها وتحتفظ بهذهِ الدقيقة. "متى ستغادر؟"

"صباح الغد."

ذاك الشعور الغارق في معدتها عاد. "آمل أن أياً ما كان سبب البعد بينك وبين والدك... ستكون قادراً على حله."

جر يدها من جانبها حيث قد قبضتها بشدة. الدغدغة انتشرت فوق ذراعها وهو يمر فوق الحفر التي تركتها أظافرها على راحتها. "أنتِ وأنا كِلانا يعرف أن هذا ليس ممكناً. بأن لا شيء يمكن أن يجعل المسافة التي

طالت على مدى السنوات تقل. أتمنى إني استطيع إخبار أندرياس بأني لا أبالي حول والدي أو حوله أو حول دراكون..." التوتر شع من كل أنش منه "...لكني اكتشفتُ إني لا استطيع."

تماما عندما اعتقدت إنها تعرفه، قال شيء كهذا. كان هناك حزن في عينيه، ألم حتى. لم ترد أن تعرف سبب ذاك الحزن، لم تستطع أن تسأل لماذا قد تخلى عن قدره عندما كان واضحاً أن عائلته تعني شيء ما له.

"كما يبدو، أنا خصم سهل." ابتسم ابتسامة منفعلة، لتتخللها السخرية من الذات.

"أو لديك حالة شديدة من عقدة البطولة،" قالت، تريد جعله يبتسم حقاً. حتى رغم ازدرائه لها، لقد بقي في المؤتمر الصحفي،

ألم يفعل؟ مطارد إثارة أو لا، يبدو أن نيكاندروس يملك حساً من المسؤولية.
"العائلات ليسوا بدون تعقيدات مطلقاً،" قالت. "لكن إذا ما كان هناك فرصة لتقول الوداع له، يجب أن تستغلها."
"هل أنتِ منفصلة عن عائلتك أيضاً؟"
هزت كتفها، لا تلتقي عيونه. لم يكن هناك فائدة من إمعان النظر في ماضي بعضهم البعض عندما لن يروا بعضهم البعض مجدداً على الإطلاق بحلول الغد.
الحقيقة الحتمية كانت أن الليلة بدا إنه يحتاجها بقدر ما كانت تحتاجه... هذا عزز من شجاعتها.
لمسات ناعمة على راحتيها، لرسغيها وفوقهم، طوال الطريق حتى الجلد الحساس فوق كوعها. ومن ثم للأسفل مجدداً. كل

عصب اشتد مثل وتر في آلة موسيقية.
مسحورة، ميا لم تستطيع إبعاد نظراتها عن منظر أصابعه الطويلة على جلدها. هذهِ الأصابع الطويلة في كل مكان على جلدها العاري، تداعب وتلاطف... أرادت أن تدفن نفسها في دفئه. "لا أريد قول تصبح على خير بعد."
توتر. "إذا ما كنتِ تريدين كتفاً لتبكي عليه، استمري بالبحث." خيط من الغضب لامس نبرته. "هناك حد بين تحدي الواحد لنفسه وتعذيبه لنفسه وأنا بالفعل عبرته."
الكلمات آتت وماتوا على شفتيها، يائسين وقاسيين. قسماً بحياتها، لم تستطع وضع رغباتها في كلمات. كيف قد اخبرها بمثل تلك العجرفة إنها كانت هوس حمله معه للعديد من السنوات؟ كيف لم يشعر

بالضعف؟
أو هل كانت قوة لأن يسعى الواحد خلف ما يريده؟
تسند نفسها لكتفه، جرت نفسها وضغطت فمها لزاوية فمه. الشعر الخشن خدش شفتيها، يرسل شرارات من الأحاسيس الخشنة لكل مكان. أنفاسه كانت عالية في الصمت. تحت يديها المستكشفة، عضلات كتفيه كانوا مثل الحديد الصلد. قلبها يهدد بالانفجار في صدرها، ميا قبلت الخط المحدد لفكه.
قبلة بخفة الريشة أخرى فوق خده. واحدة أخرى عند زاوية فمه.
عيون زرقاء ثلجية دكنت للون السماء العاصفة وهو ينظر في عيونها. أصابع طويلة اشتدت فوق فروة رأسها. سيدفعها

بعيداً، وهي لا تستطيع السماح بهذا.
ترتجف من رأسها لأطراف أصابعها، وضعت فمها فوق فمه. قفزت على وخزة الحرارة التي التفت وانفكت في زوايا من جسدها نسيت وجودهم.
ويسكي وحرارة... كان طعمه كالخطيئة، طعم الرغبات العميقة التي لم تنغمس فيهم مطلقاً.
إنها لم تقبل رجل منذ وقت طويل، لكن هذا، بدا طبيعياً، تقريباً حتمي منذ اللحظة التي رأته يقف بين ذاك الجمع المحتشد.
تُبقي عيونها مفتوحين بجرأة لم تعرف إنها تملكها، تتبعت شفته السفلى بلسانها. أمسكت بنعومتها بأسنانها وجرتها. في اللحظة التي تجاسرت على اجتياح فمه، منوال القبلة تغير.

كان الأمر كما لو أن زلزالاً قد هز العالم تحت قدميها.

كتفين عريضين وعضلات صلبة، جرها إليه، وهي كانت تغرق. ركل رجليها للجانبين، رجله الصلبة تتسلل بينهم. عمق قبلته، مرسلاً وخزات من الحرارة الغامرة خلالها جعلتها تتراجع، مقطوعة الأنفاس وخائفة.

يد التفت حول مؤخرة عنقها بينما أخرى أمسكت وركها وجرتها بقوة لجسده الصلب. "لا تخافي من هذا، ميا ماو."

أي نفس صغير من الهواء كانت تملكه في رئتيها خرج مسرعاً. ميا تأوهت، ركبتيها كالجلي. فمه نهبها كما لو كانت الهواء الذي يحتاجه ليتنفس، كما لو إنه سيغرق من دونها.

كان مرهم فوق الجروح التي حفرت عميقاً خلال زواجها. غرقت في لمسته، التملك فيها يحثها.

"اللعنة، أملتُ إني سأكون مخطئاً." بدا تقريباً غاضباً، نظراته نيران زرقاء. "اعتقدتُ إني أعطيتك أكثر من حجمك، بنيتُ هذا الانجذاب لشيء اكبر مما كانه في الحقيقة."

أي تردد لدى ميا حثته طبيعتها الحذرة ذاب لرؤية الحاجة على وجهه القوي. كان محقاً. هذهِ النار بينهم اشتعلت بحرارة اكبر وسطوع كلما لمسوا بعضهم البعض. لم يهم لماذا كانت منجذبة له، أو لماذا أرادت أن تشعر بقوة جسده الرشيق فوق جسدها.

لقد فعلت فحسب.

دفنت أصابعها في شعره، تداعب الخصل

الكثيفة السوداء، تحفر الخطوط القوية لوجهه في ذاكرتها عندما رفعها وبدأ بالمشي.

غرفة نومه كانت ثلاثة أضعاف حجم غرفتها، بأبواب فرنسية تطل على منظر مذهل للبحر. ستائر رمادية داكنة وتلفاز بلازما ضخم مقابل السرير الضخم كانوا الممتلكات الوحيدة في الغرفة.

تبتلع ريقها، ميا أجبرت نفسها على النظر للسرير. نفس الشراشف الرمادية الداكنة غطت السرير المعاصر. صور لها ونيك متشابكين بهذهِ الشراشف أرسلوا الحرارة متسارعة لوجهها.

"أنتِ خائفة."

رفعت وجهها لترى نيكاندروس يفتح أزرار قميصه ويدفعه بعيداً عن كتفيه

العريضين. التردد الذي سببه السرير تبخر على منظر صدره العريض. التوق السائل جرى في عروقها على الحدود الواضحة والعضلات المشدود لصدره.

"أنا أبداً..." الكلمات ماتت موتاً فورياً عند رؤية التقطيبة الداكنة على وجهه. "أنا لستُ خائفة،" قالت، تميل ذقنها للأعلى.

تحدي قاتل اشتعل في عيونه. "اثبتي هذا لي."

"كيف؟"

"أنا خلعتُ قميصي. دورك الآن."

تحركت نحو السرير وجرت الغطاء عندما سمعته يقول بحدة 'لا.'

"ماذا؟" قالت، بانزعاج.

لقد حافظت على روتينها الرياضي تقريباً بجنون هذهِ السنة الماضية، لكن فكرة أن

يرغب بها نيك ستقود أي امرأة للشكوك.
"هنا، ميا. أمامي."
"لديك الكثير من المطالب،" قالت، تنظر بنهم لعضلات بطنه. لعقت شفتيها، تتخيل ملامسة تلك العضلات.
"أنا رجل متطلب. لن تختبئي مني أو من نفسك، بيثي ماو. أنا مدرك إنك تقفزين نحو هذا لأننا لن نرى بعضنا البعض مجدداً. لكن هذهِ الليلة، هذا ملكنا. كان لدي عشرة سنوات لأتخيل هذهِ اللحظة. سنفعل هذا بشكل كامل جداً، وتحت النور الكامل. لذا، تعالي، ميا. دعيني أراك."
مثل طالب معاقب نودي أمام الصف، تحركت بطاعة عائدة لمركز الغرفة. بلا طلب، تعليقات ساخرة من برايان، دوماً في هذا الإطار، تسارعوا إلى رأسها. تذكرت

الإحباط، من نفسها ومنه، وهو ما دفعها للأمام. حان الوقت لتعرف الحقيقة.
"خطوتين أخريين،" نيكاندروس أمر.
"أنت تستمتع بهذا أكثر مما يجب،" تذمرت، عيونها لا تزال مثبتة على صدره العاري.
ضحك. "أنا أؤمن أن هذا ما من المفترض أن نفعله مع بعضنا البعض... نستمتع."
وقفت على بعد قدم منه. وتصلبت. ضوء القمر الفضي ملأ البقعة حيث وقفت الآن. سيرى كل أنش من جلدها.
"أنتِ تدينين لي بتيشرت منبوذ."
وأصابعها ترتجف بعنف، ميا قلبت طرف التيشرت وجرته. النسيم من البحر كان لمسة ناعمة فوق جلدها الحار. رمت التيشرت نحوه، ركبتيها جامدتين.
نظراته انتقلت فوقها. الرغبة الداكنة في

هذهِ العيون أعطتها الشجاعة التي احتاجتها. لم تنتظر لتؤمر مجدداً. بيد واحدة خلف ظهرها، فتحت حمالتها ورمتها.
همسة خشنة خرجت من فمه. كانت لتعطي أي شيء لتفهم إذا ما جسدها أسره.
"اقتربي أكثر." صوته كان لمسة خشنة فوق جلدها العاري. أنفاس لاهثة، أنفاسه وأنفاسها، ملئوا الليل المخملي. "كريستوس، ميا، لا تجادلي."
"أنت تدين لي بقطعة ملابس، أيها الأمير،" طالبت، ترفع ذقنها.
بحركة لا مبالية من يديه، فتح زر بنطاله وخطى خارجه.
"كل ما عليك فعله هو الطلب، ميا، وستحصلين على ما تريدين،" تشدق، يغلق المسافة بينهم بخطوة واسعة واحدة. ميا

أدركت إنها لم تشعر أبداً بمثل هذهِ الإثارة من قبل حتى عندما... لا، لم يكن مسموح له التواجد هنا، في هذهِ الغرفة، الليلة.
كانوا فقط هذا الرجل المذهل وهي الليلة.
ليلة واحدة.
يدين على كتفيها، نيكاندروس جرها قريباً وأخذ فمها بقبلة أرسلت أمواج من المتعة في جسدها. أصابعه مرت فوق جلدها، الاختلاف بين تركيب جلديهما أثارت استجابة لم تعرفها أبداً. نهب فمها... داعب شفتيها وعمق قبلته كما لو إنه لن يترك أي أنش منها بدون أن يلمسه.
مفاصله تلاعبت فوق ظهرها، تحفر وتداعب، للأعلى والأسفل، جانباً لجانب، كما لو إنها كانت آلته المفضلة. أصابع قدميها تحفر في الرخام البارد، ميا غرقت في قبلته.

تلامس جلدهم أرسل تأوهاتهم المختلطة في الهواء. جسدها دوماً ما كان آلتها... مشحوذ بشكل قاتل بالتركيز والعزم لما يفوق العشر سنوات. وقد خدمها جيداً في عملها.
لكن الآن، خرج تماماً عن السيطرة. كلما أعطاها نيكاندروس أكثر، كلما تاقت لأكثر، تنبض باللهفة.
بتأوه عميق، رفعها من على الأرض حتى كانت تقريباً ملتصقة بجسده كتفاً لكتف، بطن لبطن. جلده أشعل ميا. الألم في أحشائها يتنامى.
لم يكن لديها أي فكرة متى تخلص من ما تبقى من ملابسها. فقط عندما غرزت أصابعه في وركيها أدركت إنهم قد اختفوا. ينهب فمها، ومن ثم مرر قبل رطبة فوق عنقها.
نشجت، لمساته تُذهب عقلها من الحاجة.

"أرجوك، نيكاندروس..." تأوهت، متخطية مخاوفها وكوابحها.
وضعها على السرير العالي وحدق بها بلمعان فظيع في عينيه. دوماً ما كانت رياضية بطبيعتها، تميل للعضلات النحيلة أكثر من النعومة. منحنياتها كانت على الجانب الصغير أيضاً.
ومع هذا، عندما لمسها نيكاندروس وقبل عنقها، طوال الوقت يدمدم باليونانية، ميا شعرت كما لو إنها أكثر امرأة جاذبية على سطح الأرض.
لمساته أرسلت المتعة تجري في عروقها. "لا استطيع تحمله،" همست، أنفاسها تلهث داخلاً وخارجاً مثل صفارة.
النعيم حام عند حافة وعيها، يعيرها ويغريها، متشابك مع هذا الرجل المذهل.

"لكني بدأت لتوي،" همس، يلتقي بنظراتها. اللمعان الشيطاني في عيونه جعل ميا ترتجف بأكملها. ليفعل شيء لم تتخيل ميا أبداً إنه يمكن أن يحصل بين امرأة ورجل، شيء مذهل لدرجة أن خط من النيران اشتعل فوق ظهرها.

ميا توسلته، "أرجوك، الآن، نيك."

بدلاً من هذا قبلها. القبلة حارة ومتملكة، نبضها المتسارع يعود ببطء لطبيعي. ومن ثم رفعها مجدداً، حتى كانت كل عضلة مشدودة وتتوسل. ومجدداً. ومجدداً.

وكل مرة اقتربت من النعيم، أعادها منه. يديها مقبوضتين على ظهره العضلي، ميا نشجت اسمه مرة بعد مرة، تتوسله.

أصابع رقيقة دفعت شعرها من على جبينها، بينما درسها بنظرات كسولة مليئة بنار

شيطانية. "ما الذي تريده؟" هتفت بصوت أجش، شفتيها متورمتين وتخزانها وجسدها يرتجف.

"لأن أراك بهذا الشكل. عيونك البنية... دوماً حذرة ومتحفظة، داكنة ومتوسعة... جسدك، رطب ومحمر بالحاجة... أنتِ تحت رحمتي في هذا السرير."

"أنا أكرهك،" ردت بالمبدأ، حتى وجسدها يرتفع من على السرير عندما عانقها.

"اعرف،" قال بابتسامة خبيثة.

تحفر أصابعها في كتفيه، قالت، "نيكاندروس..."

"تات، تات، دعيني ادخل، ميا،" قال، يديه تمران فوق جلدها. إحراج وتوقع وحاجة تمزق روحها... كانت مرجلاً من المشاعر.

مجدداً ومجدداً لمساته رفعتها عالياً، ثم

أعادتها للأرض. في اللحظة التي تركها تحلق، ميا تحطمت.

موجات المتعة كانت حادة لدرجة إنها رأت الظلام والنور. عميقاً، تشنجات موجعة لعضلاتها استمرت واستمرت، بينما الدموع غمرت خديها.

بالكاد التقطت أنفاسها عندما جرها لأحضانه. شعرها نزل على وجهها يضيق نظرها حتى لم تعد ترى سواه أمامها. كانت لا تزال تلهث، ترددات استجابتها لا تزال تتلوى وتتقلب عميقاً داخل أحشائها.

فقط عندما جرتها أصابعه نحوه أدركت كم كان موقعها ضعيفاً.

تصلبت، الوضع غريب ومتطفل بالنسبة لها. كم سيراها ويعرفها بشكل حميم بهذا الشكل...

انحنى فوقها حتى لامس فمه انحناءة كتفها. الحرارة الناعمة جرت في عروقها وهو يقبلها. الشتائم ملئت الغرفة، أنفاسه تهس منه.

"ألا تحبين الأمر بهذا الشكل؟" بدا صوته أجشاً كما لو إنه كان من تحطم بالفعل وأعيد تشكيله من جديد. قبلة أخرى، هذهِ المرة مع أسنانه. مرور أسنانه فوق جلدها جعل نفسها يهس فوق الشراشف.

انزلاق جلده الحار على جلدها، أنفاسه تداعب عنقها، كل أنش من ميا بدا حسياً، كما لو أن جسدها قد صنع لهذا الغرض فقط، هذا الرجل فقط. الكلمات كانوا مستحيلين.

"آآآه... وأنتِ تعتقدين إني رجل محترم بما يكفي كي أقول لا بأس."

لعقت شفتيها، تصارع لتضع أفكارها بكلمات. "لا اعرف إذا ما كان سيعجبني بهذهِ الطريقة."

عرفت فوراً إنه لم يحب هذا الجواب. إذا لم يكن يحب السماع حول عشاق عشيقاته السابقين مطلقاً أو برايان على وجه الخصوص، لم يكن لديها أي فكرة. ولم تبالي.

التوقع تنامى مثل بالون داخلها.

أصابع قوية رسمت خطاً من النيران من عنقها لسرتها. "إذا ما قتلني، سأجعله جيداً لأجلك. تثقين بي؟"

أنفاسها معلقة بخطاف، ميا أومات.

"قوليها، بيثي ماو."

"أنا أثق بك، نيكاندروس. أكثر مما وثقت بأي أحد مطلقاً."

يديه على وركيها، تملكها بطريقة أشعلت النار في أعصابها.

قبل جلدها الرطب، يهمس بتودد أرسل الدموع لعيونها.

لا، لم ترد الرقة منه. كما لو كانت شيء ضعيف، هش لا يستطيع استخدامه كما يريد. أرادت أن تكون امرأة بما يكفي لأجله.

إذا لم يكن لهذهِ الليلة، إذا لم يكن لـ نيكاندروس، كانت لتموت من دون أن تعرف مطلقاً أن هذا يمكن أن يكون بهذا الشكل. بأن المتعة يمكن أن تكون بمثل هذهِ الروعة لدرجة أن روح الواحد يمكن أن تتجدد منها. تأوهاتها ارتفعت، اسمها تعويذة جشة على شفتيه، مجدداً ومجدداً.

ميا لم تعرف كيف كان ممكناً لكن

جسدها كان يسرع بنهم نحو نعيم تملكه. لم يعطها أي خيار سوا أن تستجيب.
ميا تحطمت مجدداً بهتاف يمزق الروح.
المتعة أحاطت بها بانفجارات حادة متقطعة. تأوه وأضاع إيقاع الدقة التي استخدمها من قبل وهبط لحركات حيوانية بالكامل.
هذا ما أرادته ميا، ما احتاجته. من هذا الرجل، هذا الرجل القوي الرائع الذي أعاد لها جزء صغير من نفسها، له كي يضيع نفسه بها. أرادت أن تسرق جزء منه، حتى لو كان جزءاً صغيراً، كما كان يفعل بها.
زمجرة استجابته حطت فوق جلدها مثل سحر قوي ما يرجعها ويعيد تشكيلها.
الدموع سالت فوق خدودها، ميا وقعت على السرير واخفت وجهها في الشراشف. كل عضلة في جسدها ارتجفت. نشيج حارب

ليرتفع خلالها وعضت شفتها لتكبحه. أطرافها كالمطاط، ذهبت برغبتها عندما جرها لأحضانه. كلمات الامتنان، كلمات اليأس تسارعوا لشفتيها.
بصرها غام، نظرت للأسفل إليهم.
ضوء القمر ألقى الظلال فوق أطرافهم، جلدهم الرطب اللامع والشراشف المتشابكة. نهمة حتى الآن، نظراتها تحركت فوقه. جوع غريزي وشيء آخر رن مثل جرس داخلها.
بحركات رقيقة، دفع خصلة من شعرها ملتصقة بصدغها الرطب ووضع قبلة رقيقة لكتفها. "أنتِ بخير؟"
استطاعت أن تومئ فحسب. كان هناك لمعان في عيونه، كما لو إنه كان أيضاً متأثراً بحدية ما تشاركوه. كما لو كان

هو أيضاً...
لا!
هذا كان الأمير، رجل جيد في السرير لدرجة أن النساء عبر العالم لاحقوه لأجل ليلة واحدة... لا تستطيع جعل هذهِ اللحظة أكثر مما هي عليها.
حنجرتها أغلقت على الكلمات التي لم تستطع قولها، ثقل مفاجئ على صدرها. لأول مرة خلال أشهر، الحزن والغضب غمروها، يتركون إدراك غريب لنفسها.
عندما جمعها بين أحضانه وتنفس فوق صدغها، سلمت نفسها لليد الملوحة للنوم الذي كان يسيطر على عقلها، جسدها وروحها.
نيكاندروس دراكوس كان خيال تحقق، وفي حالتها، لقد أعطاها شيء لا يمكن

قياسه، لا يمكن تعريفه.
'لكن هذا كل ما سيكون عليه الأمر أبداً.'

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث

بعد ستة أسابيع...

"أنتِ حامل، ميا."

إعلان طبيبتها استمر بالرنين في رأس ميا طوال اليوم وهي تعمل على تدريب فريق كرة قدم الثانوية كمساعدة المدرب الجديدة.

شيلا، التي عرفت ميا منذ أن أوصلتهم والدتيهما لنفس المدرسة الابتدائية، أمسكت بيد ميا. "بعد كل شيء مررتِ به هذهِ السنة، أنا... ميا، قولي شيء ما. هذا الخبر يمكن أن يكون صدمة بحد ذاته لكن..."

"إنه صدمة، نعم، لكن، أوه..." ميا لم تعرف من أين آتت الكلمات. لقد كانت لوحدها لوقت طويل جداً، لكن كل ما شعرت به هو

البهجة الغامرة، شعور عميق من التوقع في صدرها. تلك الليلة كانت بداية فصل جديد في حياتها والطفل كان النتيجة.
"أنا أريد هذا الطفل، شيلا. أنا... سأحب هذا الطفل."
تلك الليلة في الشقة ذات الغرفتين التي أعطيت لها في الحرم، ميا لم تستطع التوقف عن الابتسام ولا عن النظر لمعدتها في المرآة. ولا غيرت رأيها ولو قليلاً حتى. لكن عندها، هي دوماً ما كانت تعرف ما تريده.
قبول عملها الجديد، الانتقال من الشقة التي تشاركتها مع برايان... كانوا حركات صائبة. الوقوف على الخطوط الجانبية، مراقبة اللاعبين الصغار الطموحين يعطون روحهم لكرة القدم، هذا كان مرضياً، نعم، لكن الحياة امتدت أمامها، صدع من الوحدة.

الطفل سيغير كل شيء، يملأ أيامها ولياليها. طفل ستحبه من دون شروط.
حتى رغم إنه كان هناك فضول في عيونها، شيلا لم تضغط على ميا لتخبرها بالتفاصيل حول من كان الأب.
الأب. ميا انهارت فوق الكنبة في غرفة معيشتها.
'نيكاندروس...' العرق البارد تجمع على صدغها.
هذا الطفل ينتمي لـ نيكاندروس أيضاً.
لم يمر يوماً خلال الستة أسابيع الماضية لم تفكر ميا به حول تلك الليلة أو حوله.
كيف تستطيع الهروب من هذا عندما كل قناة أخبار استمرت بإذاعة أخبار إمارة دراكون الصغيرة، جوهرة البحر المتوسط، وانهيار حاكمها الملك ثيوس للجنون،

حقيقة أخفيت عن الأعلام والشعب لوقت طويل؟ عندما كل موقع اجتماعي غطى كل حركة من حركات أمرائها؟
بنهم لم تستطع كبحه، ميا تابعت أخبار العائلة الملكية. الإعلام كان يوبخ نيكاندروس من جديد، لإهماله الواجب وكما يبدو لعدم الاهتمام بما يكفي حول البلد.
ميا فحسب تعرف كم أثرت العودة إلى دراكون على نيكاندروس، لكن حتى هي وجدت من السهل أن تنسى هذا في وجه لهوه الصاخب.
ولا لمرة أجاب على أسئلة الإعلام... هل سيبقى في دراكون الآن ويحمل مسؤولية شعبها؟ هل سيشارك أخوه ولي العهد الأمير أندرياس بحمل عبء الحكم؟

جواب نيكاندروس كان الصمت العميق فحسب. الصحافة أمسكت به بالفعل في نادي ليلي لصديق، يتسابق في شارع خطر في دراكون بسيارة فيراري حمراء. الإعلام عندها أعلن أن الأمير الطائش المتهور نيكاندروس قد عاد لطبيعته بعد ثلاثة أيام من الإعلان الرسمي عن جنون والده.
كان واضحاً أن الأمير المتهور لن يغير عاداته ويستقر ليحمل المسؤولية. لقد بدا جاد جداً، مليء بالألم لـ ميا، لكن الآن تصرف بهذا الشكل، أمام شعبه بالكامل.
هل كان كل شيء تمثيلاً فحسب؟ هل سيعترف حتى بطفل نتج عرضياً بعد ليلة واحدة فحسب كطفله؟
تبتلع الألم في حنجرتها، الحاجة لمشاركة الخبر معه، ميا قررت أن تنتظر

لإخباره.
على الأقل، حتى تصبح قوية بما يكفي لمواجهة نيكاندروس من دون أن تضعف مجدداً. حتى تصبح قوية بما يكفي لمواجهة ردة فعله لطفلهم القادم.

* * * * *

نيكاندروس وقف عند سور قصر الملك وحدق نحو المنظر الخلاب الذي يقدمه لـ دراكون والمرفأ. التل الصغير الذي استقر عليه القصر ذو الثمانمائة سنة وفر موقع دفاعي إستراتيجي ضد الهجومات المتعددة عبر القرون، من عدة قوى محلية وعالمية دوماً ما أرادوا أن يضموا الجوهرة الصغيرة الأوسطية لهم.
لكن آل دراكوس... أسلافه، بهذا القصر كمعقل لهم... تماسكوا رغم الهجومات

ودافعوا عن الجوهرة الصغيرة.
كطفل، عالق في مشفى القصر خلال الصيف الحار والشتاء المعتدل الرطب، نيكاندروس قد أحب تأريخ دراكون.
تنانينه وكنوزه وجماعة من المحاربين الأقوياء، القصص قد آزرته خلال طفولة تعيسة قضاها وهو سقيم. لقد قرأ كل الكتب القديمة في المكتبة الواسعة، استكشف كل قوس، حائط وجناح أضيف لقصر الملك من قبل كل جيل، يجعلوه حصيناً. بلا أطفال ليلعب معهم، شبك أحلام واسعة متخيلاً أندرياس ونفسه كأمراء عصريين سينقذون دراكون من أعدائها المتعديين.
ولي العهد الأمير أندرياس، أخوه الأكبر، سيأمره، ونيكاندروس، فارسه المخلص،

سيقفز لتنفيذ أوامره.
"لماذا لا يزورني، مامان؟" لقد لاحق أمه بلا كلل بنفس السؤال كل مرة رأوا أندرياس على التلفاز، يقف بفخر بجانب والدهم.
"ستنضم إليه عندما تشعر بشكل أفضل، ما شير،" والدته ستقول.
لكن أندرياس لم يملك مطلقاً الوقت لـ نيكاندروس التواق للاهتمام والمريض بالغالب. ولا اظهر الملك ثيوس أي اهتمام به فيما عدا سؤال الأطباء إذا ما سينجو وريثه الاحتياطي.
ليس حتى أصبح نيكاندروس في التاسعة عشرة وأخيراً، ضد كل التوقعات الطبية، بدا إنه تخلص من المرض الذي أصابه طوال حياته. وعندها، عندها فقط، ثيوس دخل حياة نيكاندروس.

"كان يجب أن أرسل الحراس لهذهِ الشرفة ليبحثوا عنك،" آتى الصوت العميق لأخوه، ولي العهد الأمير أندرياس. ابتسامة صغيرة تراقصت على شفاه أندرياس، كما لو أن هذهِ كانت واحدة من اللحظات الحلوة التي يتشاركها الأخوة. هذا إذا ما كانوا الأخوة قد آتوا من عائلة طبيعية ولم يكونوا الابن المعشوق والوريث لملك مجنون قليلاً ومهووس بالسلطة والوريث الاحتياطي الذي بالكاد تحمله ولم يعرفه على الإطلاق.
"ليس لدي أي فكرة ما الذي تتحدث عنه،" نيك تشدق بصوت لا مبالي، يجبر نفسه على إرخاء قبضته على الحائط الحجري.
"الممرضات اعتادوا على الركض في أرجاء القصر بحثاً عنك، فقط ليجدوك هنا أمام السور، تلوح بذاك السيف المطاطي

وبالكاد يغطي جسدك أي شيء. هذا كان مكانك المفضل،" أنهى أندرياس، يأتي ليقف قرب نيك.

"كيف ستعرف بحق الجحيم؟" 'عندما نادراً ما رأيتني أبداً،' لم ينطق بهذا.

"المكتب في جناحي فيه نافذة توفر منظر مثالي لهذهِ الشرفة بذاتها. راقبتك وأنت تلوح بذاك الشيء المطاطي، تحارب أعداء خفيين. إذا لم يكن هنا، سيكون الإسطبلات. الخيار الثالث، المطابخ." التمني في صوت أخيه جرح نيكاندروس.

صمت سميك حل على الشرفة. نيك حدق بالتجاويف الهزيلة لوجه أخيه المظلل تحت أشعة الشمس الغائبة.

ثيوس كان ينهار، قد انحدر للمراحل الأخيرة من الخرف الذي سيطر عليه

للسنوات القليلة الماضية. منظر والده الفخور والمستبد في وقت ما بتلك النظرة المجنونة في عيونه، والكلام المبهم الذي يخرج من شفتيه... لقد اثر عليه عميقاً.

ومع هذا كانت النظرة في عيون أندرياس ما ثبتته في مكانه.

أندرياس كان يتعامل مع جنون والده لسنوات الآن، ومعنويات البلد المنهارة، والمجلس الشعبي التواق للسلطة.

الذنب تلوى عميقاً في أحشاء نيك. لقد عرف ما كان يحدث لكنه رفض أن يأتي.

"تأخر الوقت قليلاً للتظاهر إننا نتشارك برابط أخوي، أندرياس."

التعبير المسئول بشكل مثير للغضب لم يتزحزح من عيون أخيه المبهمة. تمنى لو أن أندرياس سيلكمه. أو يؤنبه على أفعاله.

لكن بالطبع، أخوه لن يجاريه أبداً.
لم يفعل في ذاك الوقت، عندما اخبر نيك أندرياس ما قد فعله مع خطيبته الثمينة، وهو لن يفعل الآن.
"لماذا عدت إذاً، نيك؟ هل شعرت أخيراً بالشفقة نحوي؟ أو هل أجرؤ على الأمل بأنك نميت حس من الواجب نحو بلدك؟"
اللعنة على أندرياس لمعرفته دوماً السؤال الصائب لطرحه. نيك نفسه لم يعرف الجواب لذاك السؤال.
هل فعلها لأن التاريخ، أرث دراكون الذي تاق دوماً لأن يكون جزءاً منه عندما كان صبياً صغيراً، قد غرز مخالبه فيه مجدداً؟
أو هل فعل هذا لأن مغادرة دراكون ستعني مواجهة حقيقة أن كل الأشياء الصغيرة التي أعطته في السابق الكثير من المتعة

قد شحبت عندما يفكر بلاعبة كرة قدم واحدة سابقة؟
"وعدتُ مامان بأني سأبقى حتى التتويج."
فم أندرياس اشتد. "التتويج تأجل."
نيك قطب. عرف أن هذهِ السنوات الماضية القليلة، خلف الستائر، أندرياس قد أدار العرض. لذا لماذا كان أخوه، الذي قد ولد وتربى ليأخذ دور الملك، يؤجل التتويج الآن؟ "بما أن ثيوس قد جن تماماً، دراكون تحتاجك لتقود."
"إذاً أنت تفكر حول دراكون."
"لماذا طلبت مني العودة؟ وأريد الحقيقة، أندرياس."
نيك طوى ذراعيه، وقفته عدوانية بشكل واضح. لكن أندرياس لن يقبل التحدي أبداً.
لن يفعل أبداً شيء عاطفي مثل التورط في

قتال مع أخوه.
"أنا احتاجك، نيكاندروس."
كان هذا، كما يبدو، وقت الصدمات. أولاً برايان، ثم ميا، ثم والده والآن أندرياس.
أندرياس تنهد. "المجلس يزداد انزعاجاً أكثر وأكثر حول عدم زواجي. وباقتراب نهاية والدنا، أصبح الأمر الآن مسألة عامة وسياسية ستقود إلى عواقب قانونية وعالمية. إذا ما توفيتُ غداً فجأة، معاهدتنا مع الجيران الأقوياء ستصبح باطلة ويمكن أن يتم احتلالنا. الاقتصاد بحالة انهيار والتحاليل الاقتصادية لا تظهر إنه سيتعافى بأي وقت قريب."
"عندها لماذا لم تتزوج تلك... المرأة وتنجب منها الورثة بحلول الآن؟" نيك قاطعه، المرارة ترتفع حتى على الفكرة وما

قد فعله.
"إذا ما أزعجت نفسك بالزيارة مرة أو حتى سألت عن أحوالنا، كنت لتعرف إني أنهيت تلك الخطبة من إيزابيلا ما أن غادرت."
"أنا لم اسمع ولا همسة عن الأمر."
أندرياس هز كتفه. "لأنه كان ملائماً لي ولـ إيزابيلا أن يصدق العالم إني مخطوب منها لوقت طويل. أخوها أراد أن يقال إنها من رفضت ذاك الاتحاد. رفضت ولي عهد دراكون. أنا وافقت."
"لا بد أن والدنا كره هذا."
"أنا ووالدي تعلمنا أن نتفهم بعضنا البعض بشكل أفضل،" أندرياس قال بشكل غامض.
"ما فعلته عندها كان..."
"لا أريد أن افتح جراح الماضي،

نيكاندروس. هذا لن يظهر أياً منا بنور جيد، ني؟ القصد إني احتاج لمساعدتك، بمئات الطرق. وأنا أؤمن إنك تملك طبيعية كريمة أكثر بكثير مما افعل أنا. أنا احتاج لأعلن أن والدنا غير مؤهل، لأبني اقتصاد دراكون بالإضافة لمعنوياته، لأمنع المجلس من إملاء حياتي علي."

نيكاندروس قد سمع من عدة مصادر خاصة به حول الاضطراب بين العامة، الهجرة البطيئة للشركات الاقتصادية للبلدان المجاورة المنافسة، حول فشل الصفقات وانسحاب المستثمرين لأن أندرياس لن يعلن عن موعد خطوبته، فما بالك بالزفاف.

لأن أندرياس لم ينحني لمطالب المجلس، وهو، نيكاندروس، قد أدار ظهره لـ دراكون منذ وقت طويل جداً.

وهذا كان السبب في بقائه لوقت أطول مما خطط ليفعل، التحدي الذي قدمه هذا لحسه العملي يثير اهتمامه رغماً عن نفسه. اقتصاد دراكون آن موعد قطافه. يمكنهم أن يدعموا السياحة، التخلي عن بعض العادات القديمة... بقدر ما أراد أن ينفي المعرفة، نيكاندروس تفهم تماماً ما أراده أندرياس وما احتاجته دراكون... دماء جديدة. "عندها تزوج، أندرياس."

"أنا لن أتسرع في أي تحالف قبل أن ادرس احتياجات دراكون على المدى الطويل. يجب أن أعينك كوريث، نيك."

نيكاندروس قد هجر عائلته قبل سنوات عديدة، يعلن على الملأ إنه يتخلى عن مكانته كالوريث الثاني للعرش.

لكن كلمات أندرياس بدئوا بإثارة رغبة

قوية أنكرها لوقت طويل جداً. كريستوس، في وقت ما أحب بلده الأم بكل شيء يملكه. الابتعاد عنه أوشك على تدميره. لقد كان هذا خلاصه أيضاً لأنه بعيداً فقط عن ظل والده وأندرياس نيكاندروس وجد طريقه الخاص.

اكتشف نفسه.

"ما أن أنجب الورثة، سيتم تخطيك في الوراثة، إذا كان هذا ما يقلقك. لكني احتاج لحسك في العمل، نيكاندروس، مهاراتك في العلاقات العامة. دراكون بحاجة لك. لدي بعض الأمور لاهتم بها،" أندرياس استمر، يبقى هادئاً كالعادة. "بعثة للقطب الشمالي، كمثال."

نيك ضحك، الصوت يخرج منه كانهيار ثلجي. "أنا لا صدق إنك تريد الذهاب في

رحلة ما لنهاية العالم. أنت لا تملك قطرة من الدم المغامر فيك. أو حتى عرق مرح."

كلماته حطت في الصمت مثل حصى خشن يضرب فوق أرض رخامية ملساء. إذا ما كان هناك مطلقاً ذاك التوق لشيء أكثر من الواجب في أندرياس، والدهم قد استأصله. خنقه. لأكثر من عشرين سنة، ثيوس حبس وريثه في القصر، يدربه ليستلم مقاليد الإمارة، يحرم أندرياس من الأطفال بعمره، من أي هواية أخرى، من نيكاندروس وأيليني، ربما من الحياة نفسها.

"لكن هذا بالضبط ما أنا افعله، نيك. أحاول أن اخفف حملي من دون أي عواقب كارثية."

"لذا ستجعلني أصبح الدعامة التي أرادني أن أصبح عليها ثيوس؟" تشدق نيك.

"حكمه انتهى، نيك. أنت وأنا المستقبل."
نيك لم يقترب أبداً لهذهِ الدرجة من الاقتناع بالإيمان إنه هو أيضاً لديه دور في سياسات بلده. لكن شي داخله تقاعس عن الثقة بـ أندرياس. لأن يكون بين هذهِ الجدران حيث كان دوماً الضعيف، الصغير.
"أتمنى إني استطيع مساعدتك، لكن لا."
الإحباط بان في حركات أخيه المتوترة.
"هل فكرت أبداً إني ربما احتاجك، نيكاندروس؟ بأن كاميل وأيليني يحتاجوك؟ بأن شعب دراكون الذين أعطوك هذا الامتياز يحتاجونك؟"
"مامان اختارتك، ابن زوجها، علي،" رمى على أندرياس، يرتجف بالغضب العقيم. والدته قد طلقت ثيوس في اللحظة التي لم يعد نيكاندروس يحتاجها بعد. ومع هذا،

اختارت أن تعيش في دراكون، في واحدة من عزب أندرياس.
"ربما لأن كاميل عرفت إني احتاجها أكثر منك." لمحة الضعف في عيون أندرياس صدمت نيك. "هل هناك نساء أخريات لتغريهم؟ مغامرات خطرة أخرى لتقوم بها؟ حبيبتك الجديدة، ميا رودريغز مورغان..."
"كريستوس! لقد جعلت طاقمك يتجسس علي؟"
لم يكن هناك أي ذرة من الذنب على وجه أندرياس. أي ألم شعر به نيك قبل دقيقتين اختفى، يترك الغضب الشديد خلفه. "هذا بالضبط سبب مغادرتي هذا القصر اللعين! لأهرب من مكائد والدي وتلاعبه! وأنت تريدني أن أثق بك؟ أنت ابنه بكل أنش، أندرياس، من الإرادة الوحشية التي ستحطم

أي أحد في طريقها، من الطريقة التي تلاعبت بها بـ مامان وأيليني، لولائك الأعمى لـ دراكون. لقد جعلك على صورته... وحش منفوخ بالامتيازات والسلطة. وإذا لم تحترس، ستصاب بنفس الجنون، تماماً مثله!"

مثل صخرة، جلمود ضخم، تماماً مثل الواحدة التي بُني عليها القصر قبل قرون وقرون، أندرياس لم يجفل حتى. لا يزال لديه كل أونصة من السيطرة، بينما نيك بالكاد كان يحتفظ بسيطرته.

"ما الذي سيحدث إذا ما أخذت قصتها للصحافة؟"

"كان لدي عشيقات من قبل. ميا ليست مختلفة." لم تكن أكثر من هوس وقد أرضاه.

يجب أن تكون. حتى إذا لم يبدو أن ذكرى تلك الليلة بعيدة كثيراً عن تفكيره. أو جسده. حتى إذا ما حسيتها الفطرية تلك الليلة كانت تخالف بعض الأشياء التي قالها برايان بلا مبالاة حولها.

بعد كل هذهِ الأسابيع، نيك لم يستطع الاختباء من حقيقة أن ليلته مع ميا كانت أكثر من مجرد علاقة حسية مذهلة. لكنه لا يستطيع ملاحقة علاقة مع ميا بقدر ما لا يستطيع أن يصبح أفضل أصدقاء أخوه.

أندرياس كان بلا رحمة. "عندها لن يشكل لك أي فرق أن الطفل الذي تحمله يمكن أن يكون طفلك؟"

'طفل؟ طفله؟'

الثلج تجمع في عروقه.

امسك ياقة قميص أخيه واجبره على الاقتراب. والآن، بعد أن حطم عالم نيك بمثل رقة ضربة مطرقة، الصدمة ترددت في عيون أخوه. "أنت لم تعرف."

"أنت تختلق هذا. ستفعل أي شيء، تقول أي كذبات لتحصل على ما تريده."

بينما يقف مثل القلعة اللعينة نفسها التي كان سيدها، ضد الهجومات والحصارات عبر القرون، بياض قليل ظهر حول فم أندرياس.

"لقد بينت عن غضبك واشمئزازك مني ومن والدنا في كل مناسبة، بكل مخاطرة قمت بها، بكل بعثة شائنة أخذتها على عاتقك. ورغم هذا أنت تمشي على تقاليده. أنت تغري النساء حول العالم من دون التفكير بالعواقب، والآن أنت تتبع خطاه بترك أطفال لا شرعيين في كل مكان."

أندرياس استدار بعيداً عنه.

رأس نيك التف بدوائر مدوخة. إذا لم يكن للصدمة، كان ليعتقد أن نوبات الدوخة تلك من طفولته قد عادوا.

إنه لم يستنتج بعد حياته الخاصة، يقفز من مغامرة للتالية، يلعب مع الموت مرة بعد مرة... وهو قد أصبح أباً لطفل؟

'حياة جديدة صنعوها هو وميا تلك الليلة...'

أغلق عيونه وترك الظلام يغمره. فكرة الابتعاد عن هذا كما قد فعل مع كل شي آخر في كل حياته كانت نظرية مغرية.

واجبه نحو دراكون، نحو عائلته، عشيقاته، صديقاته، مهنته... لقد جعل عدم الاستقرار في أي شيء، الابتعاد عن كل شيء، نوعاً من أنواع الفنون.

كل ما عاش لأجله كان التحدي التالي، الأفق التالي وعدم النظر للخلف.
يجب أن يفعل نفس الشيء هذهِ المرة أيضاً.
الطفل سيكون بحال أفضل. وهو... قلبه ضرب في صدره بينما نيك يغربل مشاعره الهائجة، يحاول أن يفهمهم قبل أن ينزلقوا كمياه في قبضة يد.
إنه لا يلتزم، لا يقيم العلاقات. لكن مع هذا...
وحدة عائلية... وليس السيرك المشتت الذي ولد به. كريستوس، هذا كانَ ما تمناه كل عيد ميلاد عندما كان طفلاً.
هل يمكن لهذهِ أن تكون فرصته لإنشاء عائلة خاصة به فقط؟
معرفة أن لديه طفل في مكان ما بالعالم، غير مدرك لوجوده، لا يكون جزءاً من

حياة ذاك الطفل... هذا سيكون لا يحتمل.
"أنا لا أثق بك. وأنا لا أثق بما أصبحتُ عليه حولك،" قال، يعرف أن أندرياس لا يزال يقف هناك، ينتظر ليرى إذا نيكاندروس احتاجه.
كان ليعني الكثير في الماضي البعيد. كان لينزل على ركبتيه لكلمة محبة من أخيه على مدى السنوات الطويلة من الوحدة.
لكن نيكاندروس توقف عن الاحتياج لأي منهم... ثيوس، أو والدته، أخته أيليني، أو أندرياس... قبل وقت طويل.
كلهم في وقت ما أو آخر اختاروا أندرياس على نيكاندروس.
لقد اجبروه على أن يصبح هذا الرجل،

اجبروه على ترك تلك السذاجة الطفولية، ذاك الحالم خلفه. لقد أزالوا الغمامة التي ارتداها كصبي.
"أنا أقدم التعويضات، نيكاندروس، لأفعال والدنا... ولأفعالي. أنت تنتمي في دراكون."
هذا ما كان ينويه أندرياس منذ اللحظة التي خطى بها على الشرفة بحثاً عن نيك. تعويضات أو لا، أندرياس كان ابن والدهم حتى أخر خلية.
لكن كل ما استطاع نيك التفكير به عندها كان فكرة طفل... طفله... والمرأة التي لم يكن عليه التورط معها مطلقاً.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الرابع

ميا لم تملك أي فكرة كيف حدث هذا. في دقيقة، كانت تركن سيارتها التيوتا في المرآب المظلل، وفي التالية، بدا أن الصحفيين غمروها من كل الجوانب.

العرق يتجمع أسفل ظهرها، تساءلت إذا ما عليها القيادة هاربة، عندما رأت رجلين طويلين ضخمين بنظارات سوداء يشقون طريق من سيارتها إلى الردهة.

ميا أمسكت حقيبتها، دفعت باب السيارة لتفتحه وأسرعت للداخل. أخذت الدرجات لشقتها في الطابق الأول، عقلها يدور. هؤلاء الرجال... فجأة عرفت رجال من كانوا. يديها ترتجف، بحثت في حقيبتها عن المفاتيح عندما فتح الباب لشقتها.

الرجل الداكن عريض المنكبين الذي وقف في مركز غرفة معيشتها جعل قلبها

ينبض بخطر.
يرتدي قميص بولو أزرق جعل عيونه تلمع وجينز اسود، كان نيكاندروس. فمها جاف، حدقت به، المجال المفتوح الواسع الذي تحبه حول غرفة المعيشة يتقلص حوله.
الصدمة أفسحت المجال لشيء أكثر غريزية بينما الأسئلة تحيط بها من كل جانب. 'ألم يكن قادراً على التوقف عن التفكير بتلك الليلة أيضاً؟ ألم...'
في اللحظة التي التقت عيونهم، أحاسيس جعلت جلدها يتمدد فوق عضلاتها تجمعت داخلها. تملكه لها، استجابتها للمساته، الارتجافات التي نفخت حياة جديدة في عروقها ذاتها...
تجفل بعيداً عن نظراته الثاقبة، ميا ذهبت للمطبخ وصبت لنفسها كأس من المياه.

ظهرها له، شربته بأكمله. يدها اتجهت لبطنها. لم تتخيل رؤيته في أي وقت قريب. لم تعرف أول شيء ستقوله له.
"سأقف هنا طوال اليوم، ميا. الصبر واحد من الفضائل القليلة التي امتلكها." لكن الصبر في نبرته كان مبالغاً فيه، مجرد قشرة خارجية رقيقة.
تأخذ نفساً عميقاً، استدارت.
نور الشمس من نافذة المطبخ الصغيرة وقع بأشعة فوق الملامح النحيلة الحادة. شعر اسود فاحم طويل قليلاً. الأزرار المفتوحة على قميصه كشفت عن جلد برونزي تمطى فوق عضلات صدرية محددة. القوة الرجولية لرجليه المصبوبة بالجينز الأسود.... دواخلها ارتجفت.
معدتها تتقلب على رائحة عطر ما بعد

الحلاقة وهو يقتحم المجال الصغير للمطبخ، مالت فوق الكاونتر ليسندها. "ما الذي تفعله في شقتي؟"

"أقنعتُ رجل الأمن إني صديق ستقدرين رؤيته في منتصف غابة الصحفيين تلك. كان أكثر من سعيد للحصول على المساعدة من حراسي."

"يمكن أن لا أكون أميرة جوهرة أوسطية ما لكني لدي نفس القدر من الحق في خصوصيتي."

رفع حاجباً، ملامحه مشدودة. احمرت، تتمنى لو إنها تستطيع إبقاء نبرتها محايدة. لكن رؤيته حولت ركبتيها لجيلي وبعثرت مشاعرها، والعدائية في صوتها كانت دفاعها الوحيد. "وها أنا اعتقدتُ إنه سيكون مرحب بي مجدداً بعد ذاك

الاستقبال الحار آخر مرة."

ابتعدت عن ذاك المجال المحصور ومشت نحو غرفة المعيشة، تأمل أن القليل من البعد سيعادل انفعال جسدها الحاد. "تلك الليلة..." احمرار سيطر عليها لكنها أجبرت نفسها على قول الكلمات "...كانت ليلة منفردة. لم تجعل منا أصدقاء، نيكاندروس."

يديه على مؤخرة عنقه، لوى عنقه لليمين ولليسار، بينما نظراته عرتها حتى جوهرها. الحركة مطت قميصه بشدة فوق صدره العريض. "أنا سعيد لأنه لا يوجد هناك سوء فهم حول هذهِ النقطة."

ميا أجفلت على السخرية الحادة في نبرته. "لماذا لا تخبرني لِم أنت هنا،" تحدت، تتجاهل حقيقة إنها كلما أطالت في ذكر

أخبار حملها، كلما أصبحت الأمور بينهم أكثر فوضوية.
لكن رفضه السهل وخزها عندما لم تكن قادرة على نسيان دقيقة واحدة مما قد تشاركاه.
خطوات طويلة قوية غطت المسافة التي فصلتهم حتى حاصرها قرب الكنبة.
عيونه الزرقاء تلمع، لم يشبه على الإطلاق الرجل الذي لف جسده الضخم حول جسدها بحضن رقيق تلك الليلة. لا شيء مثل الرجل الذي أعادها للحياة بعد ثلاثة سنوات طويلة. "السبب الوحيد الذي جعل الذئاب في الخارج لا يغرقونك بالأسئلة حول الحمل هو أن مساعدي تلاعب بهم بعرض تقديم تصريح رسمي."
ركبتيها تنهاران تحتها، ميا وقعت على

الكنبة خلفها. كتلة من الجليد عالقة داخلها رغم الحرارة القائظة للنهار.
نيكاندروس دراكوس، ميا قد نسيت، كان حبيب الصحافة.
رغم كل طيشه، مغامراته المتحدية للموت، كان ساحراً، ودوداً، أكثر فرد تواضعاً من عائلة ملكية محاطة بالأسرار. جعل الإعلام يأكلون من يده معظم الأيام.
"هل هو ابني؟" السؤال تردد في الصمت.
رفعت نظرتها، التوتر يلتف حولهم بثقل.
أجراس الرياح التي علقتها في الخارج رنت في الهواء، صوت الرنين يسخر منها. هذا الطفل من المفترض أن يكون بداية جديدة لها. من دون تعقيدات رجل، من دون أن تجفف مخاوفها الخاصة فرصتها للسعادة.
"كيف عرفت؟" كان على بعد محيط،

يتواجد في عالم مختلف عن عالمها.
"كريستوس، ميا، فقط أخبريني إذا ما كان طفلي."
ما الذي يريده؟ ما الذي سيفعله؟ هل سيطالب أن لا تخبر أي أحد؟
رجل مثل نيكاندروس ازدهى على التحدي التالي، على الانتصار التالي. أخر شيء سيريده هو أن يرتبط بامرأة وطفل.
جلس على طاولة القهوة، مرة أخرى يحبسها في المجال الصغير برجليه الطويلة. رجليه أحاطوا بها بأكثر طريقة حميمية وعوقوا حركتها. أنفاس ميا تعثرت في حنجرتها. إلهي، عليها التوقف عن التفكير في تلك الليلة.
"إذا ما كنتِ تفكرين في الكذب حتى، ميا..."

أعصابها ثارت وهي تلتقي بنظراته المتهمة.
"بالطبع، الطفل ابنك. أنا لم أكن مع رجل في الثلاثة سنوات والنصف قبل تلك الليلة."
خطوط عميقة حفرت في جبهته، جمود حل عليه. نظراته بحثت في وجهها، ومن ثم نفس طويل غادره بزفير مرتجف.
ذاك الزفير البسيط قال كل شيء لم يقله.
ميا نظرت للأسفل نحو مفاصلها البيضاء في حضنها. "كنتُ سأخبرك قريباً، ما أن استوعب الأمر بنفسي." صمته الطويل جعل داخلها يتلوى واستمرت بالثرثرة. "اعني، استخدمنا وسيلة حماية. دورتي لم تكن منتظمة منذ أن توقفت عن اللعب وحبوب منع الحمل تعارضت مع مسكنات الألم بعد الإصابة وأنا لم أفكر بالأمر حتى..." وجهها

اشتعل وهي تدرك ما الذي قالته. "الأمر كان صدمة،" أضافت.
"ليس ثالث مرة."
"ماذا؟" رفعت نظراتها المرتبكة إليه.
"لم استخدم وسيلة الحماية تلك المرة الثالثة. عند الفجر. عندما كنتِ ملتصقة بي."
ميا أغلقت عيونها، تريد أن تختبئ من هذا الحديث. بدلاً من هذا، ذكرى إيقاظ نيكاندروس لها بأكثر طريقة حسية على الإطلاق...
لعنة انفجرت من فمه، تعيد ميا للحاضر. "لم أكن مطلقاً بمثل هذا الاستهتار حول..."
غطت فمه بيدها، غير مستعدة لسماعه يقول أن كل شيء كان غلطة. هذا كان شيئاً واحداً لم تستطع تحمل سماعه، أياً ما

كانت العواقب التي يواجهونها الآن. "كنتُ لاستطيع... تذكيرك."
ما عدا إنها لم تكن قادرة على التفكير بفكرة عقلانية واحدة بحلول ذاك الوقت. بدلاً من تركها تغادر، نام بجانبها الليلة بأكملها، والدفء الرجولي المطمئن خاصته، الشعور الخالص لكونها بين أحضانه كما لو إنها كانت ثمينة بين هذهِ الأذرع العضلية... ميا لم تكن لتستطيع التحرك إذا ما اعتمدت حياتها على هذا.
تلك الليلة كانت تدور حول ما هو أكثر من العلاقة الحسية المذهلة. مع هذا، لم تستطع مشاركة هذا معه. ليس إذا ما أرادت الحفاظ على سلامتها العقلية.
"أنا أتحمل مسؤولية الأمر. كل هذا. لتلك الليلة والعواقب."

www.Rewity.com

رفع ذاك الحاجب مجدداً، لمعان ساخر في عيونه. "نعم؟ لكل الأمر؟ إذا ما لم يكن لدي ذاكرة قوية ستحاولين إقناعي إنك أغريتني رغم إرادتي." تنهد. "لكن كِلانا كان هناك."

"عنيتُ الأمر، نيكاندروس. لقد اتخذتُ قراري وأنا..."

"سأكون سعيداً إذا ما شاركتني هذا القرار."

سخريته وخزتها. "أدركتُ إني مستعدة لأكون أماً. أنا طلبتُ منه، لكن برايان مطلقاً..." التوتر المفاجيء في جسده جعلها تبتلع فكرتها التالية. اسم زوجها السابق بشكل ما أصبح كلمة بذيئة بينهم. مع هذا، شعرت بأكثر حاجة مجنونة لتوضيح نفسها، لتفسر زواجها الكارثي حتى يتفهم

نيكاندروس.

هذا جنون بالكامل... لأن نيكاندروس لم يكن مستقبلها وبرايان كان ماضيها.

"سأحب هذا الطفل، نيكاندروس، أكثر مما أحببت أي شخص آخر على الإطلاق."

بدا أن الخط المشدود لفمه يعود لشكله الطبيعي. "نحن نتفق على شيء ما."

"ما هو هذا؟"

"بأن الطفل يجب أن يجد الحب بصرف النظر عن هويته أو الظروف المحيطة بولادته."

الصدمة كانت كلمة مروضة جداً لما تردد خلال ميا. كانت محبوبة بهذا الشكل مرة، من دون شروط، من دون تحفظات، وعندما خسرت هذا الحب، شيء قد تجمد داخلها للأبد.

يبدو أن الأمير المتهور لـ دراكون كان

تقليدياً بقدر ما يمكن للرجل أن يكون تقليدياً في هذا الأمر.

"كان يجب أن تتصلي بي فوراً."

"لديك الكثير من المشاغل،" أضافت بدفاع.

"الأحداث في حياتي ليس لها أي علاقة بـ... بهذا."

"صحة والدك المتدهورة، موت برايان... لهم كل العلاقة بنا. نحن حتى لسنا... معجبين ببعضنا البعض. لم نكن نتصرف على طبيعتنا تلك الليلة." اتهام حاربت بشدة كي تبقيه بعيداً عن نبرتها تسلل بأية حال. "لقد عدت مباشرة لكل شيء... النوادي الليلية، سباقات السيارات. بدا إنك وضعت تلك الليلة خلفك بالكامل. مضيت قدماً."

"منكِ، نعم،" قال، بصوت يمكن أن يجمد دمائها. "لقد انتهيتُ منكِ. أي هوس كان لدي بكِ قد أرضي."

مشى للأبواب الفرنسية ونظر للأسفل، يترك ميا تترنح من ذاك الرفض السهل. بالطبع، ما الذي توقعته من رجل واعد بعضاً من أجمل النساء في العالم؟

بأنه لم يكن قادراً على إخراج تلك الليلة من عقله؟ بأنها كانت مميزة؟ كان كاشفاً مقدار الآمال الحمقاء التي تضمرها حتى عندما لم ترد للأمر أن يستمر بينهم.

جسده الرشيق التف، نظراته بعيدة. "هذا المكان ليس آمناً لكِ بعد الآن. علاقات برايان، ظله، إنهم لم يتركوك بعد. تحتاجين للمغادرة."

"لا استطيع الهرب بسبب عدة صحفيين."

لم يبدو إنه سمعها حتى. "سنغادر إلى دراكون فوراً. احزمي ما تستطيعين، الباقي تستطيعين شرائه هناك."

تسرع للوقوف على قدميها، ميا لفت أصابعها حول ذراعه. "انتظر، ماذا؟ ما الذي تتحدث عنه؟"

في اللحظة التي لامست بها أصابعها عضلات ذراعه، الحرارة دامت بينهم. ببطء جر يدها بعيداً عنه وانزلها.

لكن حتى تلك اللمسة البسيطة جعلت ذكريات تلك الليلة تنفجر في المجال بينهم.

فم كسول يقبل ظهرها، يد تداعبها، توقظها بحرارة مشتعلة... اللحظة كانت زاهية لدرجة أن شهقة ناعمة انزلقت من فم ميا.

"لا تزالين تريدينني." قال هذا بشكل عملي لدرجة إنه عبر خلال رغبتها، يجعلها تشعر بالحماقة. "هذهِ بداية، كما افترض، إذا ما سيحدث الأسوأ."

"أنا لا أريدك،" همست، اعتراضها مثير للشفقة في وجه استجابة جسدها الواضحة. "وهذا الطفل ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث، ليس بالنسبة لي."

"ربما ليس الطفل، لكن العلاقة مع الزوجة السابقة لصديقك المتوفي بالكاد بداية مبشرة بالخير يأمل بها الواحد. لن تكوني المرأة التي سأختارها لحمل طفلي. ليس عندما سيتعلق تاريخك معه فوق رؤوسنا دوماً. ليس عندما..." ابتلع الكلمات، ظل داكن في عيونه. "لكن عندها، كان يجب أن أفكر في هذا قبل أن أصل لذاك

المؤتمر الصحفي اللعين. ضعف التحكم في الانفعالات كان دوماً لعنة حياتي."

"ذاك التاريخ يمكن توضحيه،" ميا هتفت، تصارع لتفرز بين القنابل التي رماها، "إذا ما سمحت لي بالكلام حول علاقتي بـ برايان. لكن بالطبع..." الجزء الأول من جملته الساخرة اخترق عقلها لتوه. "ما الذي تعنيه بحق الجحيم، علاقة؟"

"لم تعتقدي إني سأسأل إذا ما الطفل ابني، ومن ثم ارحل بهدوء، هل فعلتِ؟"

خطت للخلف بعيداً عنه، عرق بارد ينتشر على عنقها. "إنه بالضبط ما توقعته منك منذ اللحظة التي وصلتني بها الأخبار." بالضبط ما جعلها لا تصاب بالذعر حول دوره في كل هذا. وهذا ما أصابها الآن بشكل مؤكد.

"إنها غلطتك للتفكير في إنك تعرفيني، ميا،" قال بقسوة في عيونه.

"لقد تابعتُ حياتك لعقد الآن. أنت لا شيء إذا لم تكن متوقعاً. نساء ومغامرات... أنت متهور يحب العيش على الحافة، نيك. لا تستطيع لومي للتفكير في إنك ستركض في الاتجاه المعاكس عندما انتهت الليلة التي قضيتها معي بحمل غير متوقع."

أحشائها تتلوى، ميا حاولت طرد الذعر الذي يغمر عروقها. العلاقة مع نيكاندروس كانت آخر شيء تحتاجه في حياتها.

* * * * *

'إذاً لماذا لم يكن يهرب؟'

نيكاندروس مرر يده خلال شعره، يحدق بينما اللون يغمر جلد ميا العسلي.

لماذا كان يفكر بالزواج عندما هناك

مئات الأشياء التي تعكر علاقتهم بالفعل؟ هل كانت انفعالاته المتسرعة ما تقوده مجدداً؟

لا جواب آتى.

ما عدا إنه لا يزال يرغب بها. بما يتخطى الجنون. 'لا يزال. مجدداً.' كما لو أن الرغبة بـ ميا كانت جزءاً من تركيبته الخاصة الآن.

وهي تريده، رغم كل اعتراضاتها. لا شيء يستطيع إخفاء حدقتيها الداكنتين أو أنفاسها المتعثرة في كل مرة يقترب.

لقد بحث عن صديقات سابقات في دراكون كتمرين فحسب ولم يشعر بأي شيء. لكن حتى الزمجرة على بعضهم البعض مع ميا كانت أكثر إثارة من أي شيء شعر به منذ وقت طويل.

عيونها واسعة، فمها يرتجف، نظرت إليه كما لو كان الرجل الوحيد في العالم بالنسبة لها. كما لو إنها لم ترد أي شيء سوا أن يقبلها مجدداً.

أراد أن يقبلها مبعداً الارتباك عن فمها، أراد أن ينسى العالم في الخارج... ينسى أندرياس وثيوس ودراكون اللعينة ويضيع نفسه فيها مجدداً، ليجد السلام الذي استقر داخله عندما حضنها.

لملاحقة ذاك الاتصال بدون تفسير الذي وجدها معه.

هذهِ الحاجة النارية بينهم، كان يجب أن تكون علماً احمراً حتى تلك الليلة. لقد اجتمعوا معاً مثل انفجار تلك المرة الأولى.

لذا انغمس فيها، مرة بعد مرة. لقد دفعهم للحافة، يائس لإضاعة نفسه، يائس لملئ

الفراغ الذي لم يبدو إنه قادر على الهروب منه.

العواقب... لا شيء جيد نتج مطلقاً عن انغماس نيكاندروس في مشاعره بهذا الشكل. لا شيء ما عدا الدمار نتج عن ضعفه واستسلامه لانفعالاته.

"نيك، استمع لي. طالما نُبقي... دورك في هذا سراً للآن، سأكون بخير. ما أن يولد الطفل والضجة ستهدأ، نستطيع مناقشة حقوق الزيارة. أنا سعيدة لأنك تعتقد أن مصلحة الطفل مهمة."

"دوري في هذا؟" سخر، غضبه يتنامى.

"أنا... لن آتي في وقت لاحق وأطالب بالمزيد مطلقاً. لا تستطيع التوقع مني أن اقتلع حياتي وأبقى في دراكون بينما أنت تستمر... بحياتك الطائشة كفتى عابث."

"ستحصلين على الوقت الكافي لوضع متطلباتك لهذا الزواج، كما سأخبرك بمتطلباتي. لا يوجد هناك خيار آخر لنا عدا عن محاولة انجاحه. طفلي لن يولد خارج إطار الزواج."

الدم جف من وجهها، يترك جلدها الذهبي منهك. "ماذا؟"

"إذا ما الآن أو بعد سنوات، سينكشف أن الطفل ابني. إذا لم يكن طبيبك، ستكون اقرب أصدقائك. أو مالك منزلك. بالفعل، كان هناك تسريب، نعم؟ والعالم سيسميه ابن غير شرعي آخر من عائلة دراكون. الإعلام سيلاحقه للباقي من حياته. هذا غير مقبول. هذا الطفل سيولد بإطار الزواج ويرث كل شيء من حقه أو حقها."

"لقد فقدت عقلك."

كلما زاد ذعرها، ووقفت مستقيمة ومتصلبة مثل لوح زجاج على وشك التكسر، كلما تصلب عزم نيكاندروس. التبرم الذي مزقه كل هذهِ الأشهر، هل كان هذا الجواب؟

لقد أدرك أن حياته المتهورة قد بدأت بفقدان لمعانها.

هل حان الوقت لاتجاه جديد في حياته؟

انجذاب تحدى كل المواثيق المعتادة وطفل على الطريق... هل هذا كافي لإنجاح زواج؟

لا بد أن يكون. لأنه لا يستطيع هجران طفله. وهذا لم يكن اندفاعاً. أو تحدياً. هذا كان الطريق المنطقي الوحيد للمضي قدماً. لكِلاهما.

"لا، أنا لم أكن أبداً بمثل صفاء التفكير هذا من قبل. سنتزوج بأقرب وقت ممكن."

ميا استمرت بهز رأسها والتحرك بعيداً عنه،

كما لو أن المسافة الجسدية يمكن أن تدفعه بعيداً. "كبداية، أنا لم ارغب مطلقاً بالزواج مرة أخرى، وحتى إذا ما فعلتُ لسبب جلل ما، لن أتزوج برجل مثلك."

"ما الذي يعنيه هذا بحق الجحيم؟" صرخ، ينسى كل نية لديه في إبقاء هذا متمدناً.

"أنت لست نوع الرجل الذي سترغب المرأة بربط نفسها به بالزواج، نيكاندروس. مهنتك الخطرة، مغامراتك الجريئة... سمعتك مع النساء... الاستمرارية والثبات ليسوا في قاموسك. لن اقضي الباقي من حياتي مع رجل مثلك."

هذا كان الثمن لهوسه. ثمن تماديه. من بين كل النساء في العالم، لا بد أن تكون الزوجة السابقة لصديقه، المرأة الوحيدة التي كان عليه البقاء بعيداً عنها، التي

ستصبح أم لطفله.
كان الأمر كما لو إنه ذهب لأسوأ نوع من النساء بالنسبة له ودعاها لحياته. اللعنة، لماذا لم يستطع الابتعاد فقط؟ لماذا لا يستطيع القيام بترتيب عملي كما فعل والده مع أخته، أيليني؟
لهذا اليوم، نيكاندروس لم يعرف ما الذي جذبه لها ذاك اليوم في الملعب. لكن بدلاً من اقتلاع تلك الشوكة، قام بتغذية هوسه، تركه يحفر عميقاً فيه لوقت طويل جداً حتى إنه لم يملك ذكرى ليوم عندما لم يكن يرغب بـ ميا.
كانت شوكة مسننة مستقرة عميقاً تحت جلده. غزوة لم يستطع غلبها تماماً. "هذا يخرج من المرأة التي نظرت في عيوني وأخبرتني أن أخذها من دون سؤال..."

ميا نظرت بعيداً، صور لهم تحت ضوء القمر تُغرقها. حتى الآن، عندما تستطيع الشعور بتلك الأصفاد التي ترعبها تجرها إليه، لم تستطع الندم على أفعالها تلك الليلة.
لكن السماح لدخول نيكاندروس في حياتها... نيكاندروس، الذي لاحق مغامرة بعد مغامرة كما لو أن سلامته العقلية تعتمد على هذا، نيكاندروس، الذي ترك عائلته وهو يلاحق تلك الحياة... سيدمرها كما لا شيء فعل من قبل.
ألم يرى إنهم سيظهرون أسوأ ما في بعضهم البعض فحسب؟ بأنه، خلال عدة سنوات، سيزدريها في أفضل الأحوال ويكرهها في أسوأها؟
صلبت نبرتها، تحتقره أكثر حتى لما يجبرها على قوله. "أنا، كما هو واضح،

احتجت للعلاقة الحسية وأنت... أنت وفرت هذا."

الصقيع القطبي لم يكن يقارن بالبرودة في عيونه الزرقاء. "إذاً كل ما احتجته هو عشيق؟ أي رجل كان ليؤدي الغرض؟"

"ربما، أنا لا اعرف." ادعت بالشجاعة رغم الكتلة الصلبة في حنجرتها. "ما اعرفه هو أنت... أنت أكثر رجل روعة، أكثر رجل جاذبية التقيت به أبداً. لقد علمتني أكثر حول جسدي مما عرفتُ أبداً... لكنك لست من النوع الملائم للزواج، نيكاندروس. بعد أسبوعين فقط من حادثتك في أخر مغامرة لك... تتسلق قمة الجبل ذاك... عدت لتلك الحياة المجنونة مجدداً. عندما كنت في دراكون، انتظرتُ وراقبت، مثلما فعل العالم بأكمله، لأرى ما ستفعله. إذا ما

ستستقر. إذا ما ستعترف بواجبك... ولا لمرة أخبرت الإعلام بأنك ستقف بجانب أخيك الآن. أنت تهرب من المسؤوليات في حياتك. أنت تخاطر بحياتك مرة بعد مرة. وأنت تريدني أن أثق إنك مهتم في أن تصبح زوج فجأة، بأن هذا الطفل ليس بدعة عابرة؟ أنا ارفض أن اعلق في زواج آخر، مع رجل أسوأ حتى من برايان."

"والطفل؟ هل قررتِ إنه لا يحتاج لأب أيضاً؟"

"إنه بالتأكيد لا يحتاج لأب يلاحق المغامرات المميتة كما لو كانوا إدماناً. لا يحتاج لأب سيقوم بكسر قلبه أو قلبها في النهاية فحسب. دعنا نواجه الأمر، نيكاندروس، أنت لست جاهزاً لتصبح أباً وزوج أكثر مما أنت جاهز لتصبح الأمير الذي تحتاجه دراكون."

طويل وفخور، عيونه متصلبة بقسوة لم تراها فيهم مطلقاً، نيكاندروس حدق بها. الثواني المارة جعلت الشعر على مؤخرة عنقها يقف.

"أنا لم اخطط للزواج مطلقاً. لم أتخيل أبداً زواج من زوجة ستذكرني كل يوم بأنها قادت صديقي قريباً من الجنون، زوجة ستعامل والد طفلها الغير مولود بالقليل من الاحترام، كما لو لم يكن أكثر من متبرع بالنطف. ولا بعد مائة سنة كنتُ لاختار تلك الحياة... مليئة بالريبة والازدراء. كريستوس، أنا ابتعدتُ عن تلك الحياة وصنعتُ شيء من نفسي. لكن أترين، هناك شيء واحد أخطأتِ به في تقديرك لشخصيتي، ميا. أنا لم أتهرب من عواقب أفعالي على الإطلاق. ولا سأفعل الآن."

الخوف ارتجف فوق ظهر ميا. "لا تستطيع إجباري على مرافقتك."

فتح الباب وأشار لشخص ما للدخول.

كان الرجل القصير السمين الذي رأته ميا يحوم حول شقة نيكاندروس. الرجل نظر إلى ميا ونيكاندروس، ينتقل بينهما، كما لو يستطيع الشعور بالبرودة في الغرفة رغم العرق المتجمع على رأسه الأصلع.

"سيادتك، ولي العهد قد..."

نيكاندروس قاطع الرجل من دون أن ينظر إليه حتى. "بإشارة مني، ستافروس هنا سيخبر الصحافة أن الطفل الذي تحمليه ابني. كلمة واحدة عن إنك أقمتِ علاقة مع أفضل صديق لزوجك الراحل والصحافة ستلاحقك. كل خطأ ارتكبه برايان نحوك سيُنسى عندما يعرفون إنكِ أقمت

علاقة معي وأنتِ الآن تحملين طفلي."
"أنت تتحايل علي،" ميا زعقت، رغم البرودة الثلجية في كلمات نيكاندروس. بدا كما لو إنه كان منحوتاً من الجبال ذاتها التي يمتلئ بها بلده. لا ابتسامة مغرورة تطيل على فمه. لا لمعان يرقق من البرود في عيونه. "أنت لست بهذهِ الوحشية، لتقدمني لهم. هذا ليس نيكاندروس الذي اعرفه."
"آه، أغابيتا، لكننا بالفعل رسخنا إنكِ لا تعرفينني. أنا كنتُ بهذهِ الوحشية مرة من قبل. وحتى عندها، فاجأتُ نفسي بمدى وحشيتي. بقدر ما اخدع نفسي بأن هذا ليس حقيقتي، يبدو أن الوحشية تسري في دمي."
استسلام حذر تغلغل في نظراته وهو يمد يده للباب. "أنا فرد من آل دراكوس... محاربين متعطشين للدماء قاموا بترويض

تنين وجعلوا كنوزه ملكهم. نحن عصبة شرهة، ماكرة ونحن نحب إبقاء أسرارنا القذرة بين عائلتنا. إما تواجهين الصحافة بأكبر غلطة أرتكبناها في حياتنا، أو تطيرين إلى دراكون معي بأحضان الرفاهية. سيارتي الليموزين ستنتظر لخمسة دقائق."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الخامس

جبال مغطاة بالثلج ومحيطات تركوازية...
أول مشهد رأته ميا لـ دراكون كان مثيراً بقدر ما هو مرعب. غضبها من نيكاندروس لإجبارها على القدوم إلى دراكون معه بدأ بالذوبان ببطء بينما عقلها يدور.
باحث عن الإثارة والمغامرة بطبيعته وعمله، بدا إنه تقبل بسهولة نسبية التغير في اتجاه حياته. إذا لم يكن لديها شكوكها الخاصة حوله، إذا ما تاريخهم لم يكن ملتوياً وبرايان بينهم، هل كانت لتحارب بمثل هذهِ القذارة؟
إلهي العزيز، هي تقريباً أخبرته إنه كان جيداً للعلاقة الحسية ولا شيء آخر.
كل مرة حاولت التكلم إليه في الرحلة الطويلة، قام بتجميدها.
الندم لأنها كانت قاسية جداً دار حولها

بشكل خبيث.
'مرحباً بكِ في منزلك الجديد،' أعلن بذاك الصوت المتعجرف خاصته، عيونه مظللة بالنظرات الداكنة، قبل أن يقودها إلى ليموزين بنوافذ مظللة ويبتعد.
لقد غسل يديه منها بهذهِ السهولة.
هذهِ بالضبط نوع العلاقة التي لم تردها من جديد على الإطلاق... مليئة بالشكوك والغضب. إذا ما نيكاندروس اعتقد أن طفلهم سيكون سعيداً وهو يكبر في مثل هذهِ البيئة، كان مخطئاً بالكامل.
من المطار الخاص، اقتيدت إلى قصر الملك في الليموزين المظللة، ومن ثم أخذت للشقق الفخمة من قبل خدم لم يلتقوا بعيونها حتى. وتُركت هناك لتغلي بغضبها وارتباكها.

هذا كان قبل خمسة أيام ولم تسمع كلمة من نيكاندروس مجدداً.
تسأم من الجلوس على يديها بانتظار ظهور نيك، اعتادت على السباحة في المسبح في الباحة الداخلية، مكتملة بمظلة وحيطان عالية، ومن ثم التمشي خلال الرواق الذي يحتوي على لوحات من الجص رسمت في القرن السادس عشر.
هذا كان مؤقتاً، استمرت بتذكير نفسها. نيكاندروس سيدرك كم ستكون هي والطفل مزعجين لطراز حياته ويدعهم يرحلون.
بوقت وصول الدعوة للغداء مع الأمير، فقدت كل الذنب الذي كانت تشعر به والغضب حل محله.
إذا ما كانت هذهِ فكرته حول لعب العائلة

السعيدة، ستعطيه معركة لا تشبه أي شيء رآه أبداً.

جرت فرشاة مدورة خلال شعرها الرطب وتركته حراً حول كتفيها. ترتدي بنطال اسود وبلوزة وردية فاتحة بدون أكمام ارتدتها تحت سترة بيضاء... لم تملك لا ملابس أفضل ولا الرغبة في التأنق بمراعاة لفرد العائلة الملكية اللعين الذي قام بخطفها... دخلت لغرفة الطعام الضخمة.

فوراً، شعرت إنها غير متأنقة، مدهوشة من الفخامة الذهبية للغرفة.

طاولة بيضوية ضخمة يمكن أن يجلس عليها على الأقل عشرين شخص امتدت على طول الغرفة الواسعة، مغطاة بغطاء كريمي وأدوات طاولة فضية لامعة. زجاج ملون على نوافذ عالية ترك الغرفة غارقة بأشعة

ملونة من النور. رخام وردي لمع تحت قدميها بينما لوحات مؤطرة بالذهبي تعلقت على الحيطان.

متفاخرة وأنيقة، الغرفة كانت بعيدة بأيونات عن الرجل المغامر الجذاب الذي دخل لحياتها مثل إعصار. نيكاندروس لم ينتمي إلى هنا أكثر مما تفعل هي نفسها، آتتها الفكرة الصادمة. في كل السنوات، لم تعرف إنه متباهي أو...

لا! لقد أوضح بشكل تام إنها لا تعرفه على الإطلاق.

أخذ من ميا عدة ثواني لتسيطر على حواسها بعد الروعة الخالصة للغرفة، ولعيونها لتستقر على الجسد الطويل الواقف قرب طاولة جانبية مغطاة بالدلاء الكريستالية. يراقبها بصمت.

لقد رأته في الصور مؤخراً، لكنها كانت لتميز الفك المربع، الوجه ذو الخدود العالية الذي يقطر بنوع العجرفة والسلطة التي توالدت بدمه ذاته.

'ولي العهد الأمير أندرياس دراكوس.'

بقدر ما كان أخوه طائشاً ومغامراً، كما يقال، ولي العهد كان تقليدياً تماماً ويكرس نفسه بالكامل لـ دراكون. وبدا إنه ينتمي بالكامل في هذهِ الغرفة.

"سيدة مورغان، شكراً لقبولك دعوتي."

مخاطبته لها بتلك الطريقة كانت لتذكيرها بمن كانت. بغضته فوراً. بدا نوع الرجل المتعجرف الذي تخيلت بأنه سيكون ملكياً. مغرور بأهميته الخاصة حتى.

الإدراك أن هذا القصر وهذهِ العائلة

سيكونون جزء من ميراث طفلها أبقوها تقف هناك فحسب. 'اللعنة، أين كان نيك بحق الجحيم؟'

"لم يكن لدي خياراً عندما تقصدت تضليلي، سموك،" أجابت بهدوء.

ولي العهد لم يرمش على جوابها. من دون أن يسألها، صب لها بعض المياه. والذي اخبر ميا إنه يعرف.

تأخذ رشفة، أمرت أعصابها بالهدوء من تحديقه المباشر. تقف بجانب الرجل القوي في الغرفة الفخمة، خيالية وضعها غاصت مثل صخرة في معدتها.

هذهِ ستكون حياتها إذا ما حصل نيكاندروس على ما يريده. ستجلس هنا بغرفة فخمة مثل هذهِ، بمكان ما من القصر، وتنتظر لـ نيكاندروس ليجر نفسه

من الإثارة التي تملأ حياته، ليتذكر إنها موجودة.
بلا قوة وتنتظر، قلبها بين يديها. لأن نيكاندروس جعلها ضعيفة على عكس كل رجل آخر عرفته.
احتاجت لتتذكر إنه غير معجب بها، أيضاً. بأنه يؤمن إنها قد دفعت برايان بعيداً، بأنها كانت امرأة لم تحافظ على العهود التي قدمتها.
'بأنه يريد هذهِ العلاقة أقل حتى مما تريدها هي.'
الصمت أصبح خانقاً بينما الأمير يراقبها. "أنا افترض أن السبب لدعوتك لي ليس لترهيبي بوجودك فحسب، سموك."
المفاجأة لمعت في عيون ولي العهد.
نيكاندروس وأخيه تشاركوا نفس الملامح،

ومع هذا، كان هناك معرفة الإحساس بالبهجة الشديدة، بالسعادة والغضب والكثير من الأحاسيس الأخرى، متعة غير مكبوحة للحياة في نيك كانوا مفقودين في وجه هذا الرجل. كما لو إنه لم يتعلم كيف يعيش مطلقاً.
"أنتِ تسيطرين على الوضع بشكل أفضل مني، سيدة مورغان،" قال، يجر كرسيها لها. "الكلام سيكون مفيداً بشكل متبادل."
استقر على قمة الطاولة وأشار.
كانت شهيتها تتزايد بالفعل والطعام كان لذيذاً ببساطة. ميا أنهت بهدوء كل شيء قدم لها، وعندها فقط رفعت نظراتها.
أول غريزة لديها كانت أن تشكره للغداء وترحل. لأن تعوق كل الضجة حتى تواجه نيكاندروس. لكن هذا سيكون مخرج

الجبناء، الهروب والاختباء. وهي فعلت أكثر مما يكفي من هذا في السنوات الأخيرة القليلة.

"دعنا نختصر اللغو المؤدب. نيكاندروس أحضرني هنا واختفى فوراً. سأحب أن اعرف أين هو."

"أنا لم أتوقع هذا عندما أخبرته."

"أنت؟ أنت أخبرته إني حامل؟ كيف بحق الجحيم عرفت حتى؟"

"فريق أمني دوماً ما يُبقي نيكاندروس تحت عيونهم اليقظة. والذي يعني أن كل... علاقاته ونشاطاتهم اللاحقة يتم مراقبتها لفترة أيضاً."

لقد صنفها كواحدة من العديد بشكل متقصد. بالمقارنة مع هذا الرجل القاسي الوجه، نيكاندروس بدا محبوباً تماماً.

"الواحد سيفكر إنك مشغول جداً بأمور الدولة لتتجسس بشكل قذر على علاقات أخيك، سموك."

"الاهانة والاحترام بنفس التصريح. أنتِ شيء مميز، سيدة مورغان. هل طلب نيك اختبار حمض نووي؟"

رأسها ارتفع. حيادية تعبيره لم تتغير ولا قليلاً.

ميا هزت رأسها، تدرك الآن فقط كيف قبل نيكاندروس كلمتها بسهولة.

"أخي لديه ثروة شخصية تساوي مئات الملايين، إمبراطورية بناها على مدى العقد الأخير وهو سليل عائلة دراكون الشهيرة."

الفخر تردد في كلماته، بتناقض مع كل الانطباعات التي أخذتها ميا عنه بكونه بارداً، تقريباً غير مبالي. "الكثير يعتمد

على ادعائك، سيدة مورغان."
"الطفل ابنه،" قالت بعزم شديد في صوتها. "ليس غريباً أن نيكاندروس كره فكرة العودة إلى هنا بحد ذاتها. أنت مليء بالخدع الرخيصة، سموك." نظراتهم التقت... نظراته ثاقبة، نظراتها ثابتة. "لماذا لا نسهل الأمر؟ ما الذي تريده مني بحق الجحيم؟"
"لأسألك نفس السؤال. ما الذي تريدينه من أخي؟"
"تذكرة طيران بلا عودة خارج حياته."
"ستغادرين دراكون إذا ما رتبتُ لهذا؟" سخر منها، لمعان خطر في عيونه. "بدون أي مطالب أخرى؟"
كل خلية في ميا قفزت على الفكرة.
تستطيع الاختفاء قبل أن يعود نيك. وهذهِ

المرة، ولا تهديد منه يمكن أن يجعلها تضع قدماً في هذا المكان اللعين مجدداً. ستعرف ما الذي كانت تتعامل معه، تستطيع مقاومته ومقاومة أوامره لحياتهم معاً بشكل أفضل.
ربما، بمرور الوقت، سيعود لعقله ويدرك كم يمكن للزوجة والطفل أن يكونوا عبئاً على طراز حياته.
بالأماكن المغلقة، وانجذابها له أكثر شيء لا عقلانية وحكمة اضطرت لمواجهته أبداً، ميا ستضعف. لا تاريخها مع برايان، ولا ماضيها يمكن أن يضع دفاعاً ضد الأمير المتهور.
لأن نيكاندروس كان فريداً من نوعه. لقد وثق بكلمتها عندما لم يكن ليفعل رجل آخر من طبقته. كان عازماً على فعل ما هو صائب لابنه، على الأقل بالنية.

وخاطئ جداً لها، بكل طريقة ممكنة.
"يجب علي أن اقبل أوامر نيك بأن نتزوج، نكاية بك فقط،" هتفت بولي العهد، بينما عقلها المنطقي حثها على القبول بمساعدته.
'اهربي بعيداً، بعيداً جداً. قبل أن تتمني ذاك الاتصال مجدداً. قبل أن ترغبي بأشياء لا يمكنك الرغبة بها معه.'
"نيك طلب منكِ الزواج به؟" جمد وكأسه مرفوع بمنتصف الطريق لشفتيه. رموشه السميكة لا تستطيع إخفاء صدمته تماماً.
"وأنتِ رفضت؟" صفة جديدة مقيمة تسللت لعيونه الآن.
"نعم."
"لماذا؟"
بالرغم من الوضع السريالي، ميا لم تستطع

مقاومة الشخير. "بقدر ما يمكن أن يكون صعباً عليك التصديق، أنا لستُ مهتمة بزوج. حتى لو كان واحداً من عائلتك الشهيرة."
الجزء المتعلق بالشهرة من الأمر كان ما استنفذ ميا في الأيام القليلة الماضية.
تتجاهل ولي العهد المبهم، مشت للأبواب الفرنسية ونظرت خارجاً. الهواء كان مثقلاً برائحة الياسمين، ومن هذهِ الغرفة عالياً في القصر، الباحة الملكية التي سمعت الكثير حولها كانت واضحة. آلاف الحصى الملون شكلوا رسومات هندسية جميلة، ومعرض لوحات في الهواء الطلق.
الزوار سُمح لهم بالدخول في بعض الغرف لمرة في الأسبوع، كما قيل لها من قبل الخدم. في العطل الرسمية والمناسبات

الأخرى، العائلة المالكة، بكامل أزيائها الملكية، مشت إلى السطح.
قصر الملك، دراكون، الرجل الذي لحد الآن كان يحاول أفضل ما بوسعه لتخمين علاقتهم الضعيفة... نيكاندروس أدار ظهره لكل هذا. صنع نفسه بنفسه.
رياضات تتحدى الموت أو لا، لا أحد يستطيع منافسة حسه البطاش في العمل، أو ارتفاعه السريع كواحد من أكثر رجال الأعمال نجاحاً وهو لم يصل لثلاثينياته حتى.
وهي قد صغرته للا شيء أفضل من عشيق... متبرع بالحيوانات المنوية. حتى هي، التي تعرف القليل جداً حول الرجال وغرورهم، عرفت كم لا بد أن تكون هذهِ اهانة كبيرة. هل كانت لتحب إذا ما اخبرها إنها لم تكن أكثر من جسد متوفر؟

ثقل استقر في أطرافها.
حتى وهو يتحامل حول زواجها من برايان، نيكاندروس كان قلقاً حولها ليلة المؤتمر الصحفي. جزء منه تواصل معها تلك الليلة، تفهم ما قد خسرته.
وإذا ما قبلت بمساعدة هذا الرجل القوي من خلف ظهر نيكاندروس، إذا ما هربت، هذا سيدمر بالكامل أي أمل في علاقة ودية بينهم. أسوأ حتى، ستكون خيانة لـ نيكاندروس. وهي لم تستطع فعل هذا فحسب.
فكرة الزواج بحد ذاتها جعلت الغثيان يرتفع في حنجرتها، لكن لأجل طفلهم، نيكاندروس وهي سيكون عليهم البدء من مكان ما. عليهم وضع اختلافاتهم جانباً. "أنا لن أغادر دراكون من خلف ظهره،

وبالتأكيد ليس بمساعدتك."
"أنتِ لست نوعه المعتاد من النساء، سيدة مورغان."
"أنا لستُ امرأته على الإطلاق. تلك كانت..." حرارة نارية سيطرت على خديها، ميا قطعت كلماتها. "كما هو واضح، أنت تعرف أين هو. كن مفيداً، سموك، وشاركني بهذا. أريد رؤيته."
حاجب ارتفع على وجهه المتعجرف، تماماً كما فعل نيكاندروس. "بسباق طرق في جبال آيداس."
أكثر طريق سباق خطر في كل دراكون. عدد الوفيات نفسها على ذاك الانحناء كانت مجنونة.
قلب ميا ضرب بعنف، برودة تسيطر على أطرافها. الصور المرعبة من حادث سيارة

برايان مرت أمامها، تجعل بصرها غائماً. أطراف ممزقة، دماء في كل مكان، عيون بلا حياة... الرعب ارتفع مثل موجة عاتية. لم تستطع التنفس، رئتيها اشتعلتا.
يد حازمة على كتفها قادت ميا لكرسي.
"ضعي رأسك بين ركبتيك."
الأوكسجين تسارع لرأسها وزفرت، كما لو إنها أنهت لتوها جلسة تدريب مرهقة. الدموع وخزت عيونها وأنفها وهي كبحتهم، بالكاد.
كرسيه جر اقرب لكرسيها، ولي العهد جلس وفرك يدي ميا الباردتين. إلهي، ستعطي أي شيء لإبقائه آمناً، أي شيء لترى عيونه الزرقاء تدكن وهو تحت رحمة العاطفة، لرؤية فمه الكسول يلتوي بـ...
الألم أغلق حول حنجرتها.

"سأقتله بيدي العاريتين إذا ما استطيع الآن،" دمدمت، الغضب يأتي لإنقاذها. الغضب كان أفضل من الخوف سارق الأنفاس. "لا استطيع فعل هذا."

ركبتيهما أوشكتا على التلامس، ذراعيه تستندان لفخذيه، من نفس لآخر، الأمير ولي العهد تحول. بظل للألم في عيونه، لم يبدو أكثر من أخ قلق. "أنتِ تهتمين حول نيك؟" أجاب بلوية ساخرة من الذات بفمه الصلب.

"لا استطيع العيش خلال موت آخر مثل موت زوجي الراحل، هذا كل شيء. أنا لا اهتم حول نيكاندروس."

"القلق حول نيك يرافق معرفته، سيدة مورغان. لكني سأخبرك بما أقوله لنفسي دوماً عندما يذهب بواحدة من مغامراته." الذهول وبشكل صادم... لأن ميا كانت

لتعتقد أن لا رجل آخر أكثر سيطرة على نفسه أو ولد لهذا الدور... صدى للرعب ملئوا كلمات الأمير ولي العهد. "نيك لديه حظ الشيطان نفسه. دوماً. هل عرفتِ أن الأطباء أوشكوا على إعلان موته لأربع مرات على الأقل قبل أن يصل لعمر الستة عشر؟"

"ماذا؟" كان مستحيلاً أن تتخيل الرجل الحيوي كطفل مريض أو مراهق. على أبواب الموت لأي سبب ما عدا إنه تحداه. مرة بعد مرة.

أندرياس أومأ، نظرة بعيدة في عيونه. "أفضل فريق طبي في العالم اعتقد إنه لن يصل للنضوج، فما بالك بالعيش لعمر الثلاثين والذهاب لتسلق الجبال أو المشي في القارة الجنوبية بالظلام. لكن نيك دوماً ما تحدى التوقعات وأنا دوما ما اعتقدتُ أن هذا

بسبب إرادته ذاتها، متعته في الحياة."
ميا دفنت وجهها بين يديها، تجبر أعصابها على الهدوء. الأفكار دارت ودامت، واحدة تتبلور... فكرة هذا العالم من دون نيكاندروس، كانت لا تحتمل.
فكرة حياتها الخاصة من دون رؤية تلك العيون الزرقاء والفم المتلوي بابتسامة كانت لا تحتمل.
وقد تأخر الوقت، لأن مصيرهم بالفعل ارتبط للأبد.
الرضا لمع في عيون أندرياس. كما لو أن فجأة كل شيء قد حل في مكانه. "لا أحد يستطيع ردع نيكاندروس ما أن يقرر سلك طريق. إذا ما عرض الزواج عليك، فهو ملتزم بكِ وبالطفل. أخي افتقد للطريق الواضح فقط، وليس الدافع. أنتِ وفرته."

* * * * *

"ما الذي يجري بحق الجحيم؟"
الشعر على مؤخرة عنق ميا وقف على الزمجرة المتوحشة في ذاك السؤال.
بتربيتة ناعمة على مؤخرة يديها، الأمير حررها.
تجر نفساً مقوي، ميا استدارت.
الريبة لمعت في عيون نيك. أي معركة صامتة دارت بينهم، كِلا الأخوين نظروا بعيداً أخيراً.
قلبها يضرب بعنف في صدرها، ميا قالت، "أنت تركتني هنا."
كانت معجزة إذا ما سمعها لأن كل الألم لمعرفة إنه كان يمكن أن يموت في أي لحظة، أو بأنه تحدى فنائه الخاص كل يوم، خنق أنفاسها في حنجرتها.

كان الأمر كما لو أن أسوأ كوابيسها قد تحقق. قلبها أصبح محاط بالجليد قبل وقت طويل وهي تنتظر والدها ليتخلى عن مغامراته. والآن، ستفعل نفس الشيء إلى الأبد مع نيك.

ما عدا إنه سيكون أسوأ بملايين المرات.

لأنه بالفعل قد ترك علامته عليها. كل ما تستطيع فعله هو المحاربة لمنعه من احتلال قلبها.

"افترضتُ إنكِ لن تحتاجيني بهذا الوقت القصير، ميا. على الأقل ليس لفترة بعد." حرارة داكنة دامت في عيونه، تحددان المعنى لكلماته. "كيف استطيع خدمتك هذهِ المرة؟"

غضب غير منطقي ملأ كل أنش منها، يحثها عبر الغرفة.

الانتظار اللا نهائي خلال الليل المظلم عندما تحطمت سيارة برايان، الذنب والحزن، الإضاعة التامة لحياة لأجل إثارة المغامرة فحسب. كيف يتجرأ على تعييرها؟

وقف هناك فقط، نظراته ثابتة عليها، ستة أقدام ثلاث أنشات من العضلات النحيلة، الرجولة الصارخة.

ميا وصلت له وصفعته بشدة لدرجة أن ذراعها آلمتها من الصدمة.

لم يجفل أو يتراجع أو يرمش حتى. وقف هناك فقط مثل واحد من هذهِ الجبال التي كان عازماً على إخضاعها. شيء داكن وجوهري لمع في تعبيره، وبمثل تلك السرعة التي غمرها بها الأدرينالين، غادرها.

تمايلت، تشعر كما لو أن كل شعور أغرقته

بنجاح لسنوات عاد للسطح. كل شيء كان يجري بشكل خاطئ. لم يكن من المفترض على أعصابها الانهيار بهذا الشكل، لم يكن من المفترض أن تهتم على الإطلاق. وليس نحو هذا الرجل الذي يلعب الروليت الروسي بحياته.

لا يمكن لها الاهتمام حول نيكاندروس والخروج من الأمر وهي سليمة.

يدين ضخمة رقت بشكل لا يصدق على كتفيها، نيكاندروس ثبتها. الصدمة المبدئية لم تختفي بعد من هذهِ العيون الزرقاء الثاقبة. "ميا..."

لكنها لم يكن لديها أي شيء لقوله. تحبس الدموع في حنجرتها، يديها تتعلق بخصره، ميا اخفت وجهها في صدره. ببطء، أنفاسها فقدت التذبذب الشاذ.

رائحته، مسكية ورجولية بالكامل، هدأتها. بدا صلباً، حقيقي، رجولي بالكامل.

"ما الذي قلته لإخافتها؟" قال نحو الغرفة.

"السيدة مورغان وأنا كنا نتعرف على بعضنا البعض."

إذا أي شيء، بدا أن الصلابة تستقر مباشرة في عظام نيك. "اتركنا، أندرياس."

ميا تراجعت عنه. "ليس لدي أي شيء لأقوله لك."

"ميا."

بالكاد أخذت ميا خطوتين عندما أسرعت امرأة للغرفة. جسدها الصغير كان محاط بترتيب بقميص ابيض بأكمام طويلة وبنطال ركوب خيل. بينما ميا تحث نيك على النظر إليها، المرأة ألقت بالأوامر للمساعدين اللذين لحقا بها، تماماً مثل

جنرال عسكري يطلق الأوامر. تراوحوا بين إدارة القصر للزيارة القادمة لولي العهد للولايات المتحدة.

إذا لم يكن للسلطة الآمرة في نبرة المرأة، ميا كانت لتفترض إنها كانت سكرتيرة. لكن لا، هذهِ كانت الأخت الوسطى المثيرة للفضول، أيليني دراكوس. العالم عرف القليل جداً حول المرأة، حتى رغم إنها كانت موجودة دائماً بجانب أخيها الأكبر.

في اللحظة التي غادر بها المساعدين الغرفة، أيليني حضنت نيك بشدة.

ملامحه الخشنة ترق، نيك بادلها الحضن.

بين العملاقين والشخصين المذهلين بشكل رائع اللذان كانا عليه أخويها الشقيقين، الأميرة بدت مثل جنية عادية. كانت قصيرة لكن ممتلئة، بشعر بني يتحرر من

كعكعتها الفرنسية. كل شيء حولها بدا باهتاً حتى ابتسمت.

عندها وجهها أضاء، كما لو إنها كانت تُنار من الداخل.

عيون ذكية مثمنة استدارت نحو ميا وحيتها بدفء حقيقي. "مرحباً بكِ في منزلنا، سيدة مورغان،" قالت الأميرة، إما غافلة أو غير مهتمة للجو البارد في الغرفة.

"شكراً لكِ، سمو الأميرة،" ميا أجابت بشكل أوتوماتيكي.

أيليني دراكوس قادت الجميع للجلوس، ولوحت بيدها نحو ميا. "أرجوك، لا 'سموك' لي. أيليني فقط. وأبقي. أنا آتيتُ للقاء بكِ."

"عندها، أرجوكِ، ميا فقط،" ميا أجابت. "أنا اكره مناداتي بسيدة مورغان، والأشخاص

الذين يصرون على مناداتي بهذا."
ميا سمعت القهقهة من ولي العهد مثل ضوضاء في الخلفية، كل إدراكها، أنفاسها وكل خلية فيها تعلقت بالعيون الزرقاء الجليدية التي كانت تلتهمها من الكرسي المقابل.
راحة يدها وخزتها بالحاجة للإحاطة بخده الخشن، لرؤية ذاك الجليد الأزرق يذوب. التوق تلوى عميقاً داخلها للشعور بحيويته بأكثر طريقة حميمية ممكنة.
عندما ارتفعت نظراته إليها، نظرت بعيداً. 'ما الذي كان يحدث لها؟' لسنوات، كانت قوية، ثابتة، بسيطرة شديدة على مشاعرها. والآن، كان الأمر كما لو أن لا شيء يمكنه السيطرة عليهم بعد الآن.
"سمعتُ أن التهاني واجبة." ممتنة لمقاطعة

أيليني، ميا حاولت الابتسام. "نيك اخبرنا أن الوضع بعيدٌ عن المثالي، وأنا واثقة أن أندرياس قد حاول أن يقلب عقلك رأساً على عقب حتى لا تعرفي ما هو خاطئ أو صائب، لذا دعيني أعطيك نصيحة صغيرة."
زمجرة خرجت من حنجرة نيك، صوت أرسل طريق من النار فوق ظهر ميا. أندرياس رفع يديه باستسلام ساخر. "على نيك الزواج بـ ميا إذا كان هذا ما يريده. بعد كل شيء، منزل دراكوس بحاجة ماسة للورثة لإرضاء العامة وها هنا واحد جاهز."
ميا، نيكاندروس وأيليني كلهم حدقوا بولي العهد، مرعوبين وغير مصدقين.
"بحق الرب، توقف عن الكلام حول طفلي كما لو كان سلعة طلبناها عن طريق الخطأ،" ميا قاطعت بشكل لاذع، رأسها

يدور.
"طفلنا." تحذير نيك المنخفض تردد في الغرفة.
'طفلنا...' كان شيئاً عليها الاعتياد عليه.
"لا يبدو كما لو إنك ستموت قريباً، سموك،" ميا أضافت بالقليل من اللذاعة، تبعد نظراتها بعيداً عن نيك بقوة جبارة.
"ولديك أيليني ونيك للحاق بك. كم من الورثة يحتاج عامة دراكون ليكونوا راضين؟"
"لقد ولدتُ خارج إطار الزواج، وحتى رغم أن والدي تبناني، لا استطيع ورث أي شيء،" أيليني أضافت من دون أي تردد. "أما بالنسبة لنصيحتي، تزوجي به، ميا. عدم الشرعية تصبح كجلمود حول عنق الواحد إذا ما كبرتِ حول القصر أو حتى في دراكون.

ومن معرفتي بـ نيك، لن يدع أي طفل ينجبه ينمو من دون معرفته."
"حديثي الصغير مع ولي العهد جعلني أدرك إني لا يجب أن اعترض."
كان مسترخي بكسل في مقعده، مثال للتمرد ضد كل ذرة من التقاليد في الغرفة، ومع هذا كل تركيز نيكاندروس بقي عليها. ربما كانوا لوحدهم. "لأول مرة في حياتنا قام أخي بشيء مفيد لي."
جعلت صوتها جارحاً حتى وداخلها يتلوى.
"كل هذهِ الرياضات الخطرة والسباقات، ستموت قريباً وسأتخلص منك بأية حال. لماذا أقاوم هذا المصير؟"
أيليني شهقت لكن ميا استمرت بلا كلل، حنجرتها مثل زجاج ممزق. "أرملة لمرتين قبل أن أصبح في السادسة والعشرين وكل

الفوائد التي ترافق كوني أرملة الأمير المتهور لـ دراكون. على الأقل، طفلنا سيملك ميراثاً، إذا لم يكن والداً."

"عروسي المستقبلية عملية بلا هوادة، إذا لم تكن أي شيء آخر،" قال نيك، نظراته تخترق ميا. استدار إلى أندرياس. "أنا مستعد ليتم إعلاني كوريث لك."

صدمة أخرى، وإذا لم تكن تجلس، كانت لتنهار على الأرض.

'وريث لولي العهد؟ هل هذا يعني إنه يستقر؟' قلبها ينبض بشدة، ميا صارعت لتفهم هذا. جزء غبي سخيف منها تساءل حتى إذا ما كان يفعل هذا كي يثبت إنها على خطأ فحسب.

"لماذا تفعل هذا؟" انفجرت.

نيكاندروس هز كتفه، كما لو إنه كان

كل يوم يأخذ بنظر الاعتبار تغيير جذري في حياته. "إنه منطقي لحياتي الآن. أنا لن أتسامح مع أي تدخل منك، أندرياس،" استمر. "كما هو واضح سنقوم بالفصل بين ما أنا مستعد لأخذه على عاتقي وما لن ألمسه. أنا اعرف كيف اجعل الاقتصاد يزدهر مجدداً، وزواجي وحقيقة إني سأنجب طفلاً قريباً يجب أن يخفف من الضغط الذي يوجهه إليك مجلس الشعب. ويقنع شعب دراكون أيضاً إنه سيكون هناك تجهيز ثابت من الورثة في السنوات القادمة."

إذا ما كانوا لوحدهم، إذا لم يكن هناك طاولة بحجم ملعب كرة مصغر تفصل بينهم، ميا كانت لتصفعه مجدداً لتمسح تلك الابتسامة المتعجرفة من على وجهه. وهو عرف هذا لأن تلك النظرة تحدتها

لتحاول هذا.
"ماذا عن شركتك؟" هتفت به.
"أنا سأبيعها. أما بالنسبة للموت قريباً،" فمه تلوى بابتسامة داكنة، "لا أحد يملك احترام للحياة وكل تحدياتها العديدة أكثر مني. لقد اكتشفتُ تحدي جديد، واحد يأتي مع أرباح على مدى الحياة."
"أنا لستُ تحدي لتغلبني،" ناقضت، وجهها يشتعل.
هز كتفه، لمعان راضي في عينيه. لقد بدأت هذا أمام أخوته وكان واضحاً إنه لم يشعر بأي خجل في إنهائه. "أنا لا انوي الاستمتاع بحياة طويلة فحسب، لكن بزواج مثمر حتى استطيع تعليمك الكثير من الأشياء. بعد كل شيء، مدى الحياة لن يكون كافياً لنا كي نتعلم بعضنا البعض.

أليس كذلك، ميا؟"
مقطوعة الأنفاس ومرتجفة، ميا استطاعت التحديق فحسب بينما حرارة ناعمة تُخرج الصدمة من جسدها.
كان آخر شيء توقعته منه. لمشاركة واجب أخيه نحو دراكون. لتكريس نفسه للحياة التي أراد خلقها معها، لأجل مصلحة طفلهم. لكن هل سيرضى بحياة كزوج وأب وواجباته الملكية؟ أيستطيع رجل لاحق الإثارة طوال حياته الوقوف بثبات لفترة طويلة؟
إيمانها بأنه يستطيع حقاً إتمام هذا، من دون أن يتوق لتلك الحياة مجدداً، صارع ليستمر.
هل كان هناك أمل؟ هل كانت حقاً تفكر في هذا؟
هل كانت مستعدة لوضع نفسها بمنافسة

مجدداً مع أي إثارة غير ملموسة سيلاحقها؟
لأنها تعرف كما تعرف أن قلبها ينبض بثبات بأنه لن يدعها تضع أي مسافة بينهم، حتى لحماية نفسها. الملاحقة كانت في دمه وهو قرر أن يجعلها جائزته.
كان اكثر وحشية مما كان برايان أبداً، أكثر ذكاءاً وخطراً حتى في المخاطرات التي يأخذها.
ما فصل نيكاندروس عن زوجها السابق أن الأمير المتهور لعب ليربح.

* * * * *

'أنت لست جاهزاً لتصبح أباً وزوجاً أكثر مما أنت جاهز لتصبح الأمير الذي تحتاجه دراكون.'
كلماتها المريرة لا تزال طازجة في عقله، نيكاندروس أخذ بنظر الاعتبار ونبذ

فكرة ملاحقة ميا خلال ممرات القصر. بدلاً من هذا، بقي في مكانه في الغرفة الواسعة، يغربل الانفعالات التي أثارها إعلانه.
حتى في خرفه، ثيوس لم يحبذ دعوة أندرياس لـ نيكاندروس للعودة للعائلة. حقيقة أن نيكاندروس هجر العائلة فيما مضى ونجح في العالم الخارجي، بأنه تجرأ على تحدي الملك ثيوس دوماً ما ستحمل ضده.
لكن حكم والده المهووس بالعظمة قد انتهى.
نيكاندروس شعر بصواب قراره في نخاعه. هذا كان الجواب للتبرم الذي سيطر عليه في آخر سنة.
أيليني كانت سعيدة، حتى أندرياس كان

راضياً، والذي بدوره شوش نيكاندروس. لا يزال لا يعرف إذا ما بإمكانه الثقة بـ أندرياس لكنه قرر ترك الأمر على ما هو عليه للآن.

بأن ميا قد صدمت من الأمر كان تصريحاً مكبوحاً. داعب فكه بابتسامة، لا يزال يشعر بطبعة يدها.

ألا تزال غاضبة لأنه اجبرها على مرافقته؟ بأنها تشك بكِلا نواياه وقدرته على البقاء على المسار أغضبه، لكنه سيثبت نفسه لها كما سيفعل لأي أحد آخر شك فيه في وقت من الأوقات.

إثارة حادة ملئت عروق نيك. أخيراً، لديه فرصة ليصبح الرجل الذي دوماً ما حلم بأن يكونه عندما كان عالقاً في المشفى لسنوات. عندما نظر للأجساد الطويلة

القوية لوالده وأخيه وتساءل إذا ما سيكون لديه أبداً دوراً في قولبة دراكون.

وريث ولي العهد، كما كان يعرف، يمكن أن يكون لقباً فحسب، لا شيء أكثر من رمز للأمل للشعب، بوجه خرف ملكهم. لكن نيكاندروس لم يكن أبداً شخصاً يعتمد على انجازات أسلافه أو عائلته.

هذهِ كانت فرصته، وقته، لترك علامة على دراكون. لتحقيق كل شيء أراده أبداً. وهو سيكون ملعوناً إذا ما ترك أي أحد... ميا أو أندرياس، أو والده المجنون... يوقفه عن أن يصبح الـ نيكاندروس الذي ولد ليصبح عليه.

www.Rewity.com

الفصل السادس

نيكاندروس لم يرى ميا حتى منتصف الليل.

ما أن انتهى من أندرياس، عاد إلى جناحه. لكن ميا لم تكن هناك، لكن إحدى جوانب خزانته الواسعة قد ملئت بالبلوزات الحريرية والأوشحة وكل أنواع الأغراض الأنثوية.

رائحة خفيفة للورد رفرفت قرب منخريه وهو يقف هناك.

ميا تنتمي معه.

غريزة تملكية داكنة لم يعرفها أبداً غنت في أوردته. ولكن، وضع حداً عند تنشق ملابسها مثل مراهق ملتاع. أو ملاحقتها خلال القصر إذا ما أرادت الاختباء منه.

استحم، حلق، ارتدى ملابسه بسرعة وعاد للعمل. الآن بعد أن أصبح هو وأندرياس على

نفس الصفحة، لم يستطع الانتظار للبدء. تحدي إخضاع دراكون، إثارة وضع كل خططه قيد التنفيذ، بعد كل هذهِ السنوات... الصواب في هذا كان أكثر إثارة من تسلق أعلى قمة جبل أو السير خلال الإدغال الخطرة.

لوجستيات نقل عمله إلى دراكون... أساسياته لأنه بالفعل قد باع أجزاء منه... أخذ معظم فترة العصر.

بحلول الليل، نيك كان يصك على أسنانه من كم الخطوط الحمراء البيروقراطية التي كان عليه تخطيها ليجد ملكية أيكرات من الأراضي الجبلية التي كان يجب أن تنتمي للعائلة الملكية.

سيلتقي بمساح أراضي ومهندس معماري غداً ليرى قطعتي أرض حيث ينوي أن يبني منتجع

تزلج بخمس نجوم ونادي مغامرات فخم. سيكون عليهم التخفيف من قوانين المصارف والضرائب لكي يستثمر الناس المال في دراكون.

كان الوقت قد تعدى الثانية صباحاً عندما عاد لجناحه. وجد ميا تنام على الكنبة في غرفة الجلوس.

'هل نامت وهي تنتظره؟'

الكتاب بجانبها وزجاجة المياه التي تحملها معها دوماً قالا إنها نوت النوم هناك.

'إذا ما اعتقدت إنهم سينامون منفصلين...'

قدميه مثبتتان بالأرض، حدق بها.

الوشاح الخفيف الذي وضعته فوق جسدها تلوى حولها، يكشف عن رجلين طويلة رشيقة ذهبية. رجلين لفتها حول خصره لتتعلق به عندما تملكها.

حاجة فورية تجمعت في أحشائه بينما نظراته تتنقل عليها من رجليها... إلهي، هل قامت أي امرأة بتعذيبه بهذا الشكل على الإطلاق؟... فوق الخصر المشدود حتى المنحنيات التي بدت كما لو إنهم خلقوا ليتلاءموا في يديه.

شيء آخر تلوى في صدره ونظراته تصل لوجهها.

شعر بني مجعد استقر بغيمة حول وجهها، وترتدي تيشرت متهرئ قديم كتب عليه Miami Heat، اسم فريقها للكرة القديم، بدت صغيرة بشكل لا يصدق وبريئة بشكل لا يقاوم.

صغيرة وبريئة، ليست كلمات سيربطها بـ ميا.

بنجاحها العملي وبزواجها الشهير من برايان

والتوازن الذي دوماً ما امتلكته، نيكاندروس قد نسي كم كانت صغيرة.

النساء اللاتي عرفهم من عمرها... صديقات وحبيبات... كانوا لا يزالون يحاولون إيجاد طريقهم في الحياة. يحتفلون كثيراً، يختبرون كل شيء لدى الحياة لتعرضه، يتنقلون بنفس السهولة من عشيق لعشيق كما قد فعل نيكاندروس. لكن ميا، طالما عرفها، كانت مكرسة بشكل لا يصدق لكرة القدم، دوماً ما عاشت الحياة من خلف حائط من الانطوائية الباردة كما لو أن لا شيء يستطيع لمسها.

المرأة الحقيقية ظهرت على أرض الملعب فقط... أو عندما كانت تتبادل الاهانات معه، كما أدرك. برايان قد اخبره مرة بعد مرة كيف أن ميا قد نبذته، لكن بدا إنها لا

تواجه أي مشكلة في إثارة نيك أو فقدان أعصابها معه.

وحقيقة إنها مختلفة معه... اللهب الذي دخل لعيونها، الغضب الذي جعل فمها يرتجف عندما تحداها... هذا أسعده بدون حدود.

كان هناك جمال منعش بملامحها وهي مسترخية. رموش طويلة تلقي بظلال فوق هذهِ الخدود العالية. البقع تحت عيونها اخبروا نيك شيء لم يكن ليصدقه أبداً.

كريستوس، هل كانت تبكي؟

'نيكاندروس سيتركني أرملة لمرتين قبل أن أصبح في السادسة والعشرين.'

جفونها رفرفت بشكل مستمر، مثل أجنحة فراشة، نومها غير مستقر بقدر الدماء في عروقه.

بينما نيك يراقب، تحركت على الكنبة، دفعت الوشاح بعيداً بارتجافة مضطربة. تأوه ناعم خرج من فمها، خط يستقر بين الحواجب المقوسة. يدها تحركت لظهرها وفركت.

لقد رأى ما يكفي.

اتخذ قراره، نيكاندروس رفعها. فوراً، ذراعيها التفت حول عنقه، ومنحنياتها التصقت به. بغيمة من الدفء والنعومة، ابتلع ريقه يقاوم سهم الرغبة الذي أصابه.

يصك أسنانه، حملها لغرفته وبرقة انزلها على السرير.

في اللحظة التي حط جسدها على السرير، عيونها فتحت. عازم على إبقائها في السرير إذا ما اضطر لربطها به، جلس. فمها اللاذع تمطى بقوس مغري تماماً عندما عيونها

الناعسة توسعت.
ظل من الخوف وشيء آخر. وصوت خافت، يحفه الألم، خرج من فمها.
إنها ستسلخه بشكل مؤكد، ومع هذا لم يعرف أبداً مثل هذا التوقع الحار وهو ينتظر، مثل هذهِ الإثارة الجارية في عروقه والتي لم يعرف مثيلها أبداً في كل مغامراته.
منخريها تلويا برقة، وهي تحركت على السرير بتمايل حسي حريري كان ليكون دعوة مغرية من أي امرأة أخرى. "لقد عدت،" همست عندها. ابتسامتها لا تزال ناعسة، تعبيرها غير مستيقظ بالكامل.
كانت تحلم، نيك أدرك.
أصابع مرتجفة مرت فوق وجهه... جبهته أولاً، ومن ثم أنفه، لتتوقف فوق فمه. الرغبة لكمته، رأسه يسبح في حرارتها الناعمة.

أحاطت بفكه وتبعته بإبهامها بلمسات بطيئة ناعمة وصلت لفمه كل مرة، ثم توقفت.
يثبت عضلاته بشدة ضد الحاجة الغامرة لدفن فمه في الانحناءة المغرية لعنقها، نيك أغلق عيونه. كما لو تجيب صرخة جسده، أصابعها تحركت لفمه. مرة بعد مرة، للخلف والأمام، ضغطت وحرضت وتتبعت شفتيه حتى شعر إنه يحترق بالكامل.
عندما جرت ذراعه، ذهب، عبد لنداء جسدها. تلصق نفسها به، لمساتها كانت عذاب خالص. اثنت ذراعه فوقها وأمسكته بشدة. "لا تموت وتتركني، نيكاندروس. إلهي، أرجوك لا تفعل." ارتجافة أخرى، صرخة حادة أخرى كما لو إنها كانت تمزقها. "لن أكون قادرة على تحمل هذا."

جمود تام سيطر عليه. الألم في كلماتها كان حقيقي جداً ليتجاهله. "ميا؟" قال، يدفع بعيداً خصلة شعر عن جبهتها. "أغابيتا، أنتِ ترين كابوساً."

"كان هناك حادث مجدداً،" همست، كلماتها ثقيلة وغير واضحة. "كنت تتمدد تحت الحطام. جسدك..." تنشقت نفس ضخم "...محني بزاوية غريبة. ورفضت الابتسام. مهما ناديتك، لم تجيبني."

ارتجفت بعنف لدرجة أن نيك ثبتها بذراعه. "أششش... بيثي ماو، أنا هنا، أنا بخير، ميا،" همس فوق جبهتها.

"أنت كذلك؟" كما لو لتجيب سؤالها الخاص، رفعت يده لفمها وقبلت مركز راحة يده. البلل في عيونها وخز نيكاندروس، بشكل حاد أكثر من اتهاماتها خلال

الغداء.

هل هذا سبب صفعها له؟ هل كانت قلقة من إنه سيموت مثل برايان؟ لقد مرت خلال كل هذا لوحدها عندها. نيك قد حزن أيضاً واستاء منها لحصولها على ما تريده... مخرج من الزواج.

كريستوس، لم يدرك كم من الاستياء قد اضمر لها.

عقله دار بكل اتجاه... لقد قرر بسهولة شديدة أن زواجها من برايان لم يترك أي ندب. بأنها قد أبعدته، بأن فشل زواجهم كان غلطتها لوحدها.

كل ما يعرفه عن زواجهم كان من برايان. وأخبار علاقاته.

بينما كل أنش من جسده تصلب لإبعاد الرغبة التي تهاجمه بموجات، جسدها رق.

www.Rewity.com

أنفاسها ترددت بعمق.
نيک لم يملک أي فكرة لكم من الوقت انتظر بهذا الشكل، على حافة السرير، يحيط جسدها بجسده، يتنفس رائحتها.
الآن فقط رأى ما قبع تحت اتهاماته القذرة.
لم يرد ظل برايان بينهم. لم يرد أن يعرف ما حدث بينهم، أو من كان المذنب. لا يستطيع التمسک بالأمور التي اخبرها بها برايان حولها أو حول زواجهم.
كل مرة ذكرت اسمه، بدا أن الماضي يتكرر. كما لو أن دور نيک في حياتها كان أكثر ظلمة. كما لو كان يحارب شبح من الماضي.
والذي عنى إنه لا يملک الحق في توجيه تلک اللكمة لها.
عندما غادر السرير في الساعات المبكرة

من الفجر، كل ما كان لديه كان المزيد من الشكوک حول ميا وحاجة مضطرمة لحمام بارد آخر.

* * * * *

نيكاندروس لم يملک وقتاً في اليومين التاليين للتمعن في الحديث الذي أجراه مع ميا النصف النائمة. كل الجحيم بدا إنه تحرر حول أخبار أن الأمير المتهور لـ دراكون قد عاد. واحضر معه امرأة.
نفس المرأة التي اقتحمت الحمام بينما نيكاندروس في الشاور. ترتدي ثوباً بسيطاً بلون اصفر ليموني، بدت مثل زهرة عباد الشمس البرية التي نمت عند قاعدة سلسلة الجبال في دراكون.
من خلال الزجاج الملون، استطاع أن يرى الخط الحاد لكتفيها، الجمود الذي سيطر

عليها في اللحظة التي أدركت إلى أين قد دخلت.

رغم الجمود الذي بدا إنهم واقعين فيه، نيك ابتسم. أخذ خطوة للخلف واظهر لها جانبه. "مرحباً بكِ للانضمام إلي، ميا."

عيونها دكنت ومرت فوقه، أنفاسها سطحية. "هذهِ محاولة للتكلم معك فقط. أنت ترحل قبل أن استيقظ، وتعود بعد أن اخلد للنوم."

شعر مثل طاووس مختال، ليس إنه يمانع. "إذا ما أردتِ المشهد الأمامي، كل ما عليك فعله هو الطلب." يفتح الباب على وسعها، استدار حتى استطاعت رؤيته.

مثل دوامة، التفت، توجه لها ظهرها. لكن ليس بسرعة كافية لإخفاء الرغبة الحادة التي لمعت فوق وجهها. "أنا مهتمة بإجراء

حديث. ليس إعادة تمثيل لـ ماجيك مايك."

"ما هو ماجيك مايك؟"

"فيلم حول راقصي التعري الذكور. عمل آخر أنا واثقة من إنك ستنجح فيه."

"هذا يبدو مثل إطراء،" صرخ بها.

يفتح صنبور المياه الباردة، لعنها، لعن جسده وأي شيء آخر يستطيع التفكير به. يخرج من الشاور، مشى قريباً منها، ومن ثم امسك بمنشفة كبيرة.

من دون أن يهتم بتغطية نفسه.

"ارتدي ملابسك، نيكاندروس."

"أنتِ من اقتحم الحمام. وحقاً، ميا، لا شيء لم تريه أو تلمسيه أو تداعبيه أو تقبليه. لا، أنا مخطئ. أنتِ لم تقبلي..."

يدها حطت فوق فمه بقوة لدرجة إنه وقع

للخلف على الحائط وهي تعثرت فوقه. يديها حطت على جلده البارد، أنفاسها ترفع حرارة الجلد خلال ثواني.
دفع يدها بعيداً وتملك فمها بفمه. إلهي، احتاج لطعمها أكثر من أي شيء احتاجه في حياته.
عندما شهقت، استغل الأمر وعمق قبلته. تأوهها حثه، أظافرها تمر فوق صدره بشكل مؤلم.
الرغبة سيطرت عليه، ترسل موجات من المتعة فوق رجليه.
يقبض يديه في شعرها، أمال فمها بالطريقة التي يريدها. لا، احتاجها. ميا صبت نفسها في القبلة الحسية، تعض شفته السفلى بلعبة حسية لن يتعب منها مطلقاً.
لا استسلام. لا تراجع. لا عقلانية.

فقط حاجة بسيطة نارية.
كريستوس، لقد تعلمت ما يحبه. وكانت تعطيه إياه بحدة جعلت جسده يتصلب. بحدة جعلته يزمجر في مؤخرة حنجرته.
هذهِ المرة، سيتملكها بشدة وحدة، يعلمها إنها لا تستطيع صرفه بمثل هذهِ السهولة. ليس من جسدها على الأقل.
الحرارة الحسية صبت في أحشائه على الدفء المشع من جسدها.
تأوهها داعب حواسه، الميلان الغريزي لوركيها يحركه.
'أنت عشيق كريم بشكل لا يصدق. ليس النوع المناسب للزواج.'
لكنه يستطيع تملكها مجدداً، يقف هنا، فوق الحائط في الحمام المليء بالبخار. يستطيع تملكها مرة بعد مرة وهي لن

تقاومه.
بقوة إرادة لم يعرف إنه يمتلكها حتى، دفعها بعيداً عنه. برقة ومع هذا بحزم. كان هذا أكثر إيلاماً من خلع أحد أطرافه من مكانه. وهذا قد حدث له في مرة من المرات.
أنفاسه كانت تتردد في إذنيه، جسده متألم. فمها متورم ومنفرج، عيونها لامعة، تعثرت ومدت يدها خلفها. شعرها مبعثر حول وجهها، كانت امرأة بالكامل. "نيك؟"
فرك إبهامه فوق تلك الشفة السفلى الغنية، الرطوبة المتجمعة هناك تذكره بأماكن أخرى عليها أراد لمسهم. "هل تريدينني أن استمر، ميا؟"
لون عميق خضب خدودها ونظراتها ارتفعت إليه. رمشت، ومن ثم شهقت، ودفعت نفسها

بعيداً عنه. "أنا... هذا..."
"استطيع تملكك فوق هذا الحائط، أغابيتا، لكن ليس لدي أي اهتمام في لعب دور عشيقك."
هربت.
داخل خزانته، ارتدى بنطال اسود، جسده ينبض بهمهمة رفضت الهدوء. هذا لم يبدو مثل فوز.
بدا مثل خدعة رخيصة.
الخدع الرخيصة لم تكن ما يقوم به، تصرفه المثير للاشمئزاز قبل عقد من الزمن كان الاستثناء الوحيد.
مع هذا، بشكل ما، بدا أن ميا تتسلل تحت جلد نيك وبانتظام مزعج، لتخرج كل أنواع الحاجات التي لا يجب عليه الاستسلام لها.

*****

كانت تنتظره في غرفة النوم، تستند للسرير الضخم.

"أريد الانتقال لجناح مختلف."

لم يكن بمزاج يسمح له بالجدال، لكنه قد رأى أيضاً لمحة الخوف في عيونها قبل أن تخفيها بذلك التباعد.

'هل لا تزال تفكر بأنه سيموت مثل برايان؟'

"خطيبتي ستنام في جناحي." نقل نظراته إليها. كان هناك بقعة مبللة على صدرها. المنظر جعل لعاب نيك يسيل.

عاد لخزانته وأخذ تيشرت مطوي بعناية من جانبها من الخزانة. رماه عليها بدون اهتمام.

"تحتاجين لتبديل ملابسك."

"ثوبي ملائ..." نظرت للأسفل وقبضت على التيشرت لصدرها مثل حبل إنقاذ.

ميا تأوهت وأغلقت عينيها، تحث جسدها على الاسترخاء. لكن النبض الذي أيقظه في أحشائها رفض الاسترخاء.

وبما أن تبديل ملابسها أمامه أو بعيد عنه سيصبح معركة صغيرة أخرى، رمت القميص نحو ظهره العريض اللامع. ووجدت رضا ضئيل لأنه بالطبع، كان محقاً.

ناكدها كم من الأشياء كان محقاً حولها. كانت تدين له باعتذار. لكن كل نواياها الحسنة هربت في اللحظة التي اقتربت منه. أثارها، وأغضبها ومع هذا بدا إنه مسيطر بالكامل.

الخزي يلون خدودها، ميا تنفست بارتياح عندما زرر قميصه وادخله في بنطاله. لم يكن هناك أونصة من اللحم الإضافي في جسده. رشيق ومحدد، ذكرها بتمثال

منحوت بشكلٍ رائع.

"هذا ليس سهلاً علي، نيكاندروس."

"أتعتقدين إنه كذلك بالنسبة لي؟" يلتف، آتى للوقوف قربها، ذقنه يرتفع. مستحم حديثاً، فاح برائحة الجلد والصابون.

بعد زوج من الدقائق بدون أي نتيجة، ميا اقتربت لتقف بين رجليه. كان مستحيلاً أن تربط ربطة عنقه من دون الميل إليه، من دون الشعور بقوته الصلبة.

"اخبرني لماذا لم يكن كذلك."

تفاحة آدم ارتفعت وانخفضت عندما لامست أصابعها حنجرته. "ما هو كذلك؟"

"لماذا هذا..." حركت يديها بين صدرها وصدره، وحصلت على الانطباع بأنه كان متوتراً "...صعبٌ عليك عندما تحصل على

ما تريده بكل شيء. عندما يبدو أن العالم بأكمله يرتب نفسه بما يرضيك. بدلاً من التعبير عن الأمر بتعابير أكثر عقلانية، أنا حققتُ غايتك بذلك التعليق الرخيص. والذي أعطاك ما يكفي من الذخيرة لتهددني بمثل هذهِ الوحشية."

"وأي تعليق رخيص تشيرين إليه؟"

بينما كان مغرياً أن تموه الموضوع، ميا لم ترد تكرار لزواجها من برايان. على الأقل نيكاندروس تعامل بالصدق... حتى لو كان من النوع الجارح، وهي تدين له بنفس الشيء. "التعليق الرخيص حول كونك جيد بما يكفي للعلاقة الحسية فقط. الأمر ليس كما لو إنني فاتنة ما التقي بالرجال لأمارس معهم العلاقة ومن ثم أودعهم ببرود. ما قصدتُ أن أقوله، كان إننا

على ما يبدو نظهر الأسوأ في بعضنا البعض."
عندما بقي صامتاً بشكل يثير الفضول، استمرت. "طوال كل السنوات التي كنا على هوامش حياة بعضنا البعض، أنا مطلقاً لم اعزي تلك القساوة لك. بدا أن الفتنة ورجولتك كافيتين لك للحصول على ما تريده."
"أنا لا اعرف إذا ما كنتِ تطريني أو تهينيني."
"كنت رجلاً مختلفاً عندما هددتني بالإعلام إذا لم آتي معك بهدوء إلى دراكون."
تنهد، بعضاً من التوتر يتحرر منه. "طوال حياتي، حاربتُ للحصول على مكان لي في مخطط الأشياء. هنا، في دراكون. مع والدي. مع أخي. مع أيليني. وعندما لم أجد واحداً،

ذهبتُ وصنعت واحداً لنفسي. أنا لا أتعامل بشكل جيد مع حرماني مما أريده، ميا. لأن يتم استغلالي باسم شيء أو آخر. هذا يُظهر أسوأ ما في. وأنا لا استطيع الاعتذار على شيء سأفعله مرة أخرى."
"لكن أليس هذا ما فعلناه كِلانا، نيك؟ استغلينا بعضنا البعض تلك الليلة؟"
"نعم. لكن كان هناك صراحة بيننا، نعم؟ لا نوايا مخفية. لا تلاعب. وكيفما بدأت تلك الليلة، الحمل قد رمى كل شيء، ألم يفعل؟"
أومأت، لأول مرة ترى ما يعنيه. عندما يحسم الأمر، فهو أول من تكيف مع الوضع وبشكل أفضل. الأمير المتهور قد اظهر عملية أكثر منها... وهذهِ نقطة مثيرة للحنق.
"هل هذا ما يجعل وجودك هنا صعباً؟"

حثته، تدرك كم كان سهلاً أن تصنفه بدور واحد فحسب.

"القصر، الخدم، كل بروتوكول تذكير بأني لم ألائم فكرة والدي عن ابنه على الإطلاق، تذكير لأتساءل إذا ما أندرياس يعني كلمته بأنه يريدني هنا، تذكير بأشياء أفضلِ نسيانها." فرك يد فوق وجهه. "لقد ابتعدتُ مرة بسبب الارتياب، التلاعب، قلة الثقة في كل شيء مثلته. أنا لن أخوض نفس الحرب معكِ، ميا."

"لا، ولا أنا سأفعل." أنهت ربطة عنقه، ووضعت يديها فوق صدره. قلبه نبض تحت راحتها. "أنت... لا تستطيع تخيل ما شعرتُ به عند معرفة إنك كنت تتسابق في فخ الموت مجدداً. أنا لن أكون ذات أي فائدة لطفلنا وأنا أتساءل متى سيصلني خبر

إنك..." أحنت رأسها لصدره، غير قادرة على إنهاء الفكرة الشنيعة مجدداً.

لم ترد قول أي شيء يمكن أن ينغص على هذهِ الهدنة المؤقتة. كانت أول مرة لم يمزقوا ملابس بعضهم البعض أو يمزقوا قطع من بعضهم البعض.

"ذاك السباق قد تحدد قبل أشهر،" قال، نبرته ترق. "شركتي وأصحاب الأسهم والمعجبين بي يتوقعون مني الظهور للعمل."

"هذا عمل؟"

"بالنسبة لي، نعم." مال على السرير، بجانبها. خصلة من الشعر الجامح وقعت للأمام، تخفف من الثقة التي يرتديها مثل جلد ثاني. "لكن مشاركتي ستكون من خلف مكتبي بشكل بحت من الآن فصاعداً ومن منظار صاحب أسهم."

www.Rewity.com

كان كما لو أن جلمود يستقر على صدرها رُفع بعيداً. مثل أجنحة طائر محبوس تحررت لترفرف مجدداً. "أنت جاد؟"

"نعم."

أرادت بيأس شديد أن تصدق، أن تدع الأمل الذي يرفرف في صدرها يتحرر. التوق لتخيل مستقبل معه ومع طفلهم ملئها بالسعادة، كان حاداً لدرجة أن التنفس آلمها. إنها لم ترد الكثير حتى... أرادت الإخلاص والقليل من العاطفة فحسب.

لكن إلهي، لقد مرت بهذا الطريق من قبل. لقد سمعت آلاف الوعود وصدقتهم كل مرة. ليتحطم قلبها فحسب. لتقع وتتحطم لشذرات فحسب. في النهاية، فقدت قدرتها على الثقة بنفسها حتى.

لقد أقفلت على غرائزها الخاصة بإحكام

لدرجة إنها لم ترى ما يقبع تحت سحر برايان السطحي أو بأن الجشع والطموح يمكن أن يقوداه للهاوية.

"لكن، بالطبع، أنتِ لا تصدقينني." الحذر في نبرته بدد المودة التي كانت بينهم قبل دقائق قليلة فقط.

"أندرياس أخبرني حول مرضك في الطفولة. حول كيف إنه حثك على تحدي نفسك. أنا فقط أجد من الصعب أن أثق في إنك ستتخلص من تلك الحاجة المجنونة خاصتك الآن لأنك فجأة..."

فكه انقبض بشدة لدرجة أن ميا سكتت.

"السخط من حقيقة أن والدي اعتقد إني اضعف أولاده كان ما بحثت عن طرده من حياتي. بينما نجحتُ بما يتخطى اكبر أحلامي، الآن أنا ضجر. غير مرتاح في هذا

الجلد الذي نميته. ما الذي يبقى عندما يتم التغلب على كل تحدي؟ عندما تدرك أن كل ما فعلته هو الهرب بعيداً عن ظلك الخاص؟"

"الفراغ." الجواب انفجر من شفتيها.

كان كل ما عرفته في الأشهر التي لحقت أصابتها. زواجها قد تدمر، مهنتها انتهت، عندها فقط أدركت ميا إنها لا تملك أي شيء ذو معنى في حياتها. لا عائلة، لا صداقات مستمرة... بشكل أو بأخر، قامت بإبعاد نفسها عن كل شيء جيد في الحياة. أمسكت يد نيك باندفاع وقبضت عليها بشدة. "أنا افهم، نيكاندروس. أكثر مما تعتقد." ضغطت وجهها بيده، الألم يتلوى خلالها بشكل شديد. "أنا أريد أن أصدقك بشدة." كان هذا أول لمحة تظهرها لما

كان يقبع في قلبها.

رفع يدها لفمه، وضع قبلة رقيقة لمؤخرتها. عندما نظر إليها، اللحظة لمعت بوعد مبتهج، اتصال متوهج مع روح أخرى كما لم تعرفه من قبل أبداً.

"السعي لإدارة ماكينة اقتصاد دراكون ليست مهمة سهلة، ميا. أنا املك تعاون اندرياس لكن بالكاد فحسب. أنا سأحتاج لكل مهارة املكها،" قال، يربت على مؤخرة يدها. يكسر التعويذة الحميمية المحبوكة حولهم. "ستبقين في شقتي، تنامين في سريري. هذا وقت كافي للتعود على فكرة الزواج."

لمرة، لم تكن فكرة الزواج ما جعلتها تتعثر. "قلت أن هوسك بي... رغبتك بي قد انتهت. حتى ما حدث قبل قليل، أنت من

ابتعد." تسارع من الحرارة ملأ خدودها لكن ميا حافظت على لقائها بنظراته. "سأستمتع بصدمك، نيكاندروس، إذا ما عرفتُ السبب لهذا."

ابتسم عندها، وكان منظراً جميلاً لدرجة أن قلبها تألم. أملت أن طفلهم سيرث تلك الابتسامة الشيطانية. واستمتاعه النهم بالحياة. وشجاعته اللانهائية. وإمكانيته للإخلاص.

بدأت ببطء برؤية أحجية طفولته، فهمت أن أندرياس ووالده قد عزلوا نيكاندروس، إذا لم يكن أسوأ. ومع ذلك كان هناك عندما احتاجه أخوه.

"أنا مصدوم لأنك اعترفتِ بأنكِ تريدينني بكلمات قليلة. أنتِ تفتقرين للحيلة عندما تتكلمين."

"افتقر للحنكة، تعني؟" قالت، تجبر ابتسامة. حقيقة إنها لا تشبه مطلقاً صديقات نيكاندروس المعتادات كانت حبة بدأت لتوها بابتلاعها ببطء. ليست أنيقة بما يكفي. ليست متعلمة بما يكفي. ليست مرحة بما يكفي، إذا ما يمكن ذكر مغامراته السنة الماضية مع عارضة الملابس الداخلية. "الأمر ليس كما لو أن الدليل لا يحدق بنا مباشرة."

"أنا رجل معافى بمقتبل العمر ولدي احتياجات."

"تبدو كإعلان للفياغرا."

مجدداً تلك الضحكة. خنادق في خديه، انفه العنيد يضطرم، عيونه تلمع، جعل قلبها يضرب بعنف في صدرها. "اعتقد إننا أثبتنا بشكل حاسم إني لا احتاج للفياغرا،

بيثي ماو. وأنا لدي امرأة جذابة إلى حد ما..." شهقت وضربت كتفه، والشيطان ابتسم "...ستصبح زوجتي قريباً. هذهِ الاحتياجات تظهر وأنا في الأماكن المغلقة معك." رفع حاجبه كما لو أن معناه لم يكن واضحاً بما يكفي وميا انفجرت بالضحك.

الرجل يستطيع أن يفتن اللون الأزرق من السماء.

"إذاً،" استمر، نظراته تعلق على فمها، "من المنطقي أن أرضي هذهِ الاحتياجات معها، بدلاً من التسكع في الحانات والنوادي، اختال بين العزاب مجدداً. العزوبية وأنا لا نتوافق."

وتماماً بهذا الشكل، بذلك التصريح الرجولي المتعجرف، قطع الاتصال الواهي

بينهم. ميا رفعت عيون مصدومة له. "ستجعلني أمر بهذا النوع من العلاقات مجدداً؟ تجعلني أتساءل، كما فعلتُ مع برايان، إذا ما كنت بين ذراعي امرأة أخرى، تتعانقان..."

كان هناك القليل من البعد والوقت اللذان كان مستعداً لإعطائهم لها فحسب. بعد كل هذهِ السنوات، قربه من ميا، وجودها في نفس السرير، كريستوس، حتى الوسائد والشراشف فاحت برائحتها الآن... وإخبار جسده إنه لا يستطيع الحصول عليها حقاً، تلاعب بعقله.

"إذا ما أصريتِ على أجنحة مختلفة وقوانين غبية، نعم،" قال بعناد.

انكمشت للخلف كما لو إنه قد ضربها. استدارت وهربت.

www.Rewity.com

نيك أطلق لعنة أخرى... اللعنة، أين كان منطقه... وتبعها.

أندرياس دوماً قال إنه قد ولد وهو مملوء بالسحر بالكامل، وكان هذا حقيقياً. نيكاندروس دوماً ما سحر النساء بسهولة ليعطينه الأشياء... الحلويات من عاملات المطبخ، نزهات بمنتصف الليل عبر الممرات السرية في القصر من مربيته المفتونة، الملابس وذاك الشعور من السعادة من العديد من النساء... لكن عندما يتعلق الأمر بـ ميا، المرأة الوحيدة التي أراد علاقة ذات معنى معها، حياة عاقلة، أمتلك سحراً بقدر علجوم.

"ميا، انتظري..."

"أنا لن ارتكب نفس الغلطة التي ارتكبتها مع برايان. إذا ما أصريت على ربطنا في زواج،

لا بأس. لكني لن اقبل بخيانتك. اكتشفتُ إني املك نفس قدر الشهوة التي تملكها أي امرأة أخرى، أو رجل كذلك، والفضل يعود لك. سأنتظر حتى يولد هذا الطفل."

كل عضلة في جسده توترت. "ومن ثم ماذا؟"

نظراته التقت بنظراتها، مليئة بالتحدي. "ومن ثم... أنا... أنا سأستعيد جسدي، سأستعيد مهنتي، وإذا ما اظهر رجل اهتماماً بي، سأقبل به. أنا لن أعيش حياة عزوبية، آمل في إنك لن تضل طريقك، آمل في إنك سترى الخطأ في ما تفعله."

رأسه كان ينبض بشدة الآن. "أنتِ تهددينني بالخيانة قبل أن توافقي على الزواج بي حتى؟"

"وهذا بالضبط ما فعلته لتوك. أخبرتك، أنا انتهيت من لعب دور الضحية."

يفرك جبهته، نيك تنهد. لقد خسر أي أرض حصل عليها بذاك التصريح الطائش. إنه لم يرغب بامرأة أخرى حتى... أراد ميا. لذا ما كان هذا إذا لم يكن غروره الغبي ما يتكلم؟

لكن فكرة ميا مع أي رجل آخر جمدت كل شيء داخله.

"ما قلته كان غبياً بالكامل. أنا لم أخن عشيقة حتى."

"برايان لم يكن ليعتذر على الإطلاق، حتى عندما كان يعرف إنه مخطئ."

أعصابه اشتعلت. يصك أسنانه، سيطر على تلك الموجة الأولى من الانفعال. "أسوأ شيء تستطيعين فعله لقتل أي فرصة لنا في

جعل هذا ينجح هو مقارنتي به. أو أي رجل آخر. لقد قضيت حياتي بأكملها وأنا أقارن بـ..." لعنة خرجت منه. "أنا لستُ برايان وأنا لا أبالي بمعرفة أين أنا بالمقارنة به. هذا أنتِ وأنا والطفل، ميا. لا أحد آخر."

كما لو إنها تستطيع الشعور بالغضب فيه، أخذت يديه بيديها. "إذا ما أردتني أن أعطي هذا محاولة حقيقية، عندها عليك فعل هذا أيضاً."

"أنا أحضرتكِ لهنا وأعلنتُ لعائلتي إني انوي الزواج بكِ. هذا أكثر مما قد أعطيتني إياه."

"نعم. لكنك تريده لأجل هذا الطفل، نيكاندروس. هذا ليس جيداً بما يكفي. علاقتنا ستكون لا شيء سوا حمل ثقيل على طفل إذا لم نكن نستطيع تحمل بعضنا

البعض."
كان دليلاً حياً لكيف يمكن للوالدين أن يخربوا حياة الطفل. "ما الذي تريدينه مني؟"
"أريد الوقت. أنا لا أريد الكلام حول الزواج حتى اعرف إننا نستطيع العيش مع بعضنا البعض، من دون تمزيق بعضنا البعض."
لم تطلب الحب. لم تطلب الولاء السرمدي. ما طلبته، يستطيع إعطاءه لها بشكل مؤكد. لم يكن الأمر كما لو إنه يملك خبرة واسعة بالعلاقات. ثي ماو، إنه لا يستطيع حتى النظر لعائلته من دون أن يرتفع سخطه وأطول علاقة أقامها مع امرأة كانت ثلاثة أشهر لأنه كان في القارة الجنوبية لشهرين من هؤلاء الأشهر.
إنه فقط لم يبلي حسناً مع التوقعات، لذا دوماً

ما كان لوحده. وهذا قد عمل بشكل جيد مع طراز حياته، لأن رغم كل جاذبيته، لا امرأة أرادت رجل يبحث دوماً عن المغامرة التالية. رجل عازم على الهرب بعيداً وبسرعة عن المكان الوحيد الذي أراد دوماً الانتماء إليه بشكل يائس. من نفسه حتى.
لكن مع ميا، كل عقيدة عاش وفقها خرجت من الباب. أراد أن يربطها به بسرعة كبيرة وبشدة حتى لا يوجد أي شيء يمكن أن يقلقل رباطهم.
"أريد أن اعرف أن هذا سينجح قبل أن..."
"هذا مستحيل،" قاطعها، يلمح خيط التوتر في نبرتها. "هذا مثل الرغبة في معرفة نتيجة لعبة قبل أن تلعبيها حتى."
"أنا اكره المخاطرات. في الألعاب وفي الحياة. وأنت... أنت تأخذ مخاطرات لا رجل

سيفكر بها حتى."
"حسناً. لديك وقت. لكني سأستخدم كل سلاح في ترسانتي لإقناعك. وأنا أؤمن إنك لا تستطيعين نعتي بالغرور إذا ما قلت إني أملك أفضل سلاح من بين كل الأسلحة."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

ميا قضت الأسابيع التالية بمحاولة خلق روتين لنفسها والتعلق بالحواف الخارجية للعائلة الملكية فحسب. لكن الأخوة الملكين، كما كانوا يسمون من قبل الإعلام، ابتلعوها مثل دوامة.

كانت لتستطيع محاربة نيكاندروس، قد أصبحت حذقة في التعامل مع حتى تلاعبات ولي العهد الماكرة الصغيرة لإقناعها بأن نيكاندروس كان لقطة، لكن أيليني من بدا إنها مصنوعة من إرادة لا تقهر.

لقد سجلت ميا لدروس في الأتيكيت. ولملابس جديدة. ودروس تاريخ حول دراكون والتنين اللعين الذي غلبه مجموعة من المحاربين الأقوياء كما يبدو قبل أكثر من ألف عام.

رغم عيوبها المتعددة التي تمنعها من أن

تصبح أميرة وفقاً لـ أيليني، ميا استمتعت بوجبات العشاء. حتى التوتر المستمر بين أندرياس الهادئ المسيطر، الذي نادراً ما كشف عن أفكاره ونيكاندروس المتهور المندفع الذي كان بالفعل غاضب من قيود 'البيروقراطية اللعينة' كما يسميها.

بالطبع، عندما سألت ميا أيليني ما الذي حدث بين الأخوين ليجعلهم بمثل هذا الحذر من بعضهم البعض، أطبقت فمها ولم تكشف عن شيء.

لكن كل مرة جلست للعشاء معهم، ميا شعرت بانفصالها الخاص عن أختها، أيمانويلا، مثل ألم جسدي. أختها الكبرى لم تستطع تفهم قرار ميا بالابتعاد قبل كل هذهِ السنوات، لم تفهم إنه بالنسبة لـ ميا، كرة القدم كانت طريقة لمحاربة الخيبة

المتواصلة والأمل المحطم للروح الذي آتى بعد كل واحد من وعود والدها.

العائلة كانت كل شيء لهم وميا ببساطة هجرتها عندما أصبح الوضع صعباً جداً. نمط بدأت برؤيته في كل ناحية من حياتها، فكرت بادراك غامر. عندما مات برايان في ذاك الحادث وأيمانويلا اتصلت بها، ميا وجدت من الصعب جداً أن تتخطى الحزن والشفقة على الذات التي عانت منهما. في النهاية، تحدثوا باختصار لعدة دقائق ومثل غرباء، بدلاً من الأخوات اللاتي عشقن بعضهم البعض في الماضي.

ميا أغلقت الهاتف قبل أن يُفتح موضوع والدتهم حتى.

لكن رؤية نيك وأندرياس يصارعان لخلق شيء جديد بينما من الواضح أن هناك

مصدر ضخم للتوتر بينهم أعطتها أمل جديد.

إنها ستنجب طفلاً. ألن ترحب أيمانيولا بالأخبار؟ ألن تشعر أمها بالإثارة لأن ميا كانت أخيراً بمكان جيد، بأنها ستصبح جدة؟

الحاجة الملحة لرفع سماعة الهاتف والاتصال بهم كان كألم داخلها. حالما تتوصل لما ستقوله. حالما تسلح نفسها بما يكفي من الشجاعة. لأن إمكانية أن ميا قد تركت الأمر لوقت طويل، قد فعلت ما لا يمكن غفرانه وترميم ما قد تكسر لم يكن ممكناً.

في هذهِ الأثناء، قضت أيامها وهي غارقة في تاريخ وعظمة قصر الملك.

بأروقته المذهلة ولوحاته، كان تعليماً فنياً

بحد ذاته. كان هناك حدائق غناء، الأرض الدراكونية كانت خصبة بتنوع كبير من الزهور والأشجار.

مكتبة يمكنها بسهولة ابتلاع ملعب كرة قدم، كتب على مد البصر. ميا قد ضاعت هناك أول مرة احضرها نيكاندروس، تستعجب على النسخ الأولى بأغلفتها الجلدية، تتراوح من التاريخ الأوربي لسياسات العالم وحتى الروايات الرومانسية المعتادة. عندما أخذت بسعادة عدد منهم من على الرفوف... دوماً ما كانوا رفقائها ضد الوحدة... نيكاندروس قد ضحك وقال أن أمه ستوافق على ميا.

كما يبدو، الروايات الرومانسية قد أضيفت بطلب من كاميل الفرنسية المولد.

مجموعين، القصر، الحدائق والمكتبة

كانوا كنز دفين أبقى ميا مشغولة. الإصابة التي أنهت مهنتها وموت برايان آتوا على بعضهم البعض حتى إنها قضت السنة بأكملها تشعر بالآسف لنفسها.

الآن فقط، تحت الشمس الأوسطية، بدأت تدرك كم من الأشياء التي أحبت فعلها قد دفعت جانباً لأنها كانت تتدرب وتلعب كرة القدم منذ أن كانت في السادسة عشر. لم يكن لديها شهادة جامعية حتى، شيء تستطيع الآن على الأقل أخذه بنظر الاعتبار.

لكن المتعة في كل صباح، التوقع الذي فار في معدتها عندما تطلعت قدماً لأمسية هادئة في جناحهم، المتعة التي غمرتها عندما رأت وردة حمراء على سريرهم في بعض الأحيان... كل هذا يعود للرقصة

التي كانت تشترك بها مع الشيطان. علاقتهم، بينما عرفت إنه لن يوافق أبداً على تسميتها صداقة، كانت تتغير، تنمو.

في وقت ما بالأسبوع الثاني، ميا تعلمت أن كلمة 'الدقة' لم تكن في قاموس الرجل عندما طلبت من نيكاندروس رقعة من الأرض في مكان ما قرب حديقة الأعشاب الملحقة بالمطبخ. دوماً ما أحبت اللعب بالحدائق مع والدتها، تداعب الزهور الضعيفة والنباتات، وهي أرادت العودة لهذا. بدا مثل اتصال تستطيع إعادته قبل أن تستطيع في الحقيقة استجماع شجاعتها للاتصال بأمها.

ما قدم لها في الصباح التالي كان حوالي ربع أيكر، وحظيرة مليئة بأدوات الزراعة ومئات من أنواع تربة الزراعة وجيش من

الخدم كلهم مصطفين بجانب تلك الحظيرة.

"أليس هذا ما تخيلته؟" نيك قد سألها عندما استمرت بصمتها.

"هل تريد تحويلي للزراعة؟" سألت، ساخرة. لقد قطب، ثم حدق بها، تعبير منزعج يظلل على وجهه. "أنتِ طلبت أرضاً. أندرياس وأنا ناقشنا الأمر وقررنا أن هذهِ القطعة من الأرض ستلائم ما ترغبين به بمثالية. إنها محظورة على العامة."

"آه-هاه، آه-هاه... رقعة من الأرض ما أؤمن إني قلته، نيك. ليس هذا... الفدان." انفجرت بالضحك.

حملق بها بغضب. "كنتِ لتستطيعين طلب الألماس أو المجوهرات أو أسهم في أجدد منزل أزياء في دراكون، لكن لا، طلبتِ ارض

وسماد وتربة. كيف بحق السماء كنتُ لأعرف كم سيكون كثيراً؟"

"ما لم تريدني أن أوفر محصول لكامل القصر، هذا كثير جداً."

يديه انزلقت في جيوبه، سيطر على نظراتها بنظراته، ومن ثم نظر بعيداً.

"لا أحد طلب مني هدية مطلقاً، ميا. أردتُ أن أعطيك ما طلبته. أريدك أنتِ وطفلنا أن تحصلوا على كل شيء تحت الشمس. أريد لهذا أن ينجح."

إذا ما كان هناك لحظة اعتقدت ميا أن قلبها سينفجر خارج صدرها، هذهِ كانت هي. قلبها رفرف مثل فراشة.

شمس العصر تقبل الزوايا القوية لوجهه، قميصه الأبيض مفتوح ليكشف عن حنجرة سمراء، شعر مجعد يتدلى فوق

حاجب واحد، نيكاندروس بدا كحلم مذهل تحقق.

ما الذي رآه فيها، استمرت بسؤال نفسها، ما عدا إنها لم تقع على ركبتيها على توقع أن تصبح زوجته وبأنها تحمل طفله. كيف تستطيع حتى أن تأمل بالاستمرار بالحفاظ على اهتمامه، لأن تتنافس مع أسلوب الحياة المتهور الذي عاشه طوال هذهِ السنوات؟

تجره معها بينما الخدم يراقبون بتعابير مختلفة، أخذت مؤشرات زراعة وأرته.

قطب على المستطيل. "هذا كل شيء؟"

ارتباكه حرض عفريت صغير داخلها.

"الأكبر، نيكاندروس، ليس دوماً أفضل."

عيون زرقاء خارقة مليئة بالشيطان نفسه، أحاط بها وحبسها فوق باب الحظيرة، وهمس، "اعتقد إنك بحاجة ليتم تذكيرك إنك

تفهمين الموضوع بشكل معكوس، بيثي ماو. الأكبر يمكن أن يقود للأفضل،" قبل أن يعض شفتها السفلى أمام طاقم الخدم بأكمله.

كان شيئاً لن تعتاد عليه أبداً... طاقم خدم يخدمونها، يتطفلون على كل ساعة من حياتها، قررت. حتى الشيطان ذو العيون الزرقاء داعب شفتها العليا بلمسة فاتنة من شفتيه.

ميا شهقت فوراً وهو داعب فمها بزمجرة عميقة أرسلت ارتجافات فوق ظهرها. يدين قوية أمسكت خديها ليعمق الضغط. بدا أن الأرض ذاتها تحت قدميها تحركت بينما طوفان من المتعة يملأ ميا.

لم يكن هناك نهاية محتمة في هذهِ القبلة، لا حرارة ملحة تُنمي رغباتهم.

كان تنامي كسول لإحساس على أحساس فوق حواسها، يملئها برجولية الرجل الذي جعل أنثويتها تغني.
شمس العصر أدفئت أجسادهم، رائحة الأعشاب تداعب منخريها، وقبلة نيكاندروس الطويلة الكسولة، أوردتها غمرت بالعسل الذائب.
بالوقت الذي تركها تتنفس، ميا أطلقت تأوه معترض، تميل على جسده الصلب طلباً للدعم. فمه دفن في عنقها. "هناك قش وثير في الحظيرة، ميا. أنا تجولت في المكان بأكمله قبل أن أقرر إذا ما كان ملائماً لكِ." نبضها قفز على المداعبة الكسولة لشفتيه. "وأنا سأتأكد من إنه لن يخدشك."
شعرت بابتسامته البطيئة فوق جلدها

وأوشكت على الاستسلام. عندما أشارت أن كِلاهما اتفقا أن لا يشوشا هدنتهم بالعلاقة الحسية، لعن بصوت عالي وقال إنه يجب أن يعطى جائزة لعينة على صبره.
ليس إنه لم يلوي القوانين التي وضعوها.
المخادع لمسها، لاطفها، عملياً التصق بها كل فرصة حصل عليها. واخبرها بنفس المنوال بكلمات شريرة فاجرة، ما الذي سيفعله بها ومعها، وداخلها، ما أن تستسلم.
كان هذا محبطاً بشكل يثير الغضب، لأن ميا قد بدأت توافقه بأنها كانت فكرة غبية. لكن العلاقة الحسية ستعكر الأمور بينهم فحسب. مشاركة تلك الحميمية مع نيكاندروس مجدداً، حيث لم يترك أي شيء لـ ميا لتختبئ خلفه، لم تكن مستعدة لهذا إطلاقاً.

أصابع طويلة غرقت في شعرها ورفعت ذقنها للأعلى. الضحك قد اختفى من عيونه، يستبدله شيء آخر. فمه أصبح تلك الانحناءة القاسية التي لم تحبها. "سأرحل لأسبوعين،" قال في الصمت الطويل أخيراً.

فزع خافت تردد خلالها. "أين أنت ذاهب؟"

"علي الاجتماع بمستثمرين. أنا سأحول دراكون إلى وجهة عالمية للسياحة الفخمة." نار اشتعلت في عيونه الزرقاء. "أنا سأدير رؤوس الجميع."

"أنت بالفعل تدير الرؤوس، نيكاندروس،" اعترفت على مضض. "الكثير، إذا ما سألتني."

عدد 'أصدقاء العائلة' الذين جاءوا لزيارته فحسب، وبناتهم معهم، كان كافياً لجعل أحشاء ميا تتعقد.

النساء سيحتشدون حوله دوماً، أدركت إحدى الأمسيات، عندما دخلت لمكتبه ووجدته محاط بشابتين، واللتين كما أخبرتها أيليني باستمتاع واضح إنهما كانتا ابنة وزير المالية وابنة واحدة من العائلات القوية في دراكون.

ميا تراجعت بهدوء بعيداً عن الباب، لكن ليس قبل أن يراها نيكاندروس تغادر. أرادت أن تُبقي علاقتهم سراً لفترة، لكن تطلب كل أونصة من قوة الإرادة التي تملكها كي لا تقتحم المكان وتعلن أن المتهور محجوز.

من قبلها.

رأت ذكرى الأمر تدكن من عينيه الآن.

"أنتِ من أردتنا أن نخفي هذا."

تلف أصابعها حول رسغيه، ثبتت على

موقفها، حتى وحدية نظراته ثقبتها كما لو كان يريد أن ينظر حتى قلبها. تردده عندما كان معتاداً على قول أياً ما يخطر له، جعلها تقطب.

إبهامه تتبع خط فكها. لم تكن لمسة ناعمة، لمسة حبيب. بدت كما لو إنه يريد ترك وشمه عليها. "أنا لا أحب تركِك هنا."

أهمية ذاك التصريح المنطوق بنعومة حطت مثل حقل ألغام في الصمت المعذب. هل كان لا يثق بها هي؟ أو شخص آخر؟

"أعطيتك كلمتي، نيكاندروس،" قالت، أخيراً تفهم الظلال في عينيه. هل اعتقدت إنه كان رجلاً بسيطاً نسبياً؟ المزحة انطلت عليها.

أومأ لكنه لم يحررها. "أندرياس س..."

"ولي العهد آخر ما يقلقني، نيكاندروس. إذا ما استطيع مواجهة أيليني وأبقى واقفة، صدقني، أندرياس لا شيء."

الضحك خرج منه، ينتقل خلالها مثل سهم خالص من الطاقة. "أنتِ لست خائفة منها، أليس كذلك؟"

"لقد سجلتني لدروس أتيكيت، تاريخ دراكون وجلسات قياس لملابس جديدة. إذا لم أعرف إنها تنوي خيراً، سأكرهها. كما يبدو، أنا لا امتلك صفة واحدة يجب على الأميرة المستقبلية أن تملكها."

"تعرفين ما عليك فعله إذا ما أردتها أن تحبك."

تنهدت. ظهور تلك النساء في مكتب نيك جعل ميا تمعن التفكير في أكثر من شيء واحد. "أنا لا أشبه بأي شيء المرأة التي

تتوقع عائلتك الزواج منها. أنا لا املك الحنكة أو الصلات التي سترفع منزلتي، نيكاندروس. إذا ما كنت مستاء من قلة..."

"عائلتي، إذا ليس العالم، لم يتوقعوا أن أتزوج على الإطلاق، ميا. أنتِ تعرفين إني لا أبالي حول التقاليد التي تربطني. وإذا ما أردتِ التخلص من أيليني، لدي سر."

"ماذا؟" سألت بلهفة، يائسة لأي شيء.

"اجعليني سعيداً."

"وما الذي استطيع فعله وسيجعل الأمير المتهور لـ دراكون سعيداً؟" مازحته، كل أنش منها يفور بالبهجة.

وضع قبلة أخرى على فمها وابتعد من دون أن يجيب سؤالها.

لكنها عرفت ما يريده وقد بدأت بكره نفسها لأنها لم تقفز لهذهِ العلاقة بتهور.

لكونها ليست طائشة بما يكفي أو جريئة بما يكفي للأمير المتهور.

تلامس أصابعها لشفتها المرتجفة، ميا حدقت بجسده المتراجع.

مع مرور كل يوم، شعرت أكثر وأكثر مثل ميا المراهقة التي عشقته من على بعد.

كان ملتزماً لها، اظهر كل دلالة على الرغبة في نجاح علاقتهم. الأمر كما لو أن حلم يقظة مجنون قد تحقق فجأة وميا كانت مرعوبة من المشاركة فيه.

* * * * *

عندما عادت ميا إلى جناحهم بعد هرولة الصباح... مر ثلاثة عشرة يوم منذ أن غادر نيكاندروس وهي بالكاد تبادلت كلمتين معه على الهاتف... كان الأمر كما لو إنها خطت لمنطقة خطر. الأوراق كانت مبعثرة

في كل مكان من غرفة الجلوس كما لو أن شخص ما رماهم بنوبة غضب.
مساعدين وقفوا صامتين خارج باب غرفة النوم، يتظاهرون بكل ما يملكونه إنهم لا يستطيعون سماع الصوتين... واحد يثير الجحيم والآخر ناعم بعناد... يتجادلون بالداخل.
تمسح العرق المتصبب فوق عنقها، أشارت لهم ليغادروا. أين كانت أيليني عندما يكون هناك حاجة شديدة لتدخلها؟ ميا كرهت المواجهات، لكن لم يكن هناك أي شيء لفعله عدا عن اقتحام الغرفة.
تقريباً بدا كما لو إنها كانت بانتظار حدوث هذا منذ وصولها.
بالكاد أخذت خطوتين عندما خرج أندرياس لغرفة الجلوس، حدق بها وخرج

بهدوء.
ميا دخلت لغرفة النوم ووجدت نيكاندروس يقف عند الأبواب الفرنسية ينظر خارجاً للباحة خلفها. يرتدي قميص ابيض وبنطال اسود، كان دراسة في المثالية الرجولية.
التوتر الذي بدا إنه يشع منه جمد ميا.
استدار كما لو شعر بوجودها.
رجوليته المتأصلة سرقت أنفاسها.
ربطة عنقه كانت مفتوحة وأول عدة أزرار لقميصه مفتوحين. أكمامه مطوية لتكشف عن الشعر الداكن على جلده الذي عرفت إنه بشكل ما سيكون مشدوداً ومع هذا حريري.
وخزات ناعمة بدأت بالعديد من النقط في جسدها، يجعلوها مدركة لنظراته الشاملة لها. الحرارة تنتشر فوق عنقها، رفعت عيونها.

ميا لمحت ظل شعور داكن ما قبل أن يبعده بواحدة من ابتساماته المألوفة. "كنتِ بخير؟" سأل بأدب.

بدا فجأة أن المسافة بينهم يمكن أن تتمدد على مدى محيط. ميا أرادت أن تذهب إليه بيأس، أرادت أن تجر رأسه للأسفل وتلمس فمها لفمه، تبدد الغيمة الداكنة من المشاعر المحيطة به، لكن كان هناك هالة محرمة حوله لدرجة إنها كبحت ذلك الدافع الطائش.

"أنا بخير،" أجابت. الرجل الذي قبلها بذاك الكسل الشديد، الرجل الذي داعبها ومازحها لكل تلك الأسابيع قد اختفى.

"متى عدت؟"

"حوالي الرابعة صباحاً." خنادق عميقة استقرت على كِلا جانبي فمه.

"لماذا لم تأتي للسرير؟"

لمعان رغبة جعل عيونه تلمع، يجعلهم حادين في الملامح الداكنة لوجهه. عندها فقط أدركت كم بدت متملكة.

هزة كتف أخرى. "كنتُ جداً... تواق لمناقشة بعض الأمور مع ولي العهد."

كل مرة قال 'ولي العهد' بتلك النبرة الساخرة، ميا عرفت أن شيء ما خاطئ بينهم.

"كنتما تتحدثان كل هذهِ الساعات؟"

"تحدثنا لفترة. أندرياس فقد رباطة جأشه. أنا صرختُ وابتعدت. تماماً عندما كنتُ على وشك المغادرة..." فمه أصبح خطاً متصلباً "...تذكرت إني لدي امرأة هنا حامل بطفلي." نبرته المغالية وخزت ميا مثل جلد مكشوط. "بالوقت الذي عدت به، كنتِ قد غادرت. عندها أندرياس وجدني هنا مجدداً.

أي شيء آخر تريدينني أن اذكره؟"

"لا،" هتفت، ترفع ذقنها. لكن رغم كل وقفتها الخارجية، التوجس تلوى داخلها.

الآن فقط، عندما كان منغلق بالكامل بعيداً عنها أدركت كم قد افتقدت لصراحته الشديدة. كان مثل زجاج مظلل يقف أمامها، يعيد توجيه كل شيء عائداً إليها.

صدى فارغ. كانت في نفس ذاك المكان أيضاً بالعديد من المرات، وجدت من المستحيل أن تخترقه لتصل لـ برايان وقبل هذا، والدها. ولتحل عليها اللعنة إذا ما تركت نيكاندروس يضع المسافة بينهم الآن.

زرقة عيونه توهجت عندما توقفت، أجسادهم على وشك التلامس. "رحلتك،

ألم تجري بشكل جيد؟"

لف يده حول مؤخرة عنقه ومال للخلف للحائط. بكميه مرفوعان، أميال ساعته عكست أشعة الشمس. منظر تلك الأذرع العضلية جعلت معدتها تتقلب. "الأمور جرت بشكل أفضل مما هو متوقع."

"نيكاندروس، ماذا..."

اندفع عن الحائط، توتر في حركاته. "احتاج للخروج من هنا، على الأقل لفترة،" قال، يقاطعها. يصرفها.

"هنا، أين؟"

"القصر. أندرياس. كل شيء له علاقة ولو من بعيد بهذا... القصر."

قلبها غرق. لم ترده أن يغادر مجدداً. لكن أكثر من هذا، لم ترده أن يُبعدها عندما بدئوا لتوهم بأخذ خطوات حذرة نحو

بعضهم البعض. وإذا ما كان هناك شيء ما يحدث بينه وبين أندرياس، إذا ما كان هناك شيء يزعجه، أرادت أن تفهم وتساعد. عمق حاجتها لمواساته صدمتها. "متى ستعود؟"

"لا اعرف."

مدت يدها لطرفي ربطة عنقه المفتوحة وأخرته عندما كان ليتخطاها.

شعر اسود حالك يلمع، جسده يلامس جانبها، جمد. ذاك الرأس المتعجرف انحنى نحو كتفها. رائحته، جلد رجولي وعرق، داعبتها بموجات معذبة وقلبها بدأ بالنبض بسرعة اكبر. قوته وعرض جسده القوي... ميا أرادت أن تستكين فيه وتبقى هناك للأبد.

وبمزاجه الحالي، سيجاريها. حضن وركيها

بقبضة صرخت بالتملك والحاجة الحسية، لكن لم يكن هناك إغراء أو ضحك فيها. لا شيء من تلك الصراحة الشديدة التي لونت كل كلمة منه وحركة له.

عندما حاولت أن تتخلص من قبضته، شددها، زمجرة جشة تخرج من حنجرته. نبض مجيب تردد في ميا. كان يرتجف قليلاً بالغضب أو أياً ما كان يسيطر عليه. وهي لن تدعه يبتعد إذا ما اعتمدت حياتها على هذا.

"نيكاندروس، أين أنت ذاهب ومتى ستعود؟" قالت بصوت عالي في الصمت المشتعل، تشدد على كل كلمة كما لو كان طفلاً. كشف عن أسنانه فوق الجلد العاري لأعلى ذراعها، يخدش جلدها. ميا أجفلت، سهم من المشاعر ينتقل مباشرة نحو أحشائها. الإدراك تكثف حولهم.

"أنا لا اعرف أين أنا ذاهب ولا اعرف متى سأعود،" أجاب بنفس تلك النبرة.
"هذا ليس جيداً بما يكفي،" قالت، تمسك الحرير بشدة.
رفع حاجبه بميلان ساخر. "بالنسبة لامرأة لا تريد أن ترتبط بي بأي شكل، أنتِ تؤدين دور جيد جداً لصديقة متعلقة أو حتى زوجة، بيثي ماو." الحلقات الزرقاء لعيونه لمعت، قسوة تشدد فمه. "أنا اكره الناس الذين لا يبذلون كل ما في مقدرتهم. كيف ربحت في لعبة كرة القدم أبداً عندما كل ما تفعلينه هو الوقوف على الجوانب أعجوبة بالنسبة لي."
ميا رمشت، كلماته تخرقها عميقاً وبحدة. لا جواب آتى لأنه كان محقاً. فقط على أراضي ملاعب كرة القدم لم تكبح ميا نفسها،

حيث شعرت بالشجاعة والحياة.
لكرة القدم فحسب أعطت نفسها بشكل كامل.
بدا بالضبط مثل برايان عندما طلبت الطلاق تلك الليلة. حتى والخوف يجري في عروقها، ميا ابتلعت الذكرى. أخر شيء أرادته هو رمي اسم برايان في الخليط حالياً.
"أنا لا أبالي كيف تعتقد إني أتصرف، لكنك لا تستطيع مغادرة هذهِ الغرفة حتى تهدأ. لن ادعك تذهب بهذهِ الحالة لتقود بجنون على جبل أو تقفز من السماء، فقط لأنك تريد السيطرة على الوضع."
"لا؟"
"لا."
"أنتِ تعتقدين أن هذا ما افعله بالعادة؟ ارمي نفسي تحت رحمة الطبيعة لأني غاضب من

شيء ما؟" ابتسامة صغيرة تلاعبت فوق فمه. "كنتُ بالتأكيد لأنتهي مع أطراف مكسورة في صدع ما."

"هذا ليس مضحكاً،" قالت، تجر ربطة العنق في يديها. "لا أزال لن أتركك تذهب."

ابعد خصلة رطبة من شعرها عن جبهتها، همسته لمسة فوق حافة إذنها. "هناك طريقة مؤكدة لتهدئتي." الهواء اختفى من المكان، جسده الصلب يلامسها مثل لمسة حسية. يده انزلقت تحت تيشرتها الخفيف ووجدت ظهرها. للأعلى والأسفل، مرر أصبع، يتسلل تحت صدريتها الرياضية ويداعب خصر شورتها الرياضي. "أريد ممارسة الحب، ميا. أريد تملكك."

ميا اعتقدت إنها ستذوب من الداخل. الحاجة ملأتها بسرعة شديدة حتى إنها

جمدت بمكانها.

"العلاقة الحسية ليست تواصلاً،" قالت أخيراً.

عيون زرقاء شيطانية لمعت. "من قال أي شيء حول التواصل؟"

"إذا ما أردت الخروج من هنا..." لا ممارسة الحب ولا ترك نيكاندروس يبتعد كانا خياراً "...لا بأس. أعطيني عشرة دقائق وسأكون جاهزة."

شيء ما لمع في عيونه لكنه لم يضغط عليها. "وأين سنذهب بينما ننتظر أندرياس ليقرر؟"

"كنتُ هنا لما يقارب الأربعة أسابيع وأنت لم تريني أي شيء من دراكون. أريد الذهاب بموعد،" قالت، تقول أول شيء يخطر على بالها.

"موعد؟" سأل، عدم التصديق يسيطر على جبهته.

"لماذا تبدو مصدوماً لهذهِ الدرجة؟"

"إنها أول مرة ذكرتِ طواعية، فما بالك باقتراح مسار لنا."

"ربما أنا اعتاد على هذا... الشيء بيننا. بأن أنت وأنا، نستطيع، رغم كل الصعاب، أن ننجح."

ضحك. لمعان أسنانه البيضاء المتساوية، الطريقة التي طردت الظلال من عيونه. أنفاسها غادرتها بتسارع من الارتياح. "أنتِ جيدة جداً لغروري، بيثي ماو."

تقلب عيونها على سخريته، ميا حاولت أن تدرس مشاعرها الخاصة. كان محقاً. مجدداً، الرجل اللعين. لكن هذا بدا جيداً. تأكيد هذهِ السيطرة عليها ونيك ومسار

حياتهم بدا مبهجاً.

الرغبة في معرفته ومواساته آتت بشكل طبيعي أكثر مما فعل أي شيء منذ وقت طويل. "علاقتنا مشوشة بتاريخ ملتوي، كما قلت. ولتعقيدها، انتهينا بشكل ما بالبدء بالعلاقة الحسية و..." ابتسامة فاسقة لوت فمه على هذا وميا أبعدت أصبعه عن عنقها "...والآن نحن سننجب طفلاً. وأنا أقول، دعنا نفعل شيء واحد بشكل تقليدي. خذني للخارج اليوم. اقضي الباقي منه معي."

وجه لها نظرة مقدرة. "أنتِ جادة؟"

"لم أكن أبداً أكثر جدية حول أي شيء في حياتي."

ربما كان التحدي في نبرتها. أو المطالبة فيها. لكن لمحة من الدفء أضاءت من خلال الصلابة في تعبيره. "لكِ هذا، بيثي

ماو."

بينما ميا تستوعب عواقب أفعالها، فتح الباقي من أزراره وخلع قميصه. ثم أصابعه الرشيقة اتجهت لبنطاله.

الحرارة ارتفعت على جلدها وميا تراقب وهو يفتح سحابه. المنظر كان صدمة كهربائية حثتها على التحرك. لإيقافه، أغلقت يدها فوق يده.

داعب عنقها. "اللعنة على كل شيء، ميا، عليك على الأقل أن تعطيني..."

شيء ما قاله فرقع في مؤخرة عقلها الغارق بالمتعة. ميا جرت يدها وأمسكت خديه. عيون زرقاء مظلمة التهمتها. "ما الذي يقرره أندرياس، نيكاندروس؟"

وتماماً هكذا، كل أنش من الدفء اختفى من وجهه. "إذا ما كان سيسلمني الحبال حقاً

أو لا. إذا ما أرادني هنا أو لا."

"هنا، أين؟ في القصر؟ هل تفكر في الانتقال لمكان آخر في دراكون؟"

مشاعر داكنة أضاءت في عيونه. "لا، عليه أن يقرر إذا ما يريدني في دراكون على الإطلاق. على أندرياس أن يقرر إذا ما يثق بي، إذا ما كان مستعداً للمخاطرة معي، إذا ما يستطيع وضع اقتصاد دراكون بين يدي. كما توقعت، ولي العهد العزيز لا يزال لم يتعلم إنه كل شيء أو لا شيء معي." قال هذا بلا مبالاة لدرجة إنه أخذ من ميا عدة دقائق لتفهمه. "مفهوم يبدو أن الناس يجدوه صعباً."

"وإذا لم يعطيك تفويض مطلق على اقتصاد دراكون؟"

لم يجيب لكن الخط المتصلب لفمه قال

أكثر مما احتاج ليفعل.
بنطاله معلق فوق الانحناءة النحيلة لوركيه، يكشف عن الشعر الداكن الذي يختفي تحت خصر ملابسه الداخلية، قال، "الهليكوبتر ستغادر خلال عشرين دقيقة."
بالمزاج الخطر الذي بدا إنه فيه حالياً، سيغادر من دونها. وهي لم تكن مستعدة مطلقاً لأن يتركها نيكاندروس دراكوس خلفه في أي مكان.
ليس بعد الآن.
احتاجها، حتى لو كان غبي جداً ومتعجرف ليرى هذا. حتى إذا ما فضل تغشية تلك الحاجة بستار العلاقة الحميمية.
وحاجة نيكاندروس لها، للعلاقة الحميمية أو أي شيء آخر، كان مخدراً بدا إنه يفور في عروق ميا. حتى لم تعد تستطيع تميز المرأة

التي تحدق بها بعيون واسعة وفم مرتجف في المرآة الرطبة.
لقد قالت أول شيء خطر لها، لكن إلهي، شعرت كما لو إنها في السادسة عشرة. وهي ستخرج بموعد مع الأمير الذي أحبته من على بعد.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثامن

ميا كان يجب أن تعرف أن جولة في دراكون بالهيلكوبتر مع نيكاندروس عنت إنه سيكون من يحلق بالطائرة. لكنه سأل إذا ما كان مسموح لها بالذهاب بمثل هذهِ الرحلات في حالتها الحالية، وعندما حدقت به بدون فهم، أكد لها إنه لن يقوم بأي مخاطرة.

وهكذا ميا رأت لأول مرة الجبال التي تقبل السماء والشواطئ البيضاء وتعليقات نيكاندروس الخبيرة في إذنها. كانت جولة لا تشبه أي جولة كانت لتحصل عليها إذا ما جاءت كسائحة.

نيكاندروس تبل أوصافه بقصص قديمة للمحاربين والعداءات، قصص ملونة وتقريباً لا تصدق لتنانين وكنوز. لكن مع كل كلمة يقولها، كل قصة يرويها بمتعة،

شيء واحد برز بالنسبة لـ ميا.
دراكون كانت جزء لا يتجزأ منه، تاريخها، من سلاسلها الجبلية للقرى المصارعة لبناء اقتصاد مستدام... كله كان في دمه.
ميراث غني في يوم ما سيكون ميراث طفلها أيضاً.
والظلال الداكنة لترك كل شيء مرة أخرى لم تغادر هذهِ العيون الزرقاء حتى وهو يُمتعها بمثل هذهِ القصص الرائعة.
لقد ابتعد مرة. وأياً ما كان أندرياس سيفعله اليوم، سيتمزق جزء من نيكاندروس إذا ما غادر دراكون مجدداً.
كان يعرف كل المقاهي النائية والبقع الجميلة التي لا زائر سيزورها أبداً.
أكلوا الغداء في مطعم أكل بحري ذكر ميا بمطعم في ولايتها ميامي. أينما ذهبوا،

الناس عرفوه، رغم أن معظمهم حافظ على مسافة محترمة.
لكن حتى من دون عباءة كونه أميرهم، جذب الانتباه أينما ذهبوا. كان رجلاً رائعاً بشكل مذهل، يدير رؤوس النساء كل مرة تحرك. ولكن انتباهه لم يتشتت من ميا ولو لثانية واحدة.
كان ربما أفضل يوم حصلت عليه ما منذ وقت طويل.
بعد الغداء، أحضرهم إلى شاطئ رملي ابيض خاص. المياه التركوازية المحاطة بأيكات الأشجار والكهوف الحجرية كانت قطعة من الجنة. يطوي جينزه، نيك انضم لـ ميا وهي تخوض في المياه المثلجة. أخيراً، استقروا ببقعة لطيفة مظللة، صمت لطيف يستقر بينهم.

ميا اعتقدت إنه سيقبلها على الشاطئ المهجور، إذا لا يغريها، لكنه لم يفعل أي شيء من هذا النوع، حتى رغم أن ذاك الاشتعال من الإدراك بينهم لم يخف ولو قليلاً.

"اخبرني ما الذي يجري مع المستثمرين."

اعتقدت إنه سيصرفها مجدداً، يخبرها أن هذا ليس من شأنها. بدلاً من هذا، تنهد ونظر إليها. زرقة المحيط لم تملك أي شيء على البرودة الجليدية لعيون نيكاندروس.

"عندها سيكون عليك سماع كل شيء حول الماضي القذر. حول ما أنا قادر على فعله. الأمور التي فعلتها..."

"أنت تعتقد إني لم افعل أشياء اندم عليها؟ أشياء تعود لتلاحقني كل يوم؟" أمسكت الرمل الأبيض الدافئ بيدها، بشدة وقوة

بقدر ما تستطيع.

لكن في اللحظة التي تشنجت أصابعها، الرمل وقع من بينهم.

الكثير من الوقت ضاع، العديد من الحسرات. الدموع جرحت حنجرتها لكنها كبحتهم. "أمور أتمنى لو استطيع استرجاعهم."

ظلالهم فصلت بين أجسادهم وميا تساءلت متى ابتعد عنها.

"أنا أغريتُ المرأة التي كان أندرياس مخطوب منها رسمياً،" قال نيكاندروس، ليس ليصدمها لكن لأنه يعرف، بتاريخها مع برايان، هذا هو الجزء الذي سيثير اشمئزاز ميا.

فبعد عقد تقريباً، لا يزال يثير اشمئزازه.

حدقت به، الصدمة تفرج شفتيها. "فعلت

ماذا؟"

نيك دفع يديه خلال شعره بخشونة، نوع من التوجس يزحف فيه على فكرة ذاك الوقت. "يجب أن تفهمي الديناميكية الملتوية المشتتة بين ثيوس وأندرياس وأنا... لتفهمي كم كرهتُ عودتي للقصر. لمعظم حياتي، والدي تجاهلني، ما عدا ليسأل بين حين وآخر إذا ما وريثه الاحتياطي سينجو."

"ينجو؟" ميا قالت بنفور لم تستطع التخلص منه.

نيكاندروس هز كتفه. "ثيوس كره إني لم أكن ذي فائدة له. أخذ هذا كاهانة شخصية لأن واحد من أولاده يمكن أن يكون مثل هذا الطفل المريض. كان لديه وقت لـ أندرياس فقط... كان مهووساً

بتحويله للوريث المثالي. عندما أتذكر كل القصص التي تقال حول نظام تدريبه لـ أندرياس... أصبح واضح الآن أن ثيوس امتلك تلك الخصلة من الجنون حتى عندها. النتيجة أن أندرياس وأنا لم نعرف بعضنا البعض إطلاقاً. أنا عشقته لأني كبرتُ وأنا استمع لقصص عن ولي العهد لكن هو... لم يملك أي وقت لي. في السنة التي أصبحتُ بها في التاسعة عشرة، صحتي تحسنت. لا نوبات فقدان وعي، لا حمى، لا ذات رئة متكررة. لا مشاهدة العالم من سجن شقتي، أتمنى إني استطيع الضحك واللعب وفقط... أعيش."

صدر ميا تألم على الألم الذي سمعته في صوته. كان مستحيلاً أن تتخيل هذا الرجل الحيوي كطفل مريض، أسوأ حتى، تخيل

توق صبي للانضمام لأخيه.
"فجأة، العالم بأكمله كان أمامي. والدتي توسلت بي حتى أغادر معها، لأسافر وأرى العالم. حاولت جعلي أغادر دراكون بأي ثمن. لكن... لفترة طويلة جداً، أردتُ أن أكون ابناً لأبي وأمير لـ دراكون. وثيوس... أخذني تحت جناحه. أردتُ الانضمام للجيش، لكنه قال لا. الجامعة، لا. أسافر حول العالم، لا. لكني لم اهتم لأنه كان يقضي كل وقته معي. أندرياس، كما قال، كان يأخذ وقتاً بعيداً عن القصر لفترة. والذي كان يجب أن يرفع كل أنواع الأعلام الحمراء لي. فجأة، كنتُ ابنه المفضل. ببطء، بدأ بجر خيوطي، كما فعل لوقت طويل جداً مع أندرياس وأنا غضبتُ. ومن ثم التقيت بـ إيزابيلا ماركيز. هي وصديقة لها

كانوا يقضون إجازة الصيف في دراكون وأنا وقعتُ بحبها بجنون."
"بجنون؟" ميا بدت كما لو إنها تشعر بالغثيان.
"هل هناك نوع مختلف عندما تكون في العشرينات وتدرك إنك لن تموت كما هو متوقع؟" مجرد الكلام حول تلك الفترة من حياته جعل جلده ينمل. "تسللنا للنوادي الليلية، ذهبنا للتزلج، احتفلنا بكل الأوقات مع أصدقائها. خلال هذا الوقت، ثيوس أدرك إني لم أكن مطواعاً بقدر أندرياس. مع هذا، استمر بالمحاولة. كريستوس، كل مرة كان هناك ظهور علني، ألقى علي محاضرة بالبروتوكول. سلامة، حشمة، مواثيق لأتباعها، العدد اللانهائي للناس الذين يديرون حياتي، من

اخبروني كيف اجلس، أقف، انظر لشخص ما... أصبح لا يحتمل. كان الأمر كما لو إني انتقلت من قفص واحد في المشفى لآخر. بحرية أقل حتى. ومن ثم عاد أندرياس، وبين ليلة وضحاها كل شيء تغير."

عيونها واسعة في وجهها، ميا همست، "ما الذي حدث؟"

"كما يبدو، أندرياس ووالدي كانا على خلاف في الأشهر القليلة الماضية. حتى إنه تحدث عن التخلي عن العرش. لكن أياً ما حدث، بالوقت الذي أدركت أن والدي كان يستغلني فحسب، المشكلة بينهم قد حلت. ولي العهد عاد بكل معنى للكلمة، أكثر تشدداً وصلابة من قبل حتى. ثيوس دفعني جانباً. قال إنه كان متعباً ويشعر بالغثيان من محاولة تمرير ضعيف العائلة كأصيل

النسب. بأني علي أن أبدأ من الصفر إذا ما سأصبح أميراً لـ دراكون."

ابتسامة مستنكرة لوت فمه. ببطء، كل الأشياء التي رأتها منذ أن وصلت في دراكون بدت منطقية لـ ميا.

لم تستطع التصديق كيف يستطيع نيك التحدث بتلك النبرة الجافة. لم تستطع تخيل كم يمكن لمثل ذاك الرفض أن يكون جارحاً لرجل شاب. "هذا مريع، نيك. والداي أحباني وأيمانويلا بنفس القدر. لأن تكون بهذهِ الفظاعة نحو طفلك..."

"طوال حياتي تقتُ لاهتمام ثيوس فقط لأدرك كم كان اهتمامه قبضة خانقة حول حنجرتي. كنتُ مستعداً لأشق طريقي الخاص بحلول ذاك الوقت. أخبرتُ ثيوس إني انتهيتُ منه. وثيوس أعلن أن إيزابيلا

وأندرياس سيخطبون، بأنه هو وأخوها كانوا يناقشون تفاصيل تحالف طوال هذا الوقت. لم استطع التصديق أن إيزابيلا قد عرفت حول هذا."

شهقة ناعمة غادرت فم ميا وهي انكمشت من ما كان قادم. "أرجوك أخبرني إنك أخبرت أندرياس بما عنته بالنسبة لك." كلماتها كانت همسة فوق صوت الأمواج، فوق صوت المرارة الداكنة التي بدا إنها تغمر نيكاندروس.

"توسلته أن يرفض التحالف، لأن يتحدى خطط والدي لمرة. أخي اظهر نفس القدر من التفهم ككومة الحجارة التي يعيش فوقها. قال أن لا امرأة ستختار الاحتياطي عندما تستطيع الحصول على ولي العهد. قضيت الليل وأنا ممتلئ بالمرارة، اكرهه،

اسميه بآلاف الأسماء الغبية. الأسبوع التالي، ذهبتُ إلى إيزابيلا وطلبتُ منها الهرب معي. لكنها قالت إنه بينما كان الأمر ممتعاً بيننا وبأنها اهتمت لأمري، أنا كنت وسيلة إلهاء فحسب. وبأني لا استطيع أن أقدم لها أي شيء بالمقارنة مع مكانة كونها الملكة القادمة لـ دراكون. كنتُ لاستطيع الابتعاد عند تلك النقطة، ني؟ ادعهم كلهم يذهبون للجحيم. لكني لأغريتها مجدداً، وضعيفة بقدر ما كانت، هي استسلمت." النفور لون كلماته، نظراته مسكونة. "في الساعات المبكرة للفجر، ثمل وأهذي، بحثتُ عن أندرياس وأخبرته إني أخذتُ عذرية عروسه المستقبلية قبل وقت طويل. بأنه لمرة، سيعرف شعور حلوله بالمقام الثاني. وقف هناك وحدق بي، ومن

ثم بذاك الصوت العميق خاصته، سألني إذا ما أردت المساعدة للوصول إلى جناحي. استيقظتُ وأنا أعاني من آثار الثمالة واشعر بالاشمئزاز من نفسي. التشاجر مع ثيوس، الاستياء من أندرياس لكل شيء كان عليه وأنا لم أكنه... لم استطع مواجهة ما أصبحتُ عليه بين هذهِ الحيطان. إيزابيلا وأندرياس ووالدي علموني درساً لا يقدر بثمن، أزالوا الغمامة من الشاب الساذج الذي كنته."

تبتلع الألم في مؤخرة حنجرتها، ميا سألت السؤال الذي لم ترد بيأس جواباً له... ماذا كان الدرس؟ فجأة، شعرت كما لو إنها تقف خارج باب صلبة يقبع خلفها قلب نيكاندروس. "بأن الاهتمام بأي شخص يعني إعطائهم القوة علي، لتركهم يقررون

ما هي قيمتي. وأنا حاربتُ لأعيش كثيراً لأن اترك القرار بهذا الأمر لأي أحد آخر. غادرتُ دراكون بعد يومين من هذا."

حنجرة ميا بدت جافة. لم تستطع حتى فهم الندب التي لا بد أن يكون ماضيه قد تركها عليه. مع هذا، لم يسكن في الماضي. لقد عاش الحياة وفقاً لقوانينه الخاصة.

'ما الذي تبقى عندما تهرب من نفسك،' سألها ذاك اليوم. لأنه قد اكتشف أن، رغم كل شيء، أخوه ووالده لا يزالون يملكون مكاناً في حياته.

"لكنك مع هذا عدت. لقد سامحتم بعضكم البعض. لماذا سيريد أندرياس منك أن تغادر الآن؟"

"المستثمر الذي وجدته لاقتصاد دراكون

الجديد، الشركة تنتمي لـ غابرييل ماركيز."

"إلهي، اخو إيزابيلا؟"

"نعم. غابرييل معروف باستثماراته الكبيرة. إنه يريد قطعة من دراكون وأنا وهو معاً نستطيع تغيير الطريقة التي يرانا بها العالم. لكن، بالطبع، أندرياس غاضب لاضطراره للتخلي عن اللجام. إصلاح الضرائب، سياسات بنكية جديدة، ألقى ألف عائق بوجهي، لكن من الواضح ما هي المشكلة."

ميا كانت نصف تستمتع فقط، كل أفكارها على المرأة. نيكاندروس كان واقع في حب إيزابيلا. هل كسرت قلبه بشكل كامل؟ كيف يستطيع الثقة من جديد عندما جعلته يشكك في هويته

ذاتها؟ عندما دفعته جانباً بمثل السهولة التي دفعها بها والده؟ "ما الذي حدث للآنسة ماركيز؟"

"تزوجت فرداً من أقرباء العائلة الملكية الهولندية. حصلت على ما تريده. وغابرييل اخرج شركته من الصفقة الضخمة التي كان والدي على وشك عقدها معه."

"وأنت لا تفهم قلق أندرياس؟ أنتم... يمكن أن تكونوا قد دمرتم حياة أخته، معاً. لِم المخاطرة بدعوة مثل هذا الرجل إلى دراكون؟ أنا لا افهم أي شيء حول الاستثمارات والاقتصاد، وحتى بالنسبة لي، يبدو أن هذا مليء بالمخاطرات. إلهي، نيك. ألم تستطيع إيجاد مستثمر مختلف؟"

بحركة مفاجئة، وقف ومد يده لها. "أنا أثق في أن غابرييل مستعد لتناسي الماضي. على

أندرياس أن يثق بحكمي."
"بعد أن داس عليه كِلاكما بينكم؟ عندما تقر أنك وأندرياس لم تحصلا على الفرصة لتعلم بعضكم البعض حتى؟ الثقة يجب أن تُكتسب، نيكاندروس."
رأسه تراجع، كما لو إنها قد ضربته. غشاوة حطت على عينيه، تدفع ميا بعيداً، بعنف كما لو إنه قد أغلق باباً بوجهها. "لا! الثقة تُعطى بحرية. الثقة ليست مجموعة من الحسابات التي تستخدميها للوصول لقرار. إنها غريزة. لا تخبريني إنك لم تتخذي قراراً في الملعب بمنتصف لعبة بالاستناد إلى ما قالته غريزتك وليس الإحصائيات أو تقنيات اللاعبين. أندرياس بحاجة ليثق بأني لن افعل أي شيء يمكن أن يُعَرض دراكون للخطر. بأنها جزء مني بقدر ما هي

جزء منه. بأني... اعرف ما أتكلم عنه. إما يعطيني هذهِ الفرصة أو لا يفعل. أنا لن ألعب وفق المعامل التي يضعها لي كما لو كنتُ فرداً آخر من طاقمه اللعين. كما لو كنتُ دميته. تماماً كما لن انتظر للأبد لكِ لتتخذي قراراً، ميا. لا تخطئي باعتبار صبري ضعفاً. نحن إما نتزوج أو نواجه بعضنا البعض بمعركة وصاية في المحكمة وفي الإعلام. لكني لن أدع أي أحد يأخذ ما يجب أن يكون ملكي مجدداً مطلقاً. ليس أنتِ وليس أندرياس."

* * * * *

ميا كانت على صفيح ساخن خلال اليومين التالين، بينما نيكاندروس ينتظر قرار أندرياس. دافع نيكاندروس لقلب اقتصاد دراكون، لامتلاك مكانه في دراكون

بعد كل هذهِ السنوات... كان جانب آخر منه لم تتوقعه أبداً.

كان الأمر كما لو أن العودة للقصر قد أخرجت وحشيته. لكن حتى هي لم تستطيع تجاهل التاريخ المشبع في حيطان القصر، الانعزال الذي لا بد أن يكون نيكاندروس شعر به مرة بعد مرة عندما قيل له إنه لا يطابق المقاييس بطرق لم يستطع السيطرة عليها.

ولي العهد كان منغمساً في مناقشات مع مستشاريه الماليين وأفراد من المجلس، كلهم ضد تغيير سياسة الاستثمار قديمة العهد في دراكون. أخر جزء من المعلومة وفرتها أيليني عندما حاصرتها ميا حول الأمر.

مؤسسة ماركيز القابضة لم تكن شهيرة

بكونها بطاشة في السيطرة على السوق العالمي فحسب، لكن اكبر انتقاد للشركة كان إنها تأخذ الحصة المسيطرة من الأسهم للشركات التي تنقذها من على شفير الكارثة. بدفاع عن نيك... ميا قد سهرت وهي تقرأ كل شيء تستطيعه... مؤسسة ماركيز القابضة لم تخسر بمخاطرة قامت بها مطلقاً.

لكن نيكاندروس لم ينضم لـ أندرياس بأي من هؤلاء الاجتماعات، حتى رغم إنه كان مدعواً لهم. ولا لجأ لها مجدداً في الأيام اللاحقة. اختلى بمكتبه لساعات وساعات، يضع خطط بديلة كما تعرف. إحباطه وغضبه، كان حائط لم تستطع تسلقه بينهم.

عرفت إنه كان مستنفذاً بهذا الجمود الذي

أوصله له أندرياس، لكن في المرات القليلة التي نظروا فيها لبعضهم البعض، أحست أيضاً بتباعده عنها.
تباعد مؤدب في ابتسامته، خاصية باردة تقريباً غريبة في نظراته جعلتها تتوق لصراحته الشديدة حتى إذا ما كانت جارحة في بعض الأحيان.
بشكل غريب، لم تكن قلقة حول خسارة طفلهم له في معركة وصاية بقدر ما كانت قلقة من خسارته.
كان هناك الكثير من الأشياء التي تفهمها ميا حوله الآن.
لماذا كان عازماً على أن يكون جزء من حياة طفلهم، الغضب في عينيه عندما صرفته كمتبرع بالحيوانات المنوية، أسلوب حياته المتهور...

لا أحد آمن به طوال حياته.
ليس والده حينها وليس أخوه الآن، كما يبدو.
ومع هذا، حتى بعد المعاملة التي استلمها على أيديهم كِلاهما، حتى بعد أن قضى الكثير من حياته معزولاً عن الجميع، عاد إلى دراكون.
يعطي أندرياس فرصة. يعطي والده فرصة.
وربما يعطي ميا فرصة أيضاً. إذا ما أي منهم استحقها أو لا.
لقد قام بالتزام كبير لها.
الآن فحسب فهمت أيضاً إنه قد قام بهذا من دون أي تعلق عاطفي بها. إذا لم يكن لطفلهم المقبل، نيكاندروس لم يكن ليعطيها فكرة أخرى. أي امرأة أقام معها علاقة... سيعاملها بنفس الطريقة.

سيغرقهم بالهدايا، سيعطيهم الوقت أو أياً ما يطلبونه، وبالمقابل، سيتوقع نفس الالتزام.
لكل تمرده على التقاليد، نيكاندروس في جوهره كان رجلاً تقليدياً جداً. كان يؤمن بالعائلة، والصداقة، كل شيء يربط الناس معاً.
لكن قلبه... هل ستملك أبداً مكاناً فيه؟ أو هل داسوا كلهم على القلب الكريم لذاك الشاب الضعيف ذو العشرين سنة الذي كانه؟ هل سرقت تلك المرأة قدرته على الحب للأبد؟
فجأة، حقيقة أن نيكاندروس اجبر على اختيارها بسبب حملها استقرت مثل شوكة تحت جلدها.
تراه يتمشى حول باحة القصر من غرفتهم، ميا شعرت بألم لم تشعر به من قبل أبداً.

كان نبض عاجز حاد في صدرها لفعل شيء لتصويب الأمر له.
لتكون شيء أكثر بالنسبة له من المرأة التي حملت بطفله.
تتجاهل البروتوكول الذي كانت أيليني تحاول تعليمها إياه لأسابيع الآن، ميا دقت ودخلت لمكتب الرجل الذي بغضته فوراً من ذاك الغداء الأول.
أندرياس كان يجلس خلف مكتب خشبي ضخم، لمعانه يخفت بالمقارنة بجلده الأسمر الداكن.
لا رجل اختبئ خلف التحفظ البارد والعجرفة أفضل من ولي عهد دراكون. الألم في عيون نيك وهو يخبرها ما قد قاله أندرياس وما قد قاد نيك إليه قبل كل هذهِ السنوات... تساءلت إذا ما لم يكن

هناك حقاً أي شيء خلف تلك الواجهة.
"ما الذي قررته؟" سألت بدون أي مقدمات.
سمعت أيليني تشهق، رأت زوجاً من مساعديه يديرون رؤوسهم باتجاهها. لكنها لم تبالي. نظراته استوعبتها، وبإيماءة، تخلص منهم كلهم، بما فيهم أخته. إذا ما شعر بأي مفاجئة على اقتحامها لمكتبه عندما تجنبته بأي ثمن في العادة، لم يظهر هذا.
"مساءك سعيد، سيدة مورغان."
"أتمنى لو إني استطيع قول نفس الشيء، سموك،" قالت. لم يبتسم بالضبط لكن كان هناك لمعان لشيء ما في هذهِ العيون.
"أريد أن اعرف قرارك."
يدفع نفسه بعيداً عن مكتبه، مشى حوله.
"حول ماذا؟"
القوة ترددت حوله، تجعلها تتساءل مجدداً

إذا ما كان هناك أي شيء آخر فيه. "حول استثمار مؤسسة ماركيز القابضة في دراكون."
"هذا ليس له أي علاقة بكِ. لن أبالغ لأقول حتى إنه مسألة دولية سرية جداً في هذهِ المرحلة. أنتِ... لا تملكين أي مكانة مع أخي، سيدة مورغان. لسبب ما لا استطيع فهمه، نيك يعطيك الوقت. لكن عندها، دوماً ما كان الأكثر لطفاً بيننا. بمخطط دراكون ومستقبلها، أنتِ حالياً غير هامة."
ميا كانت مدركة إنه كان يحاول إثارتها، لكن الغضب فار بأي حال. الألم في عيون نيك كشط ذاك الغضب. "ابنتي أو ابني الجيل التالي من بلدك اللعين. أنا سأصبح زوجة نيكاندروس لذا لدي كل حق في معرفة أي نوع من الألعاب تلعب هذهِ المرة."

"هل يعرف أخي إنك قررتِ أن تتزوجي به؟" سأل بصوت حريري.

ميا أمسكت مؤخرة المقعد الجلدي الداكن، تدرك الآن فقط ما كشفت عنه. متى قررت أن تتزوج نيكاندروس؟ كيف قد تسلل تحت دفاعاتها بمثل هذهِ البراعة؟ طالما هو التزام يستطيع كِلاهما تكريس أنفسهم له لأجل طفلهم، طالما لم تثبت كل أمالها وأحلامها على رجل يتوق للتحدي في كل جانب من حياته، تستطيع أخذ هذهِ الخطوة. تستطيع بناء حياة معه.

لكن التحذير لم يهدأ الرعب المرتفع داخلها.

"أنا أبالي حول التأكد من أن نيكاندروس لن يشعر بالوحدة عندما تخونه."

"خيانة؟ هذا يبدو دراماتيكي جداً، سيدة

مورغان."

"لا، لا اعتقد هذا. لأني بدأتُ بوضع الأمور معاً. أنت تأكدت من إخبار نيك إني كنتُ حاملاً. سربت الخبر للصحافة مما لم يعطيني ونيك أي خيار سوى الاستسلام للأمر. ومن ثم وضعت تحدياً جديد أمام نيكاندروس ليعلق. وكل هذا لأجل ماذا؟"

"حقاً، سيدة..."

"إلهي، أندرياس، يكفي!" ميا كانت مصدومة أكثر منه على صوتها المرتفع. "ما الذي تريده حقاً بحق الجحيم؟ ما هذا، انتقام لما فعله مع إيزابيلا؟"

"نيكاندروس ينتمي في دراكون."

كان أول شيء على الإطلاق يقوله الأمير المتعجرف وتوافقه ميا عليه بالكامل.

حفرت أصابعها في الجلد الناعم. "إذاً لماذا

بحق الجحيم لا تستطيع الحفاظ على كلمتك؟ لماذا تشكك به الآن؟ هل ستدمر السعادة القليلة التي يأمل باكتسابها الآن؟"

"وهل سعادته تهمك بهذا القدر، سيدة مورغان؟ الآن بعد أن قرر أن يصبح أمير دراكون مجدداً؟"

برودة ثلجية صبت فوق ظهر ميا. "نيك محق. أنت حقاً ابن والدك. يجب أن يتجنب خسارة المزيد معك، خسارة المزيد مع هذا البلد اللعين. وأنا سوف..."

إذا لم يكن حنق ميا مركز عليه بشدة، كانت لتغفل عن اجفالته.

"أنا اعرف أخي أفضل من أي أحد آخر،" قال أخيراً بعد وقت طويل لدرجة أن ميا اعتقدت إنها كانت تتخيل صوته العميق في

الصمت الثقيل. "مع هذا، لم أدرك كم... كم قد استنفذته دراكون. أياً ما سأفعله اليوم... سأخسره، ميا. وأنا خسرتُ الكثير بالفعل."

نبرته قلقلت ميا حتى جوهر كينونتها. لكنها قد التزمت بهذا المسار الآن. لـ نيكاندروس وطفلهم، وهذهِ المرة، ستفعل أي شيء لإنجاحه. وستواجه أي أحد لأجله. تلك الحدية جرت بعنف في عروقها. "أنت تعتقد إنك ستقيده بينما تبقيه في دراكون؟ كن حذراً، أندرياس. إذا ما قرر إنه لا يريد هذا بما يكفي، لن تحصل على فرصة أخرى مطلقاً."

"سيطرة والدي علينا، إنها... أنا أريد الأفضل له فحسب."

وهي تبتعد عن ولي العهد، ميا عرفت من دون

شك إنها لم ترد قضاء الباقي من حياتها من دون وجود نيكاندروس. أرادت الزواج به. أرادت أن تربي طفلهم بجانبه. أرادت أن تكون المرأة التي اختارها لأنه يحتاجها، ليس بسبب حادثة طفلهم.

لتحل اللعنة عليها إذا ما خسرت هذا... قبل أن تبدأ باللعب حتى. لكنها كانت متوترة بشكل كبير أيضاً، لأن بعد كرة القدم، لم ترد أبداً أي شيء بمثل هذا اليأس.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل التاسع

الأيام تحولت لأسابيع وأصبحت أطول بينما الربيع يفسح ببطء المجال للصيف. نيكاندروس قد نسي كم أحب أيام الصيف الطويلة في دراكون، كيف بدا أن المدينة بحد ذاتها تشتعل بالحياة. لكنه بالكاد لاحظ أياً من هذا بعد أن وافق أندرياس على تغير سياسة الاستثمار التي سيطرت على اقتصاد دراكون لعشرات السنين.

مسلماً زمام الأمور لـ نيكاندروس.

لم يكن لديه أي مجال ليتنفس ما أن بدأ بالعمل لتوقيع الصفقة مع مؤسسة ماركيز القابضة للاستثمار في دراكون. لقد سافر ليرى غابرييل في برشلونة مرتين أضافيتين. مناقشات متواصلة استمرت مع المستشارين الماليين وأفراد الخزينة المالية لوضع قانون

ضرائب جديد للشركات التي تستثمر في البلد.

بقدر ما كان غابرييل بطاشاً، نيكاندروس شعر برضا حاد لكونه من يضع شروطه الخاصة.

خلال أسبوع أو أسبوعين، غابرييل وفريقه سينتقلون إلى دراكون لأجل الاستطلاع المبدئي. ولا مشروع أخذه نيكاندروس على عاتقه استنفذ اهتمامه بقدر هذا المشروع الجديد.

مكتبه غمر بالزيارات من أفراد الخزينة وحتى مجلس الشعب، البعض لتحيته، البعض لدراسته. البعض للمراهنة إذا ما كان أندرياس قد وقع على دمار دراكون عندما أعطاه السلطة على اقتصاد البلد.

بالوقت الذي مر أسبوع واحد واندمج بالثاني،

وتكدست الدعوات لحفلات ملكية وحفلات حدائق من كل لاعبي السلطة في بلدهم الصغير.

كان عليه أن يختار مساعد تنفيذي، سكرتيرة اجتماعية، مساعد علاقات عامة... طاقم غير ضروري بالكامل لعمله الحقيقي.

من كيف يبدو لما يرتديه لمن سيتحدث معه وما الذي سيقوله لهم، كل شيء كان قراراً على مستوى الدولة جعله ينطق بالبذاءة. إذا ما ذكره شخص آخر أن الملك ثيوس فعلها بهذا الشكل أو أن ولي العهد دوماً ما سلك الطريق التقليدي، سينفجر.

خلال أسبوعين، نيكاندروس كان بالفعل يغلي من قيود الحشمة والدبلوماسية، بينما أندرياس قد قضى كل حياته، منذ أن كان

صبياً، غارق فيهم. بلا أحد لمشاركة أفكاره معه حتى ما عدا ثيوس، الذي كان مجنوناً بالسلطة ومهووس بأمن دراكون. لأول مرة في حياته، نيكاندروس امتلك لمحة صغيرة لما كانت عليه الحياة بالنسبة لأخيه.

لعن الحشمة والبروتوكول عندما وقفوا في طريق إتمام الأمور، رغم صدمة معظم مستشاريه وطاقمه.

الحياة تغيرت بخطى سريعة لـ نيك وليس فقط في العمل. إذا ما كان رجلاً بمهمة، بدا أن ميا لديها مهمة خاصة أيضاً، مع إنه لم يكن لديه أي فكرة ما هي تلك المهمة.

الشيء الوحيد الذي عرفه بأنه كان هناك شيء ما مختلف حولها. كانت تتعامل مع أيليني وأندرياس، أدرك وهو يراقبها تضع

أخوه وأخته في مكانهما بسهولة عندما يتدخلون. لمحها تنظر إليه أكثر من مرة، تمعنها شامل ويفتقر للمكر بطريقة أخبرته دوماً إنها كانت تنظر إليه.

لكن كل ما تبادلوه كان الكلمات المؤدبة... سألها عن صحتها وهي حول عمله. حتى إنه بدأ بتجنب جناحهم حتى بعد منتصف الليل.

المرأة العنيدة لا تزال تنام على الكنبة، عازمة على الضغط عليه حتى أخر خيط من سيطرته. إذا ما كان عليه قضاء الباقي من حياته وهو يحملها لسريره، سيفعلها. ما عدا إن المشي نحو حمامه البارد أصبح أصعب وأصعب.

خصوصاً عندما كان لدى ميا عادة الالتصاق بجانبه وهي نائمة. العرق يبلل

صدغه، تملك ذاك الفم كان أكثر من مغوي، تمرير يده فوق منحنياتها المغرية. لقد أرادته بقدر ما يريدها، وهو يستطيع بسهولة شديدة أن يغريها. لكنه لم يردها بهذا الشكل.

إنها لم تأخذ موقفاً من التهديد النهائي الذي وجهه لها على الشاطئ ذاك اليوم. لم تناديه بالسافل المتوحش كما يستحق. ببساطة هنأته في الليلة التي أعلن بها أندرياس إنه سيفتح اقتصاد دراكون.

كان غاضباً جداً من أندرياس، محبط لأن كل فعل قام به حاول تثبيطه، نعم. لكن تهديد ميا، التي لم تفعل أي شيء سوا تهدئته ذاك اليوم، بمعركة وصاية، كان دناءة لم يرد النزول إليها مجدداً.

كان هذا مشابه لتكتيكات استخدمها

والدها عليه وعلى أندرياس. تكتيكات دلت على خسارة السيطرة، على إنه يصبح ذاك الرجل الضعيف الذي أغرى امرأة مخطوبة لأخيه ليثبت إنه يستطيع فحسب. لذا لأول مرة في حياته، تجنب ميا. احتاج للمسافة وإعادة التفكير. الوقوف على الخط الرفيع بين استراتيجيات غابرييل المثقلة بالمخاطر وحكمة أندرياس التقليدية كان تحدياً تطلب كل تركيزه. ولحسن الحظ، بالنسبة له، التركيز على شيء معين مستثنياً كل شيء غيره آتى بسهولة شديدة.

*****

الدقة الثانية عشرة للساعة رنت في أفكاره عندما نهض نيكاندروس من مكتبه بعد يوم طويل آخر ووجد ميا تقف

في الباب المفتوح. بروب ابيض وصل لفخذيها ترك فتحة مثلثة عميقة على صدرها، تعطيه تلميح للوادي تحته.
الرغبة كانت لكمة لأحشائه وهو يحدق بها. هموم أخرى لحقت هذا بفترة قصيرة.
"ميا، ما الأمر؟ هل أنتِ بخير؟"
"أنا لم أراك طوال هذا الأسبوع، نيكاندروس."
"كنتُ مشغولاً."
"اعرف. أنا اعتقدتُ إنك ستحب الانضمام لي للسباحة فحسب. ونستطيع قضاء بعض الوقت معاً."
رفع حاجب وهي احمرت. "كنت تتجنبني. اعتقدتُ إنه ما أن يوافق اندرياس، ستسترخي. ما لم تغير رأيك حول الزواج بي، لا تستطيع تجنبي إلى الأبد، نيك."

نيكاندروس دفع يد خلال شعره. كانت محقة. "كنتُ أؤجل اعتذاري لكِ."
"على ماذا؟"
"لكسر كلمتي ورمي ذاك التهديد الشنيع عليك حول الوصاية."
"أنا اعرف كم كنت غاضباً، لذا لم أعيره أي اهتمام. منذ البداية، اعتقد إني دوماً ما وثقت بنواياك، نيكاندروس. ما يخيفني هو ما يحدث عندما نختلط كِلانا."
"مر وقت طويل لكني املك ذكريات مبهمة لتلك الليلة، وسأجرؤ على القول أن ما يحدث عندما نختلط مذهل، ميا."
عيونها واسعة، قاومت الابتسام. لكن في النهاية، ابتسامتها سيطرت على وجهها. "إذاً، هل ستنضم إلي أو ماذا؟"
فجأة، لا شيء كان مغرياً أكثر من السباحة

بمنتصف الليل وتعذيب ميا كما كانت تفعل معه.

* * * * *

المياه كانت باردة ومنعشة، لكن ليست مثلجة.

بشورت سباحة اسود، كان يشق المياه بضربات طويلة عندما خلعت ميا روبها وغاصت في المياه.

ببكيني برتقالي من قطعتين. ثلاثة مثلثات في الأعلى واثنين في الأسفل جعلت أنفاسه تعلق في المياه.

أكتاف نحيلة ترتفع فوق المياه، رفعت حاجب عندما حدق بها بلا صوت. ابتسامة ماكرة لحقت. الفاتنة تعرف كم بدت مذهلة وجذابة في البكيني البرتقالي.

هل كانت تثيره بشكل مقصود؟ على

الأرجح أن هذهِ طريقة ميا لإيصال فكرة إنها كانت مستعدة للأمور لتتقدم بينهم وهذا ملأ دمائه بحرارة متسارعة.

كانت سباحة رشيقة، تضارعه بسهولة في المياه بتحدي غير منطوق. شعر بنظراتها عليه، تقريباً كلمسة.

سبحوا في صمت لفترة، الظلام المخملي لليل يخترقه النور الباهت من الطريق. رائحة الياسمين كانت ثقيلة هنا، تعطر الهواء بعبقه. بدا أن الليل جمد بالإضافة لهم، ينتظر ويراقب بتوقع حافل بالمعاني.

عندما وصلت لإحدى حواف المسبح وطفت على ظهرها هناك، انضم لها. "اخبريني لماذا السباحة في منتصف الليل." لقد قصد أن يجعل هذا سؤالاً رقيقاً. بدلاً من هذا خرج كأمر متملك.

www.Rewity.com

أطراف رشيقة تلمع بلون ذهبي تحت أشعة القمر، تنهدت. "لا أحد سألني حول هذا مطلقاً."

أراد أن يعرف. أراد أجزاء منها لا أحد عرفها مطلقاً. "ولا حتى برايان؟"

نظرت إليه عندها، كما لو لتذكره إنه كان يكسر قانونه الخاص. "لا. رغم إني لا اعتقد إني كنتُ لأخبره حتى إذا ما سأل."

"لما لا؟"

"كان ليبيع هذا لصحيفة ما، أو مجلة رياضية. يزينها بشكل ما. هذا أمر خاص جداً بالنسبة لي."

"إنه شيء دوماً ما تساءلت حوله،" قال، يفكر بتلك الأيام الأولى عندما التقى بها. كان في العشرين عندها، وهي في السابعة عشرة. كانت مثل طلقة على الملعب، مليئة

بالضحك والطاقة. وخجولة ومتحفظة خارجه. "قبل أن استطيع سؤالك، كنتِ تواعدين برايان، ومن ثم تزوجته. بعد هذا، أصبح ضرورياً أن اقلل اهتمامي بكِ. اعتقد إنه أصبح أسهل علي لأن اصدق كل شيء قاله برايان حولك وحول زواجكم بوجه هوسي بكِ، ميا."

انقلبت برشاقة فتنته وسبحت لحافة المسبح. قطرات المياه تبعت الانحناءة في ظهرها وكل ما أراد فعله هو تذوقهم بلسانه. انحناءة خصرها، توسع وركيها، لم يكن هناك أنشأ لم يكن مثالي.

استدارت لتواجهه. شعرها ملتصق بوجهها، ملامحها كانت جميلة بحدة وتحمل نفس التحفظ المعهود.

لكن الليلة، نيك رأى المزيد، لما يتخطى

التحفظ. رأى نفس الوحدة التي لمحها في عيونه عندما نظر في المرآة، نفس التبرم. رأى خجل فطري.

لقد أحبت كرة القدم، ليس الرونق الذي أحاط بعالم الكرة. ولا طراز الحياة المتطرف المزخرف الذي جرها إليه برايان. كريستوس، لا يمكن أن يكونوا أكثر تفاوتاً. "لماذا تزوجته؟"

"تعرف، كنتُ أتساءل حول نفس الشيء في الأسابيع القليلة الماضية. أنا لم أفكر في ذلك من قبل مطلقاً."

أنتظر. يخرج نفسه من المسبح، مد يده لها. ما أن خرجت، امسك بمنشفة وغطاها.

عندما تصلبت بين ذراعيه، لفهم حولها بخفة. قربه منها من دون لمسها كان لا يحتمل.

"كان الوحيد الذي سألني،" قالت بابتسامة ناعمة. "أنا قبلتُ لأنه كان رهان آمن. برايان الذي واعدته كان مجد بالعمل، عاطفي، وبدون أي عادة سيئة أو نقطة ضعف." سخرت، سخرية بدا إنها تؤلمها. "ثم نجح في مهنته وبدأ يصاب بالهوس حول شهرته. ألعاب بوكر برهانات كبيرة، سباقات، سيارات مصممة، رمى المال على كل شيء. لقد عشقك." عندما كان ليقاطعها، قالت، "لا. ليس عليك قولها. أدركتُ بعد يومين من قدومي إلى هنا إنك لا تشبهه بأي شيء."

"ميا، ليس عليك الحديث عن هذا."

"لا، علي هذا. المخاطرات التي قام بها، تبذيره للمال، ما فعله كان تذكيراً لوالدي... لدرجة إني أبعدته فوراً. لم استطع تحمل أن اجرح بهذا الشكل مجدداً.

أنا تقوقعت وهو لم يكن قادراً على الوصول إلي. خانني حتى أصبح كل شيء دوامة أثيمة. إذاً، أترى، كنت محقاً، كنتُ مسئولة جزئياً. لكن موته... إلهي، لم أرده أن يموت على الإطلاق، نيك. أنا..."

نيكاندروس حضنها بشدة اكبر، يشعر بالعجز أمام الحزن الذي يهزها. ليفكر إنه قال كل هذهِ الأشياء المريعة لها... "لا بأس، أغابي ماو."

فوراً، توترها ارتفع، نبضها يضرب بعنف في عنقها. "أششش..." همس، يضع أصابعه برقة على كتفيها. "أنا أريد أن أحضنك فحسب، ميا." يأخذ منشفة أخرى، نيكاندروس نشف شعرها المبلل ببطء.

تصلبت ويديه استرخت. تستمر بالحركات الناعمة، بدل المنشفة بأصابعه ومشط

الخصل الحريرية الرطبة.

زفيرها خرج بتسارع وببطء ظهرها استقر فوق صدره. لم يكن هناك أي شيء حسي حول لمسته، ومع هذا، شعر بصراعها للاسترخاء. تصارع للوصول له.

عندها فقط أدرك نيكاندروس كم لا بد أن يكون القدوم له الليلة قد كلفها. "ستلتصقين بي في نومك. ستتعلقين بي عندما ترين الكوابيس. ستصفعينني لأنكِ مرعوبة من إني سأقتل نفسي. وإلهي، ستواجهين الطاغية القاسي أندرياس لأجلي." ألم حاد تلوى عميقاً في معدته على ذكرى ما أخبرته به أيليني اليوم. على كل المجهودات التي كانت تبذلها ميا لتتلاءم في حياتها الجديدة. ميا لم تعد في حالة انتقالية، أخته قد قالت، لم تعد

مقاومة لدورها في دراكون. "ورغم كل هذا، لا تستطيعين الاعتراف بأنكِ تريدين هذا... بيننا."

"كنتُ ملكك منذ تلك الليلة. إلهي، نيك، ما الذي تريده مني بعد؟"

"احتاج لسماعك تقولينها. ليس العلاقة الحميمية فحسب لكن هذهِ العلاقة. ما الذي حول علاقتنا يخيفك لهذهِ الدرجة؟"

"أنا لا اعرف كيف أتعامل مع أمور صغيرة مثل الانجذاب والرجال وأنت... أنت لست طبيعياً حتى."

جرها إليه، أنفاسهم متقطعة في الصمت.

"ماذا؟"

"أنت رائع، ساحر، أمير بحق الرب. أنا لا أجاريك بشيء على الإطلاق."

"كنتِ بطلة عالمية. أنا تطلعتُ إليك على

ارض ملاعب كرة القدم وكنتُ مهووساً بكِ عندما كنتِ بعيداً عنها،" قال بسهولة. "ما مقدار السلطة التي تريدينها علي؟"

"الحميمية صعبة علي. قضيتُ سنوات مراهقتي أتدرب لساعات طويلة. الوقت القليل الذي كان لدي، قضيته في الدراسة. الرجل الوحيد الذي أحببته حقاً كان أبي، وهو كسر قلبي مرة بعد مرة حتى أنا... أن أفتح نفسي لك، أسمح لنفسي بأن أبالي حول هذا... إنه يرعبني، نيك."

"عندها دعيني افهم. دعيني أساعدك كما قد ساعدتني."

ببطء استرخت في أحضانه، يديها تستقران على قمة يديه. "والدي كان الحلم الأمريكي الذي تحقق. عندما كانوا مجرد أطفال، هو ووالدتي هاجروا من مدينة

المكسيك وأسسوا مقهى صغير نمى في النهاية لثلاثة مطاعم." الفخر تردد في صوتها. "لكن طالما استطيع التذكر، كان لديه مشكلة قمار. تلك النشوة عندما يربح ستكون مذهلة وعندما يخسر..."

الألم في نبرتها جعل نيك يشدد قبضة ذراعيه حولها. "هل آذاك؟ أو والدتك؟"

"لا، إلهي، مطلقاً." هزت رأسها بعنف، تنثر عليه المياه. "كان رجلاً جيداً، نيك. زوج رائع، والد محب لي ولـ أيمانويلا. اعتاد على تسميتنا بطلاته الصغيرات. لكن أترى، هذا لم يكن كافياً، ليس عندما كان تحت رحمة تلك الرغبة، ليس عندما كان يلاحق تلك النشوة. كل سنة، أصبح حاله أسوأ حتى بدأ بالمقامرة بكل شيء نملكه.

في تلك السنوات القليلة الأخيرة، نادراً ما عاد للمنزل من النادي حتى. توقف عن أخذي لتمارين كرة القدم. هو كان سبب حبي للكرة... اكبر داعمي والمعجبين بي. وبالطبع مع خسارات القمار الكبيرة آتى إدمان الكحول. أمي ستقود للنادي كل أمسية لتعيده للمنزل. دوماً ما رافقتها لأني كنتُ افتقده بشكل كبير. الحارس في النادي... كان رجلاً ساعده أبي قبل وقت طويل. يوماً ما، سألني إذا ما أردتُ أن أسبح بينما أنا أنتظر. كنتُ بالفعل قد بدأت بلعب كرة القدم في النادي المحلي واحتجتُ لكل التمارين التي استطيع الحصول عليها. اعتقد، لثلاث سنوات تقريباً، ذهبنا للنادي كل ليلة وأنا سبحت بينما والدتي تحاول أن تقنعه بالتوقف لليلة. ببطء خسرنا كل

شيء. الثانوية آتت وانتهت. عندما سألني مكتشف مواهب إذا ما كنتُ مهتمة في اللعب بفريق الناشئين في ميامي، غادرت ولم انظر للخلف أبداً."

"لم تنظري للخلف أبداً؟"

أجفلت، كما لو كان الشيء الوحيد الذي لم ترد الحديث عنه. "والدتي توسلت بي كي لا أغادر حينها. قالت أن رؤيتي أغادر ستحطم والدي. رؤيتي أتخلى عنه. لكن ماذا عن كل الآمال التي بنيتها حوله؟ ماذا عن كل آلاف المرات التي وعدني إنه سيتوقف ليدمرهم مجدداً ومجدداً فحسب؟ تجادلت معها جدال ضخم. قلت أشياء مريعة. بأن كرة القدم أكثر أهمية لي من إدمان القمار. بأنها عليه تركه أيضاً. إلهي، كنتُ مريعة جداً نحو والداي. غاضبة جداً

وخائفة..."

"كنتِ في السادسة عشرة، ميا. كلنا كنا هناك."

"بعد أن وجدتُ بعض النجاح، أرسلتُ المال لأختي. لكني لا اعتقد أن أمي سامحتني أبداً على كلامي عنه بتلك الطريقة. لرحيلي. لكن، لم استطع البقاء أكثر، نيك. لم استطع تحمل مراقبته بهذا الشكل."

'الكلمات سهلة جداً،' قد قالت تلك الليلة. 'الأفعال تتحدث بصوت أعلى.' ومن ثم برايان قد سلك نفس الطريق.

تفهم خوفها الآن.

لقد اعتقدت أن نيك سيكسر كل الوعود التي قدمها أيضاً. بأنها إذا ما وثقت به، فهو سيحطمها فحسب. يا له من قلب ضعيف ما

تخفيه تحت تلك الواجهة القوية.
'هل كان عجيباً إنها ترفض الثقة به، أن تفتح نفسها له؟' اصغر الجروح من الطفولة تترك ندب عميقة. يجب أن يعرف هذا. لم يستطع لومها على حراسة قلبها.
"والدك، كيف حاله الآن؟"
دموعها وقعت على رسغيه. "توفي بعد ثلاث سنوات من مغادرتي. أنا لم أذهب للجنازة حتى لأني كنتُ بجولة البطولة. أنا لم أكن قادرة على الإطلاق على النوم قبل منتصف الليل، لذا أنا أسبح."
"تعالي هنا، ماتيا ماو،" همس، يطوي ذراعيه حول جسدها المرتجف. تستكين في صدره، آتت له من دون كلمة. تسارع الرقة الذي شعر به نيك أضعفه.
تمنى إنه يستطيع فعل شيء ما، أي شيء

لإصلاح هذا لها. حضنها بذاك الشكل لفترة لا يعرف مداها لكن الليل المظلم جمد حولهم.
يقوي قلبه، وضع قبلة على صدغها. "أنا أتفهم الآن كم هو صعب عليك أن..."
لفت يديها حول عنقه، تدفع نفسها على أطراف أصابعها. "أنا أثق بك، نيكاندروس. أنا أريد وضع كل ما لدي لجعل هذا ينجح. لكن فتح نفسي لك سيأخذ..."
نيكاندروس لم يدعها تكمل. تحرك للأسفل وداعب شفتها العليا. عندما شهقت، تشجع، قرع خفيف في إذنيه. لقد عنى أن يختم وعدها بقبلة فحسب لكن بمجرد ثواني، القبلة أخذت حياة خاصة بها.
نفسها الناعم لامس فكه مثل مداعبة، منحنياتها الملتصقة بصدره أرسلت ارتجافات

عميقة من الحاجة خلاله.
هذا كان صائباً جداً، غريزة بدائية ما تصاعدت داخله. هو وميا كانوا صائبين. صوت تصفية حنجرة، مرة بعد مرة، تسلل خلال الرغبة المتشربة في عقله. ميا اخفت وجهها في صدره، جسدها يرتجف بين ذراعيه.
"سموك؟"
نيكاندروس كان عليه ابتلاع ريقه مرتين ليجد صوته. من بين كل الأوقات... اللعنة على كل شيء. إذا ما كان أندرياس من يستدعيه، سيرتكب جريمة.
مساعد ظهر على جانب حوض السباحة، ظل داكن في ضوء القمر. وجهه حط بمكان ما قرب رأس نيك. "ولي العهد يستدعيك، سموك. والدك... قيل لي أن أخبرك أن

الملك ثيوس يحتضر. وهو يطلبك على نحو متواصل."

*****

كان الأمر تقريباً كما لو أن الملك ثيوس عرف أن ابنيه يبنيان رابطاً بينهم.
ميا لم تملك أي فكرة ما قد قيل بينه وبين أبناءه. لكن كلما أصبحت الأخبار عن صحته المتدهورة أسوأ، كلما توتر نيكاندروس أكثر. وأندرياس أيضاً. كان الأمر كما لو أن ذاك الهدوء قد بدأ بالتهرؤ عند الحواف.
نيكاندروس عمل مع فريق غابرييل بخطوات لا يمكن أن تصنف إلا بلا طبيعية، وقته كله للعمل. تحذير أندرياس بدأ يرن في رأسها.
ميا كانت قلقة جداً حول كِلاهما لدرجة

إنها ذكرت فكرة لعبة ودية لكرة القدم تجعل الأخوة يتنافسون مع بعضهم البعض لـ أيليني. أندرياس ونيكاندروس كانوا معجبين شديدين للعبة.

الفكرة البسيطة تنامت لحدث وطني.

ما أن أقنعت كِلا الأخوين بالانضمام، ميا وجدت نفسها تزور أندية الكرة في المدينة، تبحث عن اللاعبين. حتى إنها اتصلت بزوج من زملائها القدماء. بعد فترة قصيرة، الفريقين امتلئوا بخليط من اللاعبين يتراوحون من مشاهير كرة القدم الثانويين إلى لاعبين من نوادي المدينة.

مواجهة الأميرين لبعضهم البعض في لعبة كرة القدم أصبح الحدث الاجتماعي الأكبر للصيف. غارقة لما يفوق طاقتها، لكن تفور فجأة بالأفكار، ميا جندت

مساعدة أيليني. الآن قد بيعت كل تذاكر الحدث بأسعار باهظة ومهنة ميا الغير رسمية قد انطلقت.

"هذا يمكن أن يكون ما تبرعين به، تعرفين، منصتك إذا ما جاز التعبير. كل أميرة تحتاج لواحدة،" أيليني قد قالت بسعادة، رضا واضح في وجهها.

"ما هي منصتك؟"

هزت كتفها. وللمرة المائة، ميا تساءلت إذا ما اهتمت أيليني بمنزلتها الثانوية، تصنيفها بعد أخويها من قبل التقليديون في دراكون. رغم كل مساعيها المتواصلة، كان هناك حائط حديدي حول أيليني دراكوس. تدخلت بشؤون الجميع ومع هذا كانت متكتمة جداً عندما يتعلق الأمر بحياتها الخاصة. "أنا لستُ أميرة رسمياً، ميا.

أنا كساحرة خلف الستائر أكثر."
ميا قد انفجرت بالضحك.
"الأميرة ميا، راعية الصدقات الرياضية،" قالت باستمتاع. "إنه شيء يلائم خلفيتك، صورتك ولديه رنة لطيفة للزوجة المستقبلية للأمير المتهور. إذا ما كنتُ من النوع الرومانسي، سأقول إنك ونيك خلقتما لبعضكم البعض."
أحشاء ميا تلوت على تصريح أيليني.
'هي ونيك، خلقا لبعضهم البعض؟ هل تجرأ على تصديق هذا؟'
"لماذا تبدين بهذهِ الصدمة،" قالت أيليني، ترفع قميصين مختلفين قامت بتصميمهم للفريقين.
تنين ينفث النيران مع كرة، أو كرة قدم كما يبدو أن الجميع يصحح لها ألف مرة

باليوم، تحت فكه الضخم كان الشعار الشائع لزي الفريق.
ميا قد قلبت عينيها وعضت شفتها، بقوة، لتمنع نفسها من الضحك عندما كشفت أيليني عن اللوغو أول مرة على العشاء بثقة ملكة... حقاً، أهالي دراكون وهوسهم بالتنانين كان مضحكاً.
لقد رأت نفس اللمعان للفكاهة في عيون نيك المتلألئة وفمه المرتجف، لكن أيليني ستشويهم إذا ما اخرجوا بيب حتى.
أندرياس، كالعادة، حدق باللوغو بدون أن يرمش لفترة، ثم أعاد انتباهه للعشاء.
"ما أن تتزوجوا ويأتي الطفل، ستنشغلين. هذا إذا ما استطعتِ أنتِ ونيك وضع هذا الشيء التنافسي بينكما جانباً. هل عرفتِ أن هناك رهان في القصر حول إذا ما ستخرجان

من هذا كاملين... كارثة الفريقين المتنافسين؟ من بين كل الأشياء، لا استطيع التصديق أن الناس يثارون لهذهِ الدرجة بسبب كرة القدم." كما يبدو، خبر علاقة نيك بـ ميا تنقل بالهمسات على الرغم من إنهم لم يعلنوا عنها رسمياً بعد.

ميا بشكل ما انتهت في تدريب فريق أندرياس بما إنهم من المفترض أن يكونوا الفريق الأضعف، مقابل فريق نيك الذي كان مليئاً بالرياضيين.

لصدمة ميا اللا متناهية، بدا أن نيكاندروس قد أخذ هذا كاهانة شخصية. "إذا كان هذا اتهام ما اسمعه في صوتك لأني أدرب فريق أندرياس و..."

"يبدو هذا كحيلة لإثارة نيكاندروس... تدريب فريق الخصم. هناك شيء يسمى

بالغرور الرجولي، ميا."

"اللعنة، أنتِ تتصرفين بلا منطقية بقدر نيك الآن. الأمر ليس كما لو إني فضلتُ أندرياس عليه، أيليني."

"أنتِ تعرفين كم يمكن لـ نيك أن يصبح تنافسي."

حتى العشاء مع أربعتهم قد أنقلب لشغب، نيك وأيليني يجتمعون ضد ميا وأندرياس. والذي أجبرت على تشكيل نوع ما من التحالفات المعارضة معه.

كانت لا تزال لا تثق بولي العهد لكنها لم تعتقد إنه ذاك المهووس بالسيطرة الشيطاني التي ظنته في أول يوم.

عندما كان فريق نيك على الملعب في نفس الوقت مع فريقهم لأجل التمرين، تبعته بنظراتها عبره بنهم تتشبع بكل

كلمة يقولها، كل حركة من ذاك الجسد الرشيق، كل ابتسامة.
كان على أندرياس أن يلوح بيده أمام وجهها مرة للحصول على انتباهها. حتى الخجل والابتسامة العالمة لأنها قد قبض عليها وهي تحملق بإعجاب بـ نيك مثل واحدة من المعجبات الملكيات اللاتي بدا إنهم يلحقوه في الأرجاء... حتى أن واحدة تسللت لمكتبه الخاص من مجموعة الزوار... لم يوقفوها.
لقد تحول لتوق يائس داخلها لتكون بجانبه، لمشاركة تلك الحميمية معه مجدداً.
بكم التغطية الإعلامية التي حصلت عليها المباراة، بدأ لقبها الغبي يُذكر في الصحافة من جديد... أرملة كرة القدم

تتحرك مجدداً في دراكون، روابط أرملة كرة القدم بالعائلة الملكية.
شعرت بشعور جيد جداً لفعلها شيء تحبه، لذا ميا تجاهلت العناوين الحمقاء. لكنها كرهت المباراة بقدر ما استمتعت بها، لأنه بدا فجأة إنها تخلق فجوة بينها ونيك مجدداً.

*****

يوم مباراة الكرة كان مشمساً، يوم صيفي مثالي، يملأ الملعب بالحضور. أعلام دراكون الصغيرة غطت كل مكان نظرت إليه ميا، جو احتفالي يسيطر على القصر والطاقم.
ترتدي شورت وتيشرت فريق واسع أخفى بطنها الصغيرة، ميا ذهبت للملعب مع أيليني بسيارة ليموزين مظللة محاطة بأسطول من السيارات الأمنية.

المباراة تحولت لأكثر حدث اجتماعي شهرة في الموسم. الأمة بأكملها ترقبت مشاهدة أمرائهم المحبوبين يواجهون بعضهم البعض.

بهرمونات الحمل أو بدونها، حتى ميا كان عليها أن تهوي لنفسها عدة مرات على منظر ذاك الصدر العريض والأرجل العضلية. إنها لن تلعب مجدداً أبداً، لكن إلهي، إذا لم يكن وجودها على الهامش مثيراً.

فريق نيكاندروس فاز في النهاية، لكن كان أندرياس اكتشافاً مذهلاً. كان ضارياً على الملعب، كما لو أن شيء قد تحرر داخله.

قميص نيك قد خلع بنهاية المباراة، على تصفيق عالي من الحضور. ذاك الصدر النحيل، تلك العضلات المنحوتة التي

تضيق حتى تصل لشورته... كل امرأة وضعت عينيها عليه.

وبالطبع، الساحر أدى لها، يلوح، يرسل القبل ويرمي تلك الابتسامة المشتعلة.

الدافع للسير حتى منتصف ذاك الملعب الصغير ووضع فمها على صدره، إعلان إنه ينتمي لها، كان ضارياً جداً، غامر جداً لدرجة أن ميا اضطرت لإفراغ زجاجة مياه ثلجية فوق رأسها لتبرد.

ونيك قد رأى هذا. بينما هي تقف هناك والمياه تسيل فوق وجهها وعنقها، مشاعرها تلوت وتقلبت، عيونه اصطدمت بعيونها، فيهم تحدي.

ترى زوج من الصحفيين يلاحظونها، ميا أجبرت نفسها على الابتعاد عن الملعب، حتى وكل أنش منها أراد أن يبقى هناك لإثبات

ملكيتها. في جناحهم، استحمت بسرعة وارتدت ثوب وردي فاتح لامس ركبتيها بكشاكش أنثوية.

تجفف شعرها، نظرت إلى انعكاسها وحدقت. الثوب، أنيق ورائع، لائمها بمثالية. كانت في أسبوعها الثاني عشر من الحمل لكن ربما لأنها كانت نحيلة ورياضية البنية دوماً، لم يكن الحمل يظهر عليها بعد.

الآن بعد انتهاء اللعبة، خدم القصر كانوا مهتاجين في تحضير كل شيء لاحتفالات الليلة.

شعب دراكون رأى بالفعل الأخوة على الملعب بمباراة ودية. الليلة سيقيمون حفلة ترحيب لـ نيكاندروس، تصريح للعالم أن الأمير دراكوس سيعمل لتطوير دراكون...

تصريح قوي لا يشبه أي تصريح آخر قام به القصر في العقدين الأخيرين، وفقاً لـ أيليني.

الباب فتح خلفها ونيكاندروس دخل.

لحسن الحظ، كان يرتدي قميصه من جديد. خطوط وجهه لمعت بالرضا، إثارة الفوز بمباراة جيدة. شعره الداكن كان مدفوعاً للخلف بالرطوبة وأدركت إنه قد استحم وبدل ملابسه مثلها. الحيوية شعت من جلده الأسمر.

عندما أغلق الباب الثقيل خلفه، العضلات المشدودة في ذراعيه جعلوا ميا تبتلع الرغبة التي بدا إنها تتفتح في كل أنش منها.

بخطوات بطيئة، دخل ومال فوق الحائط المقوس، يقطع طريقها للمخرج. ثم وضع عيونه الزرقاء عليها.

تحركوا فوقها بكسل لدرجة إنه بدا أن كل نقاط النبض في جسدها اشتعلت للحياة. التوتر كان ثقيلاً في الهواء، يلتف حولهم.

"ذاك الثوب... هل هو جديد؟"

النفس يتجمع في صدرها، ميا حدقت به بدون أن ترمش. "نعم، هل يعجبك؟" رفع حاجب وهي استمرت بالثرثرة. "إنه من ملابسي الجديدة،" تدبرت القول أخيراً، تبتلع ذلك الهتاف المشابه بهتافات المراهقات الذي ارتفع في حنجرتها.

"أنت لم تهنئيني، ميا،" قال بتشدق غير مبالي.

ميا عدلت الثوب فوق وركيها. كل ما أرادته هذهِ الأسابيع القليلة الماضية كان أن ينظر إليها، يتحدث إليها، والآن بعد أن فعل،

كل ما تستطيع فعله هو الشعور بالذعر. حتى تلك الدقيقة، لم تدرك مطلقاً كم كانت جبانة هائلة.

هزت كتفها. "لم يبدو كما لو إنك ستفتقد لهذا لانشغالك في تقديم العرض للحضور. أنا لستُ معجبة كبيرة بمحاولة شق طريقي خلال جمع من معجباتك المولعات لأصل إليك." حتى رغم أن هذا بالضبط ما كانت تموت لفعله. "أيليني دوماً ما تلقي علي المحاضرات حول كيف من المفترض أن أتصرف بتوازن واستهجان نحو الجميع وكل شيء." كانت تبالغ، لكن بحق الرب، أحبت التجعيدة التي ظهرت في خده وهو يحاول أن يخوفها.

لأن هذا ما كان يدور حوله هذا الروتين بأكمله.

لكن كان هناك صراحة حادة حول نيكاندروس، حافة من الحرية لمشاعره لدرجة إنه أغراها للاقتراب.

"مع هذا، أنتِ مدربة الفريق المنافس ومن الروح الرياضية أن تهنئي كابتن الفريق الفائز، ني؟"

"حسناً، مبروك،" قالت، تذوب ببطء من الداخل على نظراته المتملكة. "الواحد سيعتقد إني جعلت بشكل متقصد كل القصر يحزر حول..."

دفع نفسه عن الحائط برشاقة حسية. الكلمات ضاعت بين عقلها وشفتيها. تجول في الغرفة، يلمس الأشياء الصغيرة التي نثرتها حول جناحهم، نظراته لا تغادرها أبداً. "الواحد لن يكون مخطئاً في الافتراض إنك فعلتها لتثيرينني بالأخذ

بنظر الاعتبار كم أصبحتِ أنت وأندرياس مقربان."

تلونت. "هذا سخيف، نيك. أنت تأخذ هذا الأمر بأكمله بجدية شديدة."

لقد وصل إليها الآن، ورائحته، العرق والشمس والجلد... حنجرتها مُلئت به، الحاجة لفرك نفسها فوقه وشم ضاري تحت جلدها.

"أنا أرى،" قال، عقدة بين حاجبيه. بدا الأمر كما لو إنها بانتظار مفترس ليهجم. "إذاً، أيليني تتكلم عن كيف أن هذا يجب أن يكون حدثاً سنوياً. لعبة كرة قدم بين الأمراء واحتفال في الأمسية."

فمها جاف، ميا لعقت شفتيها. "هذا يبدو كفكرة جيدة. تقليد رائع، في الحقيقة."

"إذاً أنتِ تخبرينني إنه إذا ما قلنا إني استطيع أن أشكل فريق مع كل صديقاتي السابقات

وبنات اكبر عوائل مجتمع دراكونِ في السنة القادمة وأنتِ لن تمانعي ولو قليلاً؟"
يديها مقبوضة في تيشرته، جرته. "أنا سأمانع هذا بشدة. لا استطيع تحمل فكرة وجودك مع امرأة أخرى. لم استطع حتى تحمل رؤية هؤلاء..." حركت يدها في الاتجاه العام للملعب "...النساء ينظرن إليك. لذا، لا، هذا لن يكون مناسباً."
لمعان حاد ملأ عينيه ومن ثم فمه خسر تلك الانحناءة المشدودة. "و؟"
"في المرة القادمة، سأكون في فريقك. حتى رغم إنه من الواضح إنك الرياضي الأفضل وأندرياس يحتاج..."
"أندرياس سيصبح الملك اللعين، أغابيتا. يستطيع إيجاد مدربه الخاص اللعين، بقدر ما اهتم."

أومأت مثل فتاة جيدة. "أنا سأشجع براعتك الرجولية وأحدق إلى ربلتيك العضليتين وأجزاء أخرى من جسدك."
اللون ارتفع عالياً في خدوده، فمه يتلوى. "آه... إذاً لديك ضعف نحو الربلات العضلية وأي أجزاء أخرى؟"
"مؤخرات مشدودة،" قالت، بسخرية.
حاجبيه مرفوعان، فمه مشدود، حدق بها بعيون واسعة. لا شيء كان مرضياً بقدر صدم نيكاندروس. أو بمثل هذهِ الاثارة.
يديه قبضت على ذراعيها، وزمجرة ترددت من صدره. "من الأفضل أن تكون مؤخرتي الوحيدة التي كنتِ تحدقين بها، ميا."

* * * * *

نيكاندروس عرف إنه كان يتصرف مثل مراهق نكد حول الصداقة التي رآها تنمو

بين أندرياس وميا. خطر له إحدى الأمسيات خلال العشاء عندما كانوا كلهم يتجادلون حول مباراة كرة قدم تاريخية... كم كانوا متشابهين في المزاج. كِلاهما لعب أوراقه قريباً من قلبه، وكِلاهما رأى شيء في الآخر للسماح له بالتخلي عن دفاعاته.

مع أن نيكاندروس يملك عزبة في المدينة، سيعملون كلهم بشكل مقرب للسنوات القادمة. وجود رباط ضعيف بين زوجته المستقبلية وأخوه القاسي كان شيئاً جيداً، ذكر نفسه للمرة المليون.

ومع هذا الطريقة التي كسب بها أندرياس ثقتها، الطريقة التي رأت بها ميا التصدعات تحت الواجهة الهادئة خاصته، شيء حتى أيليني قد أغفلت عنه... جعلت الغيرة تشتعل في صدر نيك.

اللعنة، لقد قضى الكثير من حياته وهو في المرتبة الثانية بعد أخيه. لم يهم أن أندرياس نفسه لم يعامله مطلقاً على هذا الأساس. لم يهم أن نيكاندروس قد صنع اسماً لنفسه.

الشعور الغير منطقي الذي كان يحاربه مجدداً، كان بنفس السياق، الاستياء من أندرياس رغم إنه لم يرتكب ما هو خاطئ... هذا الوضع بأكمله مع ميا كان يقوده للجنون ببطء.

الحرارة من جسدها جعلت الرائحة الخفيفة للورود التي تفضلها ترتفع نحوه. إلهي، إنه سينفجر من رغبته بها.

أصابعها استقرت على بطنه، وعضلاته انقبضت فوراً. لون ثوبها الوردي ابرز كل الدرجات الدافئة لجلدها العسلي. بدت مثل

وردة يانعة، جلدها أملس وبنعومة البتلات. عيونها البنية مشرقة، وجهها قد خسر ذلك الشحوب الذي سيطر عليه السنة الماضية.

وجود ميا في دراكون لائمها. كانت إلى الأبد تختبئ في المكتبة أو على ركبتيها في الحديقة الصغيرة التي طلبتها، نظراتها تلحق به بالأرجاء عندما تراه بخليط من القلق والرغبة الساذجة.

ووجود ميا بالأنحاء، حتى عندما كانوا يلعبون لعبة القط والفأر، لائمه كما أدرك. حتى عندما كانت هي وأندرياس يتحدثون بالاستراتيجيات، حضورها كان كالمغناطيس يجذبه.

حنجرتها تحركت.

تتبع خطها الرشيق، نحو الانحناءة الرقيقة

لعنقها، نحو انحناءة خصرها التي عززها ذاك الثوب ببراعة. مرر أصبع يتتبع انحناءته وتنشق عميقاً. "أنا لم اسأل كيف كنتِ تشعرين مؤخراً."

"جائعة. في بعض الأحيان منفعلة. لكن جيدة. وجدتُ طبيب نسائي يعجبني."

"جيد." ومن ثم طلب ما كان يموت لفعله منذ أيام. "هل استطيع لمسك؟"

أومأت، عيونها واسعة في وجهها. ببطء، وضع راحته على معدتها وقطب. "الشعور بكِ نفسه." حرك راحته للجانبين، عندها فحسب شعر بالتحدب الصغير لبطنها.

النفس علق في حنجرته.

استطاع الشعور بذاك التغيير الصغير لأنها امتلكت بطن منبسط مشدود.

وضعت يدها على يده وثبتتها هناك، ضياء

كما لم يراه مطلقاً في وجهها. "بعض النساء يظهر الحمل عليهم ببطء... هذا ما قاله الطبيب النسائي."

أومأ. استوعب الأمر الآن، ما قد خلقوه معاً. الآن فقط، أدرك كم كان هذا مهماً. أشياء كثيرة يمكن أن تحدث بشكل خاطئ لكن، ثي ماو، أراد فعل هذا بشكل صائب. أراد أن يكون زوج جيد، أب جيد، أراد أن يكتنز ما أحضرته ميا لحياته.

سيفعل هذا بشكل صائب.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

ميا لفت ذراعيها حول نيكاندروس، تأمل إنه سيحضنها. تاقت بيأس شديد للشعور بقوته حولها، تاقت لنفي أي شيطان قاده للعمل بتلك السرعة الفائقة.

بين طلب ملابس جديدة، التوصل لنظام جديد للتمارين وإيجاد طبيب نسائي جديد في المدينة، كلما عرفت أكثر عن نيك، كلما أدركت ميا كم كان رجلاً معقداً.

أدركت أن حقيقة قيامها بمقارنته بـ برايان كانت اهانة للرجل الذي كان أفضل بكثير مما كان برايان.

وميا ارتبطت بحياته أكثر بمرور كل يوم. الأسوأ كان، إنها قد بدأت تبالي بهذا أقل وأقل، المستقبل بعيداً عن دراكون ونيك يصبح غامضاً أكثر وأكثر.

الارتجافة التي مرت خلاله بينما يده تطيل

www.Rewity.com

على معدتها كانت طفيفة لكنها تعرف بالضبط كيف يشعر. كيف بدا أن كل شيء آخر غير هام عندما يفكرون بالحياة الصغيرة التي صنعوها معاً.

تراجع عنها فجأة كما قد حضنها فجأة. مرر يد فوق جبهته ومن ثم عنقه، واستدار بعيداً.

"كنتِ محقة. يجب أن تنتقلي إلى جناح آخر. أنا اعمل لأوقات متأخرة في الكثير من الليالي لأوقع هذهِ الصفقة مع المستثمر الجديد غابرييل ماركيز وأنا سأقلق نومك فحسب. أيليني أخبرتني إنك تتعبين بسرعة هذهِ الأيام."

حنجرتها مشدودة، ميا حاولت أن تفهم مشاعرها. شعرت مثل الزهرة التي قضت أشهر في العناية بها وماتت فجأة.

شعور الخسارة كان حاداً لدرجة إنها مررت يداً بشكل أوتوماتيكي على بطنها.

حدقت حول الجناح بالستائر الجميلة والسرير الضخم. الشرفة التي قدمت منظر مذهل للحدائق الرائعة. الجناح أصبح منزلاً لها أكثر من الشقة التي شاركتها مع زميلة أو حتى الفيلا على الشاطئ التي أصر برايان على إنهم يحتاجونها.

لكنه لن يكون منزلاً من دون نيكاندروس.

لم تعرف واحداً منذ أن رحلت من منزل والديها. لكن هذا كان منزلها، أينما كان نيكاندروس.

لا شيء في حياتها سيبقى على حاله من دونه فيها. لكن لمرة، الخوف الذي رافق ذاك الإدراك قد حجب بكم رغبت بشدة أن

تكون معه. لاختبار حميمية تلك الليلة مجدداً.
لقد كان هناك صراحة بينهم تلك الليلة، إلحاح لأنهم اعتقدوا إنهم لن يروا بعضهم البعض من جديد على الإطلاق.
أرادت ذاك الـ نيك مجدداً. أرادت أن تكون تلك الـ ميا مجدداً.
أرادت كل لياليهم أن تكون مثل تلك الليلة. واللعنة عليها إذا ما لم تقاتل للحصول على هذا على الأقل.
"أنت من أصر على إننا يجب علينا العمل على علاقتنا."
"سأبقى في القصر، ميا. الطاقم سيأتي ويذهب طوال الوقت. من الأفضل إذا ما كنتُ..."
"أنت تعمل بكد. بانتهاء مباراة كرة القدم،

حتى التمارين انتهت وأنا بالكاد سأراك."
"لا يزال لدينا العشاء كل ليلة."
ذاك الضعف تحول ببطء لغضب. لماذا كان يدفعها بعيداً، تماماً عندما قد بدأت برؤية ما تريده؟ تماماً عندما كانت تتعلم الوصول له؟ "أندرياس وأيليني سيكونان هناك. هذا ليس مثل..." تحركت لتعوق طريقه، تنسخ حركاته من وقت سابق. "لا أريد أن أنام لوحدي. لقد اعتدتُ على انتظارك على الكنبة."
نار اشتعلت في عيونه عندها. ولأول مرة في حياتها، ميا فهمت ما كان يجري. كان متوتراً بقدر ما كانت. عندها لماذا كان عازماً على وضع المسافة بينهم؟
"هذا ليس جيداً لظهرك. فقط نامي على السرير اللعين. سآتي واطمئن عليك كل

ليلة."
"لكن..."
"ثي ماو، ميا، لا تجعلي هذا صعباً."
أعصابها انفجرت مثل ضربة من الرعد. "أنا اجعل هذا صعباً؟ اللعنة، نيك! أنت عملياً خطفتني من ميامي. أصررت على فعل ما هو صائب لطفلنا. أنت أوشكت على جعل من المستحيل علي أن أقاومك. والآن، الآن... عندما لا تمر علي ساعة واحدة في اليوم من دون أن أفكر بك، عندما أنا أوشك على الاشتعال لأني أريد أن أقبلك وألمسك بشدة كبيرة... الآن... تريد أن تحافظ على بعدك؟"
"ميا..."
"لا، أنت استمع إلي!" كانت تصرخ الآن، كما لم تفعل من قبل أبداً. حنجرتها كانت

متحشرجة من الدموع المكبوحة، قلبها ممتلئ بشكل مؤلم.
إنها لم تحتاج مطلقاً لأي أحد في حياتها كما احتاجت نيك، ليس بهذا اليأس الشديد.
"أنا لا أريد النوم لوحدي. لا أريد للوقت القليل الذي نقضيه مع بعضنا البعض أن ينشغل بوجود أندرياس وأيليني. وبالتأكيد لا أريدك أن تبعدني بحجة العمل وصفقتك اللعينة. والتي، بالمناسبة، قد استنفذتك بالكامل لدرجة أن هناك دوائر داكنة تحت عيونك وأنت تمشي في الأرجاء مثل دب حرد يمضغ رأس أي أحد يتجرأ على الكلام معك. أريدك معي هنا." أحنت رأسها لصدره، ألم ملتوي يتحرك خلالها. "أرجوك، نيك." يديها تحركت

فوق الخط الصلب لظهره نحو أكتافه المتصلبة من التوتر، وفوق مؤخرة عنقه لتغرقان في شعره.
الشعور به كان رائعاً، صلب بشكل مذهل ورجولي حولها. لم ترد أبداً مغادرة أحضانه. حتى مع الخوف من إنه سيحطم قلبها، ميا لا تزال تريد الركض نحوه.
تشابك أصابعها في شعره، جرت حتى انحنى نحوها، حتى استطاعت النظر في هذهِ العيون الزرقاء التي قد أصبحت تعني العالم بالنسبة لها. تضغط فمها لفكه، تنشقته. وجدت الحماس في أحشائها مهدئاً. متى قد أصبح مرساتها؟
"ألن تمارس الحب معي مجدداً، كارينو؟ أنا احتاجك بيأس شديد. اشعر كما لو إني سأنحل إذا ما رفضت تقبيلي، نيكاندروس."

عصب مشدود نبض في صدغه وهو يجر وجهها إليه. أصابعه لوت شعرها بما يقارب الألم، أنفاسه تنبض مثل نار مضطرمة فوق جلدها. حريق بدأ في جسد ميا، يشعل كل عصب بالنار. "إذا ما فعلنا هذا، ليس هناك عودة، ميا."
فمه الحار تحرك فوق فكها، على عنقها. أسنانه تداعب النبض في عنقها.
لمساته كانت متملكة حتى أن نشيج خرج من حنجرتها.
"لا، غليكا ماو. تلك الارتجافة ملكي. إثارتك، كل ارتجافة صغيرة من جسدك، كل أنش منك سيصبح ملكي من الآن فصاعداً، ميا. ليس لديك المزيد من الوقت حتى تعتادي على فكرة الزواج. لا مزيد من التردد. لا مزيد من الهرب خائفة. للباقي من

حياتك، ستكونين زوجة الأمير المتهور ووالدة أطفاله."

التملك الشديد لتصريحه تلوى خلال أعمق أعماق قلبها، يحطم أي درع تبقى لديها ضده. بدلاً من إرعابها، كلماته أرسلت إثارة غير مشروعة خلالها. أومأت، فكرة عدم كبت أي شيء عن هذا الرجل حررتها للأبد من مخاوفها الخاصة.

"أطفال، قلت أطفال،" همست قرب عنقه وهو يحملها للسرير. داعبت النبض القوي هناك وتذوقت الملح والصابون والجلد.

طعمه تفجر على لسانها وهي فعلتها مجدداً.

شعرت بصدره يدمدم على جانبها عندما حفرت أسنانها في كتف مشدود.

بأصابع رشيقة، جر ثوبها عنها وخلع ملابسه.

أشعة الشمس تقبل العضلات الصلبة لجسده، كان مذهلاً. أصابع تمسك بكاحليها، دفعها إلى السرير وأطل عليها. "لم تعتقدي إننا سنتوقف بعد هذا الطفل، هل فعلتِ؟"

ميا بالكاد استوعبت إنه كان يجيب على سؤالها بسؤال بينما راحة يده تنبسط على بطنها.

"لن نفعل؟" بطريقة ما تدبرت قول هذا وسط قرع طبول قلبها في إذنها.

"لا، لن نفعل،" آتى الجواب الأجش.

لقد كانت مركزة بشدة على ما كشفه منها تلك الليلة حتى إنها لم تركز على الرونق الرجولي الذي كان جسده.

جلد ذهبي امتد فوق صدره ووركيه النحيلين. رجليه، ميا ابتلعت ريقها، تتذكر قوته تلك الليلة. مثل جسدها، جسده

كان مشدوداً، وتلك القوة المكبوتة خاصته أرسلت الارتجافات خلالها.
الحرارة ارتفعت خلال ميا، تدغدغها من رأسها حتى أطراف أصابعها، تتحول لألم في أحشائها. بكوعيها، دفعت نفسها.
"ليس اليوم، ميا. لا لعب اليوم. لا حب بطيء، أغابي ماو. احتاجك بشدة وأنا سأتملكك." حتى زمجرته العميقة لم تستطع إخفاء السؤال.
"أنت تتملكني، نيك، هذا كل ما أبالي حوله."
"جيد."
ومن ثم دفعها على السرير، يديه تحومان فوقها بشكل محموم.
"سننجب فريق كرة قدم خاص بنا وأنتِ، ميا رودريغز مورغان، ستكونين المدربة."

"أليس لي رأي إذا ما كنتُ أريد دزينة من المتهورين الصغار للركض خلفهم للباقي من حياتي؟"
أصابعه تجمد على أربطة حمالاتها، نظر في عيونها وانفجر بالضحك.
إلهي، تستطيع قضاء الأبدية بهذا الشكل، تستمع لصوت ضحكه. أبدية وهي تتشرب دفء تلك الابتسامة. "متهورين صغار؟ لومي نفسك فحسب على تلك الصورة التي وضعتها في رأسي، بيثي ماو. الآن أنا أكثر عزماً حتى."
ظهرها يرتفع من على السرير، ميا دفعت نفسها نحو لمساته. عيونه تلمع، انحنى وقبل عنقها. "أنا واثق إني استطيع إقناعك بأهلية الفكرة،" همس، ومن ثم أغلق فمه على فمها.

ميا كانت مجنونة بالحاجة.
"أنتِ مثالية بالكامل."
بتأوه منخفض، ميا تمسكت بكتفيه وهو يتملكها. أصابعه الطويلة تمسكان بها بخشونة.
النجوم تفجرت بمؤخرة عيون ميا وهتفت بانفجار عنيف من المتعة. ومع هذا، كان هناك عقدة في صدرها، حفرة عميقة من الخوف جعلتها ترتجف من جديد.
المتعة والحميمية... جعلوا الخوف يبقبق داخلها.
خليط من الذعر وشيء آخر اتقدوا عميقاً فيها. لفت أصابعها حول ذراعه، يائسة كي لا تخسره مطلقاً.
"أبطئي، ميا. افتحي عيونك، وانظري إلي."
*****

"ستكون نهايتي."
عيونها بقيت مغلقة بشدة. شعرت بالضعف. كل جزء من قلبها وقف عارياً بين ذراعيه. إذا ما فتحت عينيها، سيعرف. سيرى كم وقعت في حبه بشدة. سيعرف كم أرعبتها الفكرة. أمالت رأسها للجانب، تحارب ضد الدموع المتسربة بحرارة نحو أجفانها.
"ألن تنظري إلي، ميا؟ ألن تشاركيني هذا بالكامل؟"
عيونها فُتحت. "أنا هنا، نيك. كلي." حنجرتها آلمتها وهي تخرج الكلمات. بيد مرتجفة، تتبعت الخطوط الفخورة لوجهه، أحاطت به بين راحتيها. بدا أن قلبها لن يتوقف أبداً عن التوسع في صدرها. "أنا أكثر تواجداً مما كنت في أي لحظة من حياتي. وهذا... مدى روعة هذهِ اللحظة،

سحرها... إنها ترعبني، نيك. إذا ما حدث أي شيء لهذا... أياً كان ما نتشاركه، لن استطيع التحمل. سأتحطم بالكامل."

"لكن لا شيء سيحدث لهذا، ميا. لن اسمح له،" قال، يضع قبل ناعمة بطيئة فوق صدغها.

ومن ثم تملكها مجدداً.

عميقاً وبسرعة، بحاجة غريزية دمرتها وأعادت تشكيلها.

أخذها بدون أي إرجاء، بدون أي رقة مزيفة.

حاجة ناعمة نشرت أصابعها فيها وهي تستجيب، تتعلم إيقاعه، تتعلم الثقة بالرغبة الغريزية التي دوماً ما كبحتها بقبضة شديدة.

اسمها كنشيد على شفتيه، نيكاندروس لحقها، ومن ثم انهار قربها بارتجافة هزت

كل جسده.

عرق غطى جلده. تعود ببطء للعالم حولها، ميا ضغطت جبهتها لكتفه وتنشقت الرائحة التي صنعوها.

كل شعور شعرت به أبداً... ألم، غضب، خوف... كل شيء بدا إنه يختفي للا شيء مقارنة بالحب الذي ملئها.

كان نبض عارم في حنجرتها، ألم في صدرها، ضعف في أحشائها. وابتسامة أزهرت على فمها عندما انقلب على جانبه، جمع ميا بين ذراعيه بشدة وقال، "فريق نيكاندروس، عندها."

* * * * *

نيكاندروس كان يقف قرب السور ينظر إلى دراكون والميناء إحدى الأمسيات. كل مطالب غابرييل قد نفذت. كان سيصل

خلال عدة أيام وأرض جديدة سيتم استهلالها لبناء منتجع في أقل من أسبوع.
إثارة الملاحقة ملأته. خلال عشر سنوات، وجه دراكون سيتغير بالكامل وسيكون اسمه عليه.
ليس أندرياس دراكوس.
ليس ثيوس دراكوس.
لكن هو.
ميراثه الصغير في صفحات التاريخ... ميراث ضعيف العائلة.
نيكاندروس استدار عندما شعر بـ ميا بالقرب.
"هل كان يوماً جيداً في المكتب، حبي؟" نادت، تميل رأسها للجانب.
تلك الظرافة خاصتها جعلته يبتسم.
"تعالي هنا."

عندما كانت قريبة بما يكفي، لف ذراعيه حولها وتنهد.
"هذا اعتاد أن يكون مكاني المفضل كطفل. سأخبر نفسي إني كنتُ فارساً وسأنقذ القلعة من الأعداء. لم أطق صبراً للانضمام لوالدي وأخي واجعلهم فخورين بي. اجعل دراكون فخورة بي."
"لماذا هو، نيك؟" الآن، بعد أسابيع، عندما لم ترى إلا القليل من نيكاندروس، ميا تفهمت شكوك أندرياس. مواعيد واجتماعات، كل شيء لم يكن له علاقة بـ دراكون قد دفع للأخير من قبل مساعدي نيك، مدعين أن الأمير لا يملك الوقت. "لا تخبرني إنه المستثمر الوحيد الذي استطعت إيجاده لـ دراكون."
"لم ليس غابرييل؟ تلك الصفقة قد فشلت

قبل سنوات بسبب ما فعلته. أنا سبب الفوضى وعلي تنظيفها الآن. كان واحد آخر من إخفاقاتي بقدر ما يتعلق بـ ثيوس."
رفعت نظرها إليه، الخوف يعلق في حنجرتها. "هل يهم إذا ما نجحت هنا، نيك؟ لقد صنعت اسماً لنفسك في العالم. أي شيء تلمسه، حولته لذهب. ألم تُرضي تلك الحاجة الشديدة الآن؟ أنا اعرف كم أنت مولع بـ دراكون. أنا أتمنى فقط... أتمنى لو تتمهل."
هز كتفه، يبتلع صدمته. لقد اكتشف العديد من الأشياء حول ميا. إدراكها، الطريقة التي اهتمت بكل شخص حولها حتى وهي تحرس نفسها بحذر.
كان هناك شيء ساذج جداً، حقيقي جداً حولها لدرجة أن كل علاقة أخرى أقامها، كل ملكية، كل نجاح اختفى عندما نظر

إلى ميا.
"أتمنى لو استطيع، ميا. لكن شيء ما حدث لي بين هذهِ الحيطان."
يزفر بخشونة، نظر للأسفل إليها تماماً عندما أمسكت بخده الغير محلوق. كانت ضعيفة جداً وبعظام رقيقة بين يديه، ومع هذا النبض تحت أصابعه ضرب بإيقاع محموم.
بعد وقت قصير، ستكبر بطفله، وها هو، لا يزال يمعن النظر في شياطين ماضيه. لا يزال يسمح لظلاله السامة بإفساد حاضره.
لكن لم يكن هناك مستقبل من دون مواجهة الماضي، وهو كان يدفع نفسه بوتيرة مجنونة. لم يكن مطلقاً رجل يفعل أي شيء بنصف التدابير، لم يكن خائفاً من القفز نحو المجهول بلا شيء ما عدا حبل في الظلام. صائب أو خاطئ، ضعيف أو قوي، لقد

عاش الحياة وفقاً لقوانينه الخاصة.
وهذا عنى جعل ثيوس يرى ما كان قادراً عليه، قبل أن يغادر والده هذهِ الحياة.
"هل هذا أكثر أهمية مما بنيناه، نيك؟ هل هذهِ الصفقة... هل النجاح في دراكون يهم لما يتخطى ما يعنيه لنا كعائلة؟"
"إنها بداية جديدة، ميا. لكِ ولي، في دراكون حيث قد أحرزت مكاني."
'ألم يفعل هذا بالفعل آلاف المرات؟'
فجأة، ميا أدركت لماذا كان يفعل هذا. لماذا كان يقتل نفسه، يعمل على مدار الساعة بملاحقة غابرييل ماركيز، يتأكد من أن كل مطلب من مطالبه قد تحقق.
أراد أن يغلق هذهِ الصفقة قبل أن يرحل والده. هذا كان، في عقله، أخر فرصة ليجعل والده يرى معدنه.

بعد أن تعاملت مع أندرياس، بعد أن سمعت عن كل الطرق التي أساء وتلاعب الملك ثيوس بها بأبنائه، كانت مرعوبة مما سيقوله لـ نيكاندروس. شعرت بحاجة غامرة لسرقته بعيداً عن دراكون.
كي لا تدع ظلاله يفسد مستقبلهم.
جزء من قلب نيكاندروس سينتمي دوماً لبلده. لا أحد يستطيع تغير هذا. ليس ثيوس، ليس أندرياس، ليس حتى ميا. ولا كلهم معاً.
لم تكن قبضة إيزابيلا عليه ما عليها القلق منه. كانت قبضة دراكون.
اضطراره الابتعاد عن دراكون ما جعلت نيكاندروس بهذهِ القسوة والوحشية، ما ترك مجرد أثار من الرجل الكريم الذي لمحته.

القليل الذي كان هناك من قلبه، شُغل من قبل دراكون.
الإدراك ضغط على صدرها.
لكن لا شيء تقوله يمكن أن يغير رأيه.
وميا كانت مرعوبة من أن حتى إخباره بأكبر حقيقة في حياتها لن تكون كافية. لذا حافظت على صمتها، تأمل للأفضل. تأمل أن نيكاندروس، كالمعتاد، سينتصر، وعندها، سيصبح حراً لقبول حبها. وربما يحبها في المقابل أيضاً.
وهو يحضنها بين ذراعيه، ميا أغلقت عيونها وتنشقت رائحته عميقاً لرئتيها.
ولا بمليون سنة ستلتقي برجل مثل نيكاندروس. رجل يعيش الحياة لأقصاها، رجل يجعل كل دقيقة، كل يوم أكثر إشراقاً، رجل يبالي بلا نهاية. قلبها بدا

ممتلئاً، يكاد ينفجر وهو يقبل صدغها ويجرها معه.
أخذها للسرير ومارس الحب معها بعاطفة لم تنضب مطلقاً. خلال الأيام التي أتت تالياً، ضحك معها عندما كانوا في السرير. وضع رأسه على معدتها وتحدث للطفل، حتى رغم إنها أخبرته أن الطفل لا يستطيع معرفته بعد.
بالأوقات الأكثر ظلمة قبل الفجر، تحدث عن كيف سيبدو المستقبل ما أن يسيطر هو والسيد ماركيز على دراكون... كم سيكون مشرقاً، كيف أن كل شيء سيكون بخير.
كما لو أن السعادة لا تزال مفهوماً مبهماً لا يزال عليه تحقيقه.
كما لو إنها لم تكن هنا والآن، في تلك

اللحظات الرائعة التي أعطاها إياها عندما وهبها دفيئة، ومن ثم عمدها بممارسة الحب معها هناك، عندما وقف بجانبها عندما اتصلت بأمها لتخبرها إنها ستتزوج قريباً، عندما صرخ بمتعته عندما أخبرته ميا إنها تريد أن تحقق كل خيالاته.

كما لو إنه لم يكن بالفعل الرجل المثالي.

وميا ضحكت واستمعت كما لو لم تكن بالفعل واقعة بحبه.

حتى وهي تحاول، عرفت أن عطشه لإثبات نفسه لوالده استهلكه، أسوأ من أي إدمان، أسوأ من أي إثارة يمكن أن يلاحقها.

إذا ما خسرته، ليس لديها أي حيطان تستند عليها وتدافع عن نفسها ضد العاصفة المقبلة، لا طريقة لإعادة تشكيل نفسها، لأن نيكاندروس كان الحياة ذاتها بالنسبة

لها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الحادي عشر

"أرجوك، نيك. ألا تستطيع قول الوداع من هنا؟"

من اللحظة التي همست بها ميا الكلمات فوق صدره بينما الفجر يلون السماء، نيك عرف أن شيء ما سيجري بشكل خاطئ.

غريزته قد أنقذت حياته أكثر من مرة. واليوم أخبرته أن يترك الماضي بحاله في مكانه. لكن متى قام بالأمر التقليدي؟

لقد حقق كل شيء عزم على تحقيقه ولم يستطع الارتياح حتى يواجه والده مرة أخرى. لم يستطع النظر نحو المستقبل حتى يدفن صراعاته مع والده.

لذا انضم إلى أندرياس في الليموزين المظللة.

السيارة أسرعت بعيداً عن القصر، تقود إلى العزبة حيث كان والده 'يتعافى' للسنوات

الأخيرة القليلة.
وببطء، وهم يغادرون المدينة ورائهم ويقودون لمنطقة سلسلة الجبال بالقرى الصغيرة المستقرة بسفوحها، قال أندرياس، "ستنصدم عندما تراه، نيك. كما سيفعل هو. إنه يثار بسهولة وتهدئته صعبة." يديه مقبوضتين، مفاصله بيضاء، أندرياس ضحك بمرارة أرسلت برودة فوق ظهر نيك. "إنه لم يأخذ فترة نقاهة بسهولة، نيك. أنا أجبرته. كان يدمر محادثات السلام، أراد أن يزيد الضرائب، كان يتحدث حول الزواج مجدداً... كان يدبر تحالف مع واحد من أصدقائه... رجل في الستين من عمره لـ أيليني. أنا اضطررت لأن أوقفه."
"أنا لا ألومك على ما اضطررت لفعله، أندرياس. بحق الرب، لقد تحملته لما

يكفي. إذا ما كان الحديث عن الذنب..."
لكن أخوه لم يكن يستمع حتى. "لذا رحل وهو يصرخ ويركل، ينتقدني بشكل لاذع، ينتقد أمي، ينتقد أي أحد يستطيع التفكير به. ومن ثم اخبرني بشيء فعله قبل كل هذهِ السنوات."
نيكاندروس لم يرى أخيه بهذا الشكل مطلقاً. غاضب جداً ومنفعل، كما لو أن درزات سيطرته تمزقوا أخيراً. "أندرياس؟"
"عندما يراك اليوم، سيفقد أعصابه. وأنا احتاجه أن يكون عاقلاً."
الليموزين توقفت فجأة ونيكاندروس لم يسمع ما كان أخوه على وشك قوله.
طاقم التمريض كان بهيجان حول البناية البيضاء التي استقرت على تلة صغيرة. المياه من الجدول أضافت حفيف متواصل،

وجوه الحجارة حول الفيلا كانوا حادين ومسننين.
كل ما سمعه نيک في الفوضى أن والده بشكل ما قد هرب من غرفته.
أندرياس كان يصرخ طلباً للتفاصيل عندما رآه نيک. نيكاندروس ربت على ظهر أندرياس ليجذب انتباهه عندما رأى الجسد الوحيد على قمة صخرة مسننة.
نيكاندروس لم يركض بهذهِ السرعة في حياته. هو وأندرياس التفوا للوصول إلى ثيوس من كِلا الجانبين.
اللون الفضي يتخلل شعره بوفرة، والدهم بدا هزيلاً ونحيلاً لدرجة أن جلده تدلى بطيات فوق وجهه. لكن عيونه، هذهِ العيون الزرقاء الثلجية التي ورثها نيک، لا تزال حادة، تطل من محجرين غارقين.

"نيكاندروس؟" سمع ثيوس يقول بصوت خشن كما لو إنه نسي كيف يتكلم بالضبط.
"نعم، والدي. خذ يدي وسنمشي للأسفل."
ثيوس نظر إلى يد نيک كما لو إنها كانت سلاح. "هل صحيح إنک أعدت غابرييل ماركيز إلى دراكون؟"
نيک لم يستطع إخفاء صدمته. عندما نظر إلى أندرياس، كل ما استطاع رؤيته هو نار باردة من الكراهية. "لا أزال املک جواسيسي. نيكاندروس. أخوک فعل شيئاً وحشياً جداً بتهديدي لكن لا يزال هناک من هم مخلصين لي. من سيحمون سري حتى بعد رحيلي."
لعنة خرجت من أندرياس وثيوس أجفل.
"أنا وأندرياس سنعيد بناء دراكون مع

استثمار غابرييل،" قال نيك، ليجذب انتباه ثيوس إليه فحسب.
كان هناك غاضب قاتل في عيون أخيه أرسل موجة من الذعر فوق ظهره. كل ما شعر به كان الشفقة نحو ثيوس لكن كان أندرياس من أراد نيك حمايته في هذهِ اللحظة. أندرياس من بدا أن غضبه العارم يتغلغل حتى النخاع.
"إذاً رهاني عليك كان رهاناً جيداً." رضا أثيم استقر على وجه والده.
قال نيك، "ما الذي تعنيه؟" بنفس اللحظة التي قال أندرياس، "اترك الأمر بحاله، نيك."
"أنا تزوجتُ والدتك لأن اختبار الحمض النووي اثبت إنك كنت صبياً. كاميل لم تكن أكثر من معجبة ملكية سلمت نفسها

لي. ليست أفضل من المربية التي أنجبت أيليني. كانت من دماء العامة. لكني احتجتُ لوريث آخر. ما عدا أن الأطباء اخبروني إنك لم تكن بذي فائدة لي منذ اللحظة التي ولدت بها. في النهاية، جيناتي ربحت. لقد جعلتني فخوراً، نيكاندروس. لقد أحرزت مكانك في منزل آل دراكوس."
بالكاد تسجلت كلمات والده في عقله عندما وصل أندرياس إليه. "ابتعد عن الحافة، والدي. لدينا عمل غير منتهي."
ثيوس أرسل نظرة متوسلة نحو نيك. "لا أزال استطيع إعلانك كولي العهد، نيك. كل ما اطلبه هو أن تُبقي أخيك بعيداً عني."
أندرياس لم يفعل أكثر من الزمجرة، لكن

www.Rewity.com

والده أصاب بالذعر، تراجع. ومن ثم انزلق على واحدة من الحجارة المغطاة بالطحالب. قبل أن يستطيع أياً من الأبناء الوصول إليه، الملك ثيوس وقع لموته بصرخة ونشيج، لمعان مجنون في عيونه.

*****

بعد ساعات، نيكاندروس وقف في مكتب أخيه، ينظر لـ أندرياس، شبح وفاة والده لا يزال يحوم في عقله. فرك يد مرتجفة فوق وجهه، ما حدث هذا العصر مثل صخرة ضخمة فوق صدره.

بالطبع، كل شيء كان منطقياً الآن. والدته ووالده لم يبقوا معاً على الإطلاق، حتى وهم متزوجين، وهي غادرت ما أن عرفت أن نيك أصبح بخير. يستطيع تخيل تعيير ثيوس لها على خيانتها المفترضة له، وإعطاءه طفل

ضعيف.

كل هذهِ السنوات، كما عرف نيك، ابتغت حمايته من الحقيقة المريرة. أندرياس كان محقاً. صحته السيئة كانت خلاصه.

ومع هذا ذاك الألم المزعج استمر. بقي في العزبة للباقي من اليوم، يتعامل مع الأشخاص لنقل والده لمستشفى الدولة. سيكون هناك تشريح، تصريح من الأطباء. بينما أيليني وأندرياس عملوا مع فريق العلاقات العامة للتوصل إلى تصريح لنشره للشعب.

ثيوس كان مريراً وساماً حتى النهاية، لا يزال يحرض أبناءه ضد بعضهم البعض. حقيقة إنه لا يزال يستطيع الحزن على ذاك الرجل صدمته.

"هل حصلت على الجواب الذي آتيت لأجله؟"

www.Rewity.com

قال أندرياس، يدخل للغرفة.
"نعم. أردته أن يعرف ما قد حققته لـ دراكون. وأردتُ أن اعرف لماذا كان دائماً متوحشاً معي."
"لقد كان لديك أم تعشقك. والآن لديك المزيد مع ميا. لقد هربت من نفس المصير مثلي."
ثيوس قد كلفه أخوه... أخ علم مؤخراً فقط إنه بعيد كل البعد عن السافل البارد كما سماه نيك بالعديد من المناسبات.
يديه مدفونتين في جيوب بنطاله، أندرياس قال، "سأغادر مباشرة بعد الجنازة. احتاج لوقت بعيداً عن القصر."
"ماذا عن دراكون؟"
"أتمنى لو كان حياً لوقت أطول إذا ليرى اقتصاد دراكون يلمع كجوهرة تحت

قيادتك فحسب. دراكون تملكك."
نيكاندروس بالكاد همس بـ نعم وأخوه خرج، يترك نيكاندروس مع كل شيء أراده فيما مضى ومع هذا لا شيء. أندرياس قد اختصر انجازاته بموجز صغير محكم.
كان هناك ملايين الأشياء للاهتمام بها، وهو أولاهم اهتمامه.
لكن في الأيام التي تبعت، لم يبدو إنه قادر على التخلص من كلمات والده، ولا البرودة التي رافقتهم. عندما آتت والدته للقصر، حضنها بشدة، يتنشق رائحتها.
شعر مثل الصبي الصغير المريض الذي تعلق بها، يتمنى وجود والده. لم يكن كافياً، لا شيء فعله كان ليكون كافياً لـ ثيوس.
لكن ليكتشف إنه لا يزال يحب والده، بأن حبه وحاجته لموافقة ثيوس قد سببوا له

هذا الحزن، كان مثل جرح متقيح.
وميا... لم يستطع النظر في عيونها من دون أن يخون المشاعر التي غمرته كل مرة اقتربت منه.
لم يستطع تحمل شفقتها. لقد توسلته كي لا يرى والده. لكنها لم تقل أي شيء أيضاً، تهب نفسها له عندما احتاجها.
متعة مبهجة غمرته كل مرة تنشق عطر الورد خاصتها، المشاعر تقبض على حنجرته.
كان لديه الشعور المرعب بأنه يتبع خطى ثيوس. السبب الوحيد لزواجه بـ ميا كان الطفل. لا، لن يكون مطلقاً قاسياً بهذا الشكل مثل والده، لن يهمل مطلقاً طفله بهذا القدر. ومع هذا، ألم يكن يعيد التاريخ، لسبب مختلف فحسب؟

ألم يكن يربط نفسه بامرأة لم ترد الزواج في المقام الأول؟ هل كانت لتختاره إذا لم يكن للطفل، إذا لم يكن لإصراره؟
هل سيعيره هذا للباقي من حياته كما قد فعل ثيوس، يلطخ علاقته مع ميا إلى الأبد؟
لأن بعد كل شيء قد حدث، على العكس من كلمات والده الأخيرة، نيكاندروس اكتشف إنه كان ضعيفاً بعد كل شيء.
سيتوق دوماً لما قد حرم منه. سيتوق دوماً للحب من أعمق الأنواع، لأن هذا ما يفعله.
لقد أحب بعنف. لم يعرف أي طريقة أخرى.
ربما استتاره من قسوة العالم للعديد من السنوات قد غير تركيبته للأبد.
وهو أحب ميا بكل نفس داخله.
وقريباً، كما قد عرف الآن، سيستاء من ميا لامتلاكها تلك القوة عليه، لعدم مبادلتها

إياه بنفس الشكل، لكونها بعيدة عن مناله للأبد.
إلهي، لم يستطع قضاء حياته بهذا الشكل.
سيدمر كِلا حياتهما وحياة طفلهم.
أما بالنسبة لمطالب دراكون للورثة، ليذهبوا كلهم إلى الجحيم.
محيط من الحب فحسب ما سيعوض عن التضحيات اللعينة المطلوبة. فكرة إرسالها بعيداً كانت تقريباً لا تحتمل لكنه مضطر لفعل هذا.
أندرياس سيغادر، غابرييل كان ينتظر ليبدأ.
في الأيام اللاحقة، وأيليني بجانبه، عمل مع فريق إعلام القصر. تقديره بعيون الناس ارتفع عندما أطلق مع غابرييل تصريح يبشر بالعهد الجديد في تاريخ دراكون، الصورة

الجديدة التي ستحققها دراكون في عيون العالم كوجهة الرفاهية الأولى في العالم.
النقاد الذين سموه من قبل بالأمير الطائش، لطخة على آل دراكوس الفخورين، سموه الآن منقذ دراكون.
كما يبدو نيكاندروس امتلك أخيراً كل شيء أراده ومع هذا، بومضة يوم قد خسر كل شيء أيضاً. لأن أكثر ما أراده هو الحب، وقد أدرك متأخراً إنه لا يستطيع إجباره.

* * * * *

كل خوف شعرت به ميا تحقق في الأسابيع اللاحقة، بدئاً بأخبار موت الملك ثيوس.
نيكاندروس عمل على مدار الساعة مع أيليني وطاقم القصر، يأخذ على عاتقه أكثر وأكثر من الواجبات الأساسية المتوقعة من ولي العهد، محموم أكثر وبلا

رحمة في قيادة الطاقم.
ميا لم تشعر أبداً بمثل هذا الضعف. كلما حاولت الكلام مع نيك أكثر، كلما أبقاها على مسافة. بدا أن المسافة بينهم تكبر حتى وهم يجلسون على كِلا جانبي الطاولة كل يوم. كل ما اخبرها به كان أن دراكون بحاجة له حالياً.
'ماذا عني،' أرادت أن تقول لكنها كبحت الكلمات الأنانية.
لكنه كان يبعدها، ولم يكن لديها أي طريقة للوصول إليه.
الوقت الوحيد الذي شعرت بالقرب منه، الوقت الوحيد الذي شعرت إنه كان هناك معها عندما مارس الحب معها.
لأسابيع بعد موت الملك ثيوس، دراكون دخلت في حداد.

لكن الغيمة التي ألقاها موت الملك فوق أبنائه رفضت الانقشاع.
من كل شيء سمعته عن الرجل البغيض، بدا إنه كان عازماً على تدمير حياة أبنائه حتى من القبر.
يوم الجنازة حل ورحل.
الزهور في حديقتها كانوا بكامل تفتحهم، وفرة من الألوان ومع هذا بينما أسبوع يلحق بالآخر، ميا رأت أقل وأقل من نيكاندروس.
أصبح مزاجياً ومتباعد. متى ما حاولت ميا أن تتحدث حول الملك ثيوس أو أندرياس، اخبرها أن تترك الأمر بحاله.
أندرياس لم يظهر مرة أخرى بعد الجنازة. لا أحد عرف أين كان، ليس حتى أيليني. ومن ثم سمعت برحلة نيك عبر البحار.
غير قادرة على تحمل المزيد من التوتر،

ذهبت بحثاً عن نيك ووجدته في مكتبه، يقف على النافذة خلف مكتبه الخشبي الضخم.

"نيكاندروس؟" همست، تحاول أن تهدئ ناقوس الخطر في أحشائها.

استدار. بدا متعباً، ابتسامته مرهقة. "لا بد إنك سمعت بأني سأغادر بعد ساعتين."

"كنتُ لأحب سماع هذا منك."

رفع حاجب.

"هذا لم يخيفني مطلقاً، وهو لا يرعبني بعد الآن،" انفجرت.

"سأرحل لشهر على الأقل، إذا لم يكن أكثر."

"لهذا الوقت الطويل؟"

لم يبدو قلقاً حول هذا ولو قليلاً. "أندرياس لديه جولة مقبلة للشرق الأوسط لا أريد أن

أفوتها. برحيله، هناك الكثير لفعله."

"هل هو بخير؟ هل سمعت منه؟"

"لا، لكني واثق من إنه بخير، ميا." حتى وهو يصرف قلقها، استطاعت أن ترى القلق في عيونه. أياً كانت ظلال الماضي، نيك لن يتوقف أبداً عن الاهتمام حول عائلته. لكن هل يهتم بها أيضاً.

أو هل نُفيت بالفعل للتحديات التي تغلب عليها؟

"اعرف إنكِ كنتِ تريدين رؤية والدتك حقاً. يجب عليك الذهاب لرؤيتها، خذي أجازة من الجو المرضي هنا في القصر." نوع من الضحك المشدود خرج من فمه. مجردة من تلك الطاقة خاصته، مجردة من المتعة النقية التي وجدها في الحياة.

كان أكثر شيء مثير للغثيان سمعته في

كل حياتها. كما لو كان يمثل ويلعب دوره فحسب، كما لو أن الشعلة قد اختفت وما تبقى هو القشرة.

"أنت تطلب مني الرحيل؟ عندما أنت بأمس الحاجة ألي؟"

"أنا لا احتاجك، ميا. أنا لا احتاج لأي شيء ما عدا السلام لاستوعب كل ما كان يحصل."

"وأنا بشكل ما أحبطك عن هذا؟" عيرته، الدموع مثل الإبر في حنجرتها.

"أخر مرة، أنتِ احتجت للوقت. هذهِ المرة إنه أنا. برحيل أندرياس، كل شيء تغير. أولوياتي كلها دراكون الآن، وأنا فقط... لن يكون لدي وقت لك. يجب عليك قضاء الوقت مع والدتك وأختك. ربما تنجبين الطفل هناك. سآتي لرؤيتك عندما

استطيع."

كان يكذب. نيكاندروس، الذي دوما ما نطق بالحقيقة، حتى عندما كان هذا صعباً، حتى عندما كان خاطئاً، كان يكذب.

"أنت تكذب. أنت لن تأتي لرؤيتي. أنت ترسلني بعيداً وأنا لا اعرف حتى ما الخطأ الذي ارتكبته." تعاستها تحولت لغضب عارم. "ما الذي فعلته بشكل خاطئ، نيك؟"

"إلهي، ميا! لا يوجد حاجة لتنفعلي حول مثل هذهِ المسألة الصغيرة. وهذا... هذا القلق المستمر الذي أراه في عيونك، أنا لا احتاجه. دراكون نقطة توتر كافية بالنسبة لي، وحقاً، إنه ليس الوقت الملائم لنا كي نتزوج حتى."

كان أخر شيء اعتقدت ميا إنها ستسمعه من فمه. لقد توقعت منه أن يحزن على والده. توقعت منه أن يبعدها. أخبرت نفسها أن تصبر، بأنه سيجد طريقه عائداً إليها مجدداً.

لكن هذا... لم تعرف ما عليها التفكير به بعد الآن.

هل أصبح الأمر كثيراً عليه بالفعل؟ هل كان يأخذ موقفاً من القيود التي تضعها عليه علاقتهم؟

"أنت لا تريد الزواج بي بعد الآن؟" دموع غير مطلوبة ارتفعت وهي كبحتهم. "ما الذي حدث للصراحة، نيك؟"

خطوط مشدودة انتشرت من فمه وهو يمد يده إليها. "أنتِ محقة. كل شيء قد تغير. لقد تغيرتُ من الرجل الذي طالب أن نتزوج

لأجل الطفل. الزواج بالنسبة لي الآن ليس حركة عاطفية طائشة لكن حركة سياسية. لا يمكن أن يكون حول امرأة واحدة وطفل واحد. حالياً، أنا لا استطيع الزواج. ومن دون أن يكون كِلانا متأكد مائة بالمائة من هذا، الزواج سيكون ارض معركة للسخط. وكِلانا لا يريد هذا."

ميا لم تجيب. لم تعتقد إنها تستطيع حتى إذا ما حاولت.

ركبتيها ترتجفان، أغلقت الباب خلفه وابتعدت.

إذا ما كان قلبها يتكسر، لم تعرف حتى. لأنها كانت متجمدة بالكامل كما لم يحصل من قبل أبداً.

* * * * *

"لماذا أرسلتها بعيداً؟"

نيكاندروس استدار في الشرفة.
أخته كانت تحملق به بغضب.
مر أسبوعين منذ أن غادرت ميا. أمل إنها قد رأت أمها وأختها، أمل إنها كانت في أحضان عائلتها. أمل إنهم فهموا كم تحبهم ميا، كيف قد آلمها ابتعادها عنهم كل هذهِ السنوات.
"لأني جبان. ولأني أحبها."
أيليني شخرت، حتى رغم أن القلق ملأ عيونها. "لم اعتقد إنك من النوع المضحي، نيك."
"لا. أنا تعلمتُ أخيراً الحفاظ على الذات، أختي العزيزة. تعلمتُ ثمن العيش بتهور، من دون سيطرة. لقد تعلمتُ أن قلبي لا يستطيع تحمل المزيد من الندب. وبرحيل الملك المجنون واختفاء أخونا العزيز في مكان لا

يعرفه إلا الرب، علي أن احمي نفسي، ني؟ على الأقل حتى يعود أندرياس."
أيليني حدقت به، الصدمة ترسم الزوايا المرهقة لوجهها. "أنا لم اعتقد مطلقاً إنك ستكون مثل الباقي من جنسك الغبي الأبله، أخي العزيز."
"هيي!" نيكاندروس ضربها بخفة مازحة. كان مستحيلاً أن يحافظ على الواجهة المرحة مع أخته. إلهي، كان مرهقاً وأمامه أميال لقطعها قبل أن ينتهي الأسبوع.
المهام اللانهائية الكئيبة بلا شكر التي سايرها أخيه طوال هذهِ السنوات من دون أي شكوى أحاطت به من كل الجوانب، نيكاندروس كان في هيبة منه. وهذا كان من دون انتقادات ثيوس أو ملامته أو تشريحه لكل قرار.

لقد بغض أندرياس لقربه من والدهم لوقت طويل جداً... لا بد أن هذا عقاب القدر له.
أيليني انضمت إليه قرب السياج. لوقت طويل جداً، كانت صخرة أخيه. والآن كانت صخرته. "ما الذي تعنيه؟"
"كيف يجعلك حب ميا ضعيفاً، نيك؟ أنت تزدهي على المشاعر. أنت تعيش حياتك وفقاً للغريزة. قلت إنه لا يوجد هناك أي شيء أكثر تحريراً وأكثر تحدياً من اخذ أياً ما ترميه الحياة نحوك."
"نعم، لكنه يجعلني أريد كل شيء أيضاً، أيليني. أنا أحبها أكثر من الحياة نفسها وأنا لا استطيع العيش مع أي شيء اقل. آمل أن أخونا سيعود قبل أن ارتبط إلى الأبد بهذا القصر. فكرة دراكون من دون أندرياس سخيفة."

"لكنك هنا."
"أنا لستُ هو."
"لا، لست كذلك. أنت ذاتك. أنت القلب بين ثلاثتنا، نيك. والدنا كان مجنوناً حقاً لأنه لم يرى ما كان لديه. أندرياس فخر دراكون، لكن أنت... أنت قلبها، نيكاندروس. روح هؤلاء المحاربين الأوائل، إنها فيك. عاطفتك، ضحكتك. حياتها ذاتها."
"وما أنتِ، ايليني؟"
"غراء."
نيكاندروس انفجر بالضحك. فرك عينيه. القلق على أندرياس يموج داخله.
"إنه يحتاجنا للحفاظ على الحصن لأجله. أنا أؤمن إنه سيعود. اخبري الصحافة إنه ذهب ببعثة للقطب الشمالي."

"ماذا؟"
"هذا ما قال إنه يريد فعله."
"تعتقد إنه ذهب هناك؟"
"لا. لكن أينما ذهب، سيعود قريباً."
أيليني بقيت صامتة، تستند إليه. نيكاندروس وضع ذراعيه حولها، يتساءل كيف يمكن لشخص أن يترك فجوة في حياة الواحد.
"اطلب منها العودة، نيك. أقنعها بأنك قد تعقلت مجدداً. اخبرها إنه الأمر الصائب للطفل."
"لا. إنه خيارها الآن، أيليني. لا استطيع قضاء الباقي من حياتي وأنا أتساءل إذا ما ستحبني. أتساءل إذا ما بقيت معي لأنه كان خياراً آمناً، الخيار العاقل."
"عاقل، نيك؟ لا امرأة عاقلة بما يكفي

ستختار الافعوانية التي عليها حياتك. إنها تحبك، نيكاندروس، ألا تستطيع رؤية هذا؟"
"إذا ما تفعل، ستعود. وإذا لا، سيكون علي تركها."
أيليني تنهدت. "غابرييل ماركيز ضيفك على العشاء الليلة."
زمجرة خرجت من فم نيك. إلهي، كان متعباً كما لم يكن من قبل أبداً. لأكثر من أسبوعين، كان يركض في الأرجاء. وبرحيل ميا، الجناح اصبح مثل قبو. بعد أول ليلة، حتى إنه قد تخلى عن محاولة النوم. الآن هو من يسبح بمنتصف الليل، يرهق نفسه حتى يصبح النوم سلواناً.
أخر شيء أراده كان أن يتعامل مع غابرييل.
"استطيع مرافقته الليلة، إذا ما أحببت.

أعطيه عذر ما. لدي الكثير منهم بموت والدي واختفاء أندرياس. سيتفهم، نيك."
"لا استطيع رميه عليك، أكثر مما يمكنني السماح لكِ بالعمل على مدار الساعة كما كنتِ تفعلين، أيليني. ماذا عن العطلة التي خططت للذهاب إليها؟ ماذا عن الخطط لحياتك الخاصة؟" أختهم دوماً ما كانت هناك فقط. بكلمة لطيفة وابتسامة له، بنصيحة جادة لـ أندرياس، ترتب كل شيء في حياتهم من دون أن تحصل على الشكر حتى.
هل كان هناك أي أحد تصرف معه هو وأندرياس بشكل صائب؟ هل هذا الميراث الذي تركه لهم ثيوس؟ هل هذا ما جعل أندرياس يحتاج للهروب؟
الأسئلة والألم الذي تركوه فيه كانوا بلا

شفقة.
أخته ابتعدت عنه وهزت كتفها. "حقاً، نيك، ليلة واحدة من لعب دور المضيفة مع السيد ماركيز لن تقتلني. وأنا لن اترك كل شيء على كتفيك. برحيل أندرياس، أنت ستغرق كما هو الحال. أما بالنسبة لمستقبلي، دراكون مستقبلي."
شيء ما في نبرتها جذب نيك، لكنه لم يستطع تحديده.
عاد لسريره، وفوراً، رائحة الورود ملئت رأسه. العقدة في أحشائه اشتدت، نبض من الألم يتلوى عميقاً داخله.
ثي ماو، إنه يفتقدها كثيراً.
افتقد لقلقها عليه. افتقد للشرنقة الدافئة التي قدمها جسدها بعد ليلة مرهقة. افتقد للون العاطفة الذي يلون جلدها.

www.Rewity.com

كان الأمر كما لو أن هناك فجوة مفتوحة في أحشائه.
لكن إذا ما تركها تبقى، كان ليكرهها، ويكره حبه لها.
ولم يستطع تحمل السم الذي كان ليفيض في كِلا حياتيهما.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني عشر

الترتيب للوصول لقصر الملك، مع والدتها وأيمانويلا، من دون معرفة نيكاندروس بالأمر تحول لكابوس لوجستي لم يكن ممكناً من دون مساعدة أيليني.

لكن بعد كل هذهِ السنوات العديدة، ميا لم ترد ترك والدتها خلفها. من دون أن تقولها ميا بصوت عالي، والدتها تفهمت كم كانت ميا مرعوبة.

لكل ما تعرفه، لقد قطعت رحلة مهدورة عبر الأطلنطي لتواجه المزيد من الرفض فحسب. لكن ميا لم تستطع الاستسلام من دون مقاومة.

نيكاندروس احتاجها، إذا ما اعترف بهذا أو لا. لقد رأت كيف مزقه الحزن على والده، لقد رأت كيف مزقته مغادرة أندرياس. بدلاً من اخذ يده، تركته يدفعها بعيداً. صدقت

بكلماته الزائفة بينما منذ البداية أراها بأفعاله ما تعنيه له.
إذا ما تطلبه الأمر إرهاقه، عندها ستفعل.
عندما سألت حول أندرياس لأنها أرادت أن تستعير بعضاً من بروده الجاف، أيليني أخبرتها إنه لم يعد بعد.
مر أكثر من شهر ونيكاندروس كان يغرق تحت عبء الاستثمار الجديد مع غابرييل والواجبات المعتادة التي كان يحملها على عاتقه لأجل القصر، كما قد أخبرتها.
والذي جعل حنجرة ميا تنقبض وزاد من اقتناعها بأنه بحاجة إليها بجانبه. الآن كان دورها.
لم تعرف كلمات كبيرة متأنقة، لكنها أرادت أن تفاجئه، تريه ما يعنيه بالنسبة لها.
وإذا ما عليها قضاء الباقي من حياتها وهي

تثبت له إنها تعشقه، ستفعل.
ستطالب، لا تطلب، بلا خجل أن تجد لها أيليني أفضل مزينة شعر وفنانة مكياج تستطيع إيجادهم. وثوب حفلات لن ترتديه أي امرأة أخرى الليلة. ومجوهرات تليق بالمرأة التي ستقف على ذراع الأمير المتهور.
الصدمة واضحة على وجه أيليني، قالت بجفاف، "هل تريدين تاجاً من الألماس أيضاً؟"
"إذا ما يمكن تدبيره، نعم،" ميا أجابت من دون توقف. "وأيليني، هل تستطيعين البقاء معي أيضاً؟"
أيليني أرسلت رأسها للخلف وهتفت بصوت عالي، وقالت شكراً للرب، ميا أخيراً كبرت في دورها كأميرة دراكون.
وخلال ساعتين فحسب، كل شيء ترتب.

ميا وأيليني قضوا العصر يشربون الكوكتيل... خالي من الكحول لـ ميا... ويعرض عليهم أثواب السهرة المتنوعة من المنفوخة إلى الضيقة الحريرية.

ومن ثم آتت المجوهرات. بالاعتماد على ثوبها، ميا قد اختارت قرطين متدليين مصنوعين من الألماس الحقيقي لكنها رفضت التاج.

المجوهرات الوحيدة التي تريدها كانت من نيكاندروس.

الإثارة كانت كعقدة مشدودة في أحشائها، سمحت لنفسها بالقليل من الدلال. بين حمام الطين والمساج، أخذت قيلولة حتى، شيء جسدها أصر عليه هذهِ الأيام.

شعرها جفف بأمواج ناعمة حول وجهها ولمع مثل الحرير. بمساعدة أيليني... ميا وضعت

حداً عند رؤية المساعدات لها في ملابسها الداخلية... ارتدت ثوب السهرات بلون الدراق الذي اختاروه. بطنها كانت واضحة الآن لكن الثوب كان له تنورة واسعة أخفتها بشكل جيد.

لم تهتم من رآها أو ما كان رأيهم، لكنها أرادت أن تُبقي عنصر مفاجئة مع نيك.

صدر مزخرف بعناية وحمالة داخلية بلا أربطة جعلت صدرها الضئيل يرتفع باليافة على شكل قلب. وانحدر بطيات ناعمة حتى كاحليها. أقراط متدلية في إذنيها عززوا من لمحات اللون الأبيض في الثوب، وحذاء فضي بأربطة رفيعة أنهى المنظر.

تحدق بنفسها في المرآة، ميا أخبرت نفسها أن تكون شجاعة.

إذا ما أراد نيكاندروس أميرة، كان ليكون

الأمر أسهل. إذا ما أراد زوجة متألقة متفوقة مثلما فعل برايان، حتى هذا كان ليكون أسهل.

لكنه أراد ميا فحسب... وكل ما يعنيه هذا. ميا التي كانتها على ملعب كرة القدم، لأن لا أحد يستطيع إيذائها هناك، ميا التي كانتها قبل أن يقع والدها ضحية إدمانه، ميا التي كانت تكتشف إنها بإمكانها أن تصبح عليها إذا ما عنى هذا أن الأمير المتهور سيكون ملكها.

وملكها فقط.

* * * * *

الحفلة كانت بأوجها بالوقت الذي وصل به نيكاندروس. لم يصله أي خبر من أندرياس بعد. كان لديه اجتماع مع مجلس الوزراء وبعضاً من الموظفين. حيث أكد لهم أن كل

شيء مستقر.

حتى هم استطاعوا أن يروا الاستثمار الضخم الذي كانا يخططان له هو وغابرييل. لم يشاركهم الخطة النهائية لكن هذهِ كانت جبهة أخرى سيتعامل معها في المستقبل القريب.

إذا لم يكن للألم في قلبه، كان ليحتفل.

كل صباح، عندما استيقظ، فكر أن غياب ميا سيؤلمه بشكل أقل. بأن هذا اليوم، لن يفكر بها كل ساعة.

وكل يوم، ذهب للسرير وهو يشعر كما لو أن قلبه كان يموت ببطء.

كأس شمبانيا بيده، جال بين الجمع الصغير في غرفة الحفلات. الحفلة كانت للترحيب بـ غابرييل بينهم، تقديمه لبعض من أهم رجال الأعمال في دراكون. لكنه طلب من

أيليني أن تضم طاقم القصر أيضاً.
لقد كانوا يعملون بلا كلل معه، ونيكاندروس كان يتعلم إنه سيكون لا شيء من دون طاقم جيد. خرج لواحدة من الشرفات المتعددة عندما موظفة، لويزا من السجلات، اقتربت منه ووضعت ملاحظة بيده بتحية متوترة.
يقطب، نظر للملاحظة بيده. بالوقت الذي فتحها كانت قد اختفت.
'أنا بعمر الواحد وعشرون أسبوع. ماما كانت لاعبة كرة قدم محترفة. إذا ما تريد معرفة المزيد، اذهب للحدائق التي أعطاها لها.'
الملاحظة كانت مكتوبة بخط لم يميزه. الأمل لكم حنجرته، يوشك على إيقاعه على ركبتيه. انهى الشمبانيا، وضع الكأس

وأسرع للحدائق.
الحدائق كانت فواحة بالعطور.
لكن حتى في الليل المظلم، رأى الظرف يرفرف في النافذة الصغيرة للمظلة. قلبه يضرب بعنف في إذنيه، فتحه بيدين مرتجفة.
'والدي كان الأمير المتهور. لكن ماما تقول إنه أمير فحسب الآن وهي تحبه أكثر بهذا الشكل. الدفيئة التي بناها لها يمكن أن تحتوي على الدليل التالي.'
تردد لثواني قليلة فقط قبل أن يشق طريقه للدفيئة. ملاحظة أخرى رفرفت قرب واحدة من زهور الأوركيد النادرة التي اعتنت ميا بها بحب قبل أن تغادر.
حنجرته انقبضت عندما رأى الملاحظة التالية.

'ماما حزينة لأن بابا أرسلها بعيداً. لكنها تقول إنها لن تتخلى عن أميرها. لكن عليه أن يجدها. اذهب للمكان حيث حكايات دراكون قد عاشت لقرون.'

ذهب للمكتبة.

وجد ملاحظة أخرى.

'ماما تقول هي والأمير لديهم بداية جيدة لفريق كرة القدم خاصتهم. تفحص المسرح للملاحظة التالية.'

ذهب للمسرح الصغير حيث قد شاهدوا مباريات كرة القدم وهم يأكلون الفشار ويصرخون بالتعليقات على الشاشة. ضحك بشدة عندما وصل هناك. الشيطانة أرسلته بمطاردة عبر القصر، ترسله لكل الأماكن التي قضوا بها وقتاً معاً.

وجد ملاحظة أخرى فوق قرص مدمج.

'إذا ما أردت أن تعرف إذا ما كنتُ صبي أو فتاة، اذهب للمطبخ.'

ذهب للمطبخ، حيث قد أخذها في فجر يوم ما لأنها قد قالت إنها جائعة.

هذهِ المرة، كان هناك ملاحظة وشيء آخر على الطاولة حيث قد جلسوا. صورة صغيرة بالأبيض والأسود، صورة فحص بالأمواج الصوتية. وحتى هو، الذي لا يعرف أي شيء حول الأطفال، استطاع أن يرى حبتين صغيرتين مستقرتين قرب بعضهم البعض.

'ماما تقول أن أختي ستصبح قائدة فريق كرة القدم. لكن الصبيان جيدين في كرة القدم أيضاً، أليس كذلك؟'

البهجة جعلت صدره يتألم بينما نيكاندروس يجر نفسه نحو جناحه. ترتدي ثوب سهرة بلون الدراق حضن منحنياتها

الرشيقة، ميا وقفت في منتصف حجرة الجلوس، تنتظره. جلدها الذهبي يلمع تحت أنوار الثريا، عيونها تنقلت عليه ببهجة عرف إنها تعكس بهجته.

"أخذت وقتاً طويلاً جداً،" قالت، وهو انفجر بالضحك.

"أنتِ أخذتِ الأبدية بالعودة إلي،" ناقضها، يستنفذها بجشع بنظراته. قلبه كان يهدد بالضرب خارج صدره لذا وقف عند الباب، يحث مشاعره على الهدوء. إذا ما لمسها الآن، سيمزق ذاك الثوب الجميل ويأخذها بجوع حاد بدائي يمكن أن يؤذيها حتى.

نظراته تحركت لبطنها ومن ثم للأعلى.

"اثنين، ميا؟"

الدموع كانت ترفرف في عيونها وهي تومئ.

"اثنين، نيكاندروس. وثلاثتنا اخترناك.

نحن نحبك."

وقع للخلف فوق الحائط، ركبتيه ترتجفان لأول مرة في حياته. ولا حتى على أعلى جرف أو أحلك ليلة هدد قلبه أن يضرب خارجاً من صدره بهذا الشكل. لم تملأ جسده ارتجافات كهذهِ مطلقاً.

حب غامر ملأه حتى اعتقد إنه لا يستطيع جر الهواء.

مشت نحوه مثل حلم تحقق. "أنت أكثر رجل جاذبية ولطف وروعة عرفته على الإطلاق، وأنا لن أتخلى عنك من دون مقاومة. أريد أن أشاركك الجيد والسيء. أريد أن أكون صديقتك وعشيقتك وكل شيء تحت السماء. مئة سنة، أبدية وأنا سأظل اختارك، نيكاندروس. لا أحد يستطيع قياس ما تعنيه لي. أنا احبك مع كل نفس،

كارينو، وأنا اطلب ما قلته مرة فقط. لأن تعطينا فرصة. لتدع هذا ينمو لشيء أكثر. لتتركني أريك إنك قلبي. أنا لن اترك جانبك رغم كل ما نمر به."

لا يزال لم يقل أي شيء. شيء معذب مر عبر وجهه.

ميا مدت يدها إليه بنشيج. أصابعها ترتجف، تتبعت الزوايا الفخورة لوجهه. "أرجوك، نيكاندروس. قل شيئاً ما. أي شيء. أخبرني كيف أحبك. اخبرني ما تحتاج أن أكون عليه، وأنا سأنفذ. طالب بما تريده مني وأنا سأعطيه لك طوعاً. لدي ما يكفي من الحب لكِلانا، نيك."

بزمجرة عميقة، سحق فمها بفمه.

همس بمداعبات محمومة خرقت ما تبقى من مخاوف ميا. "كان علي إرسالك بعيداً، ميا.

كان علي أن اعرف إذا ما سأكون خيارك. كان أصعب شيء فعلته على الإطلاق. مثل كسر قلبي بيدي. أنا أحبك، ميا. اعتقد إني وقعتُ في حبك قبل كل هذهِ السنوات، عندما رأيتك تقطعين الملعب مثل البرق. لقد صدقتُ كل كذبة اخبرني بها برايان لأن بغضك سيكون أسهل. سأحبك بكل ما لدي، غليكيا ماو. هذا العالم، دراكون، كل انجازاتي، لا شيء يهم من دونك بجانبي."

الدموع سالت فوق خدودها. "آسفة لأنه أخذ مني هذا الوقت الطويل لأفهم كل شيء،" ميا همست، تلف ذراعيها بشدة حوله.

أصابعه أمسكت بها بشدة عند قاعدة رأسها، فمه ضغط بشدة على جبهتها. أغرقها بالقبل بكل مكان.

ميا ارتجفت على لمسة جسده، على القوة المكظومة في جسده الرشيق. على الرغبة التي كان يحررها بارتجافة هزت جسده.
ومن ثم نزل على ركبتيه وقبل بطنها، بهجة شديدة تلمع في عيونه لدرجة أن ميا عرفت إنهم نجحوا. بأنها وجدت أميرها، الرجل الذي علمها ما تعنيه الشجاعة، الرجل الذي علمها أن تحب.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الخاتمة

بعد سبع سنوات...

الأميرة ميا من دراكون مالت للخلف ووازنت نفسها على كوعيها لترى بشكل أفضل توأمها ذو الستة سنوات وهم يتحدون والدهم بركلة سريعة لكرة القدم. شمس دراكون جعلت الشاطئ الرملي دافئ بشكل لطيف فوق جلدها بينما الأمواج عند قدميها وفروا تباين بارد.

أميال من الشاطئ امتدت على كِلا الجانبين، يحيط به الجبال. المياه كانت بلون تركوازي مذهل لدرجة إنه لم يفشل مطلقاً بسلب أنفاس ميا.

كان قطعة من الجنة. وما زاد من هذا إنه خلال سبع سنوات من الزواج، أصبح ملاذاً خاصاً لها ونيك وتوأمهم. سبعة سنوات من الزواج بينما نيكاندروس استقر بدوره

كالمستشار الاقتصادي الرئيسي لاقتصاد دراكون.
قبل أسبوع فقط المشروع الذي بدئه مع غابرييل وصل لنهايته. سبعة سنوات طويلة من عمل نيك الشاق والآن دراكون أصبحت بالقمة كجوهرة البحر المتوسط الحقيقية، اقتصادها مزدهر في الأسواق العالمية. ولكل ساعة ونهار وليل قضاهم بتحقيق رؤيته، نيكاندروس قد أعطى ميا أكثر حتى.
زوج محب، عشيق مذهل ولهذا اليوم أفضل صديق، رجل حافظ على كل وعد قطعه لها ولأطفالهم.
لم يغفل عن عطلة واحدة، ولا فشل في ملاحظة واحد حتى من انجازات توأمهم المتعددة. بين الأطفال ومؤسساتها الخيرية

الرياضية، حياتها كانت تزخر بالسعادة والفخر.
صرخة منه جذبت نظرات ميا إليه.
شورت ازرق تدلى منخفضاً على وركيه كشف عن صدر نيكاندروس المنحوت. جلد اسمر لمع في الشمس وحتى على بعد، ميا استطاعت الشعور بنظراته وهي تمر فوقها بعزم مشتعل جعل الرمل يخز جلدها الرطب والدافئ.
عندها، كرة جاءت طائرة نحوه وهو بالكاد ركلها.
تبتسم، ميا أطلقت هتافاً وتيا تركل الكرة متخطيه رأس توأمها أليكسيو ونحو الهدف الخيالي. يتركهم لشجارهم، نيكاندروس انهار على الرمل، يفرك رجله العضلية برجلها.

الحرارة التي اشتعلت بينهم كانت فورية، مستنفذة.
يمسك بذقنها بيده، وضع قبلة رطبة حارة على فمها. نفسها يعلق، ميا دفنت أصابعها في شعره. بالكاد بدئوا عندما طارت الكرة فوق رؤوسهم مجدداً وفرقتهم، يرتجفون ويضحكون.
"أخبرتك إننا نقلبهم ضد بعضهم البعض،" ميا تذمرت، تسمع الجدال حول الهدف بين التوأم.
نظراته زرقاء شيطانية، نيك ابتسم فقط. حتى قبل أن يسأل، ميا عرفت ما الذي كان يفكر به. لقد أصرت على الانتظار قبل أن يحملوا مرة أخرى. لأنه، أمير دراكون أو لا، كان صعباً بما يكفي مشاركته في بعض الأحيان مع توأمهم الصاخب.

أرادتهم أن يتعلموا بعضهم البعض بشكل أفضل، يحبون بعضهم البعض بعد قبل أن يضيفوا لعائلتهم.
يدفعها للخلف في الرمل، نيك أحاط ببطنها المنبسطة، نظراته حادة. "تتذكرين كيف تحدثنا حول فريقنا الخاص؟"
ميا أومأت، مقطوعة الأنفاس مثل مراهقة مجدداً. لا تزال مقطوعة الأنفاس من اندفاع حبه. دوماً مقطوعة الأنفاس، جعل ميا تشعر كما لو إنها مركز عالمه. لا شيء... لا رجل أو سياسة أو إثارة... سيأخذونه منها مطلقاً.
أصابعها ترتجف على اندفاع الحب الذي ملأها، ميا دفعت الشعر الذي نزل على صدغه. "نعم، نيكاندروس، أنا مستعدة."
"الليلة إذاً، بيثي ماو؟ بعد سباحة منتصف الليل؟"

ضحكت، أومأت ومن ثم دفعت نفسها للأعلى، وضعت فمها لفمه. "إنه موعد، كارينو."

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية